الثلاثاء 3 آب 2021
العدد 4404 السنة الخامسة عشرة
Mardi 3 Août 2021 nº 4404 15ème année

20 صفحة
2000 ليرة

# الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

تصحيح الأجور ممكن
**قيمة إنتاجية وفائدة للاقتصاد**

6

## المداورة تعرقل الحكومة: طريق التأليف ليس مسدوداً تماماً

# ميقاتي يلوّح بالاعتذار؟ [4]

# كيف تنصّت بن زايد على بن سلمان؟

[3 ـ 2]

تقرير

مناشدات لـ«تدخّل القيادة السورية»!
**الدولة للعكاريين: دبّروا راسكن!**

7

تقرير

ظاهرة التسمّم
**طعام ردي، بلا كهرباء**

7

اليمن

البيضاء تُقرّب الحسم في مأرب
**طوق «الجنوب» نحو الاكتمال**

12

على الغلاف

# ما لا يكشفه «فاضحو» بيغاسوس: كيف تنصّت بن زايد على بن سلمان؟

**إبراهيم الأمين**

«التلصلس» حرفة لطالما اشتهرت بها دواوين الملوك والأمراء. قبل أن تتطور مع الوقت لتأخذ شكل التجسس بوسائل تطوّرت إلى أن وصلت الى ما وصلت اليه اليوم. لكنها لم تقتصر على المتحاربين، او المتنازعين على مشاريع تجارية، ولا حتى على العاملين في حقول العلم والطب والافكار. بل أصبحت وسيلة لإشباع رغبات من يملك مالاً يجعله يعتقد بأنه قادر على حكم العالم، لا بلده أو عشيرته او اهل بيته فقط.

قبل 11 سنة، كشفت الغامرة الشيقة لفريق «ويكيليكس»، بقيادة الرهينة الشجاع جوليان اسانج، عن نمط خاص من «التلصلس» المضاد. يومها لجأ مغامرون الى هذه الحرفة ليكشفوا عما وصفه دبلوماسي أميركي بأنه محاضر عادية فيها بعض «النميمة». لكن الوثائق تحوّلت الى الدليل غير المنشور على تعاون الادارات الاميركية المتعاقبة مع جيش ضخم من السياسيين والناشطين والاعلاميين في كل بلاد العالم. يومها، اتيح الوصول الى بعض المواد التي نشرها الاعلام الجديد من ملفات موثّقة بالصورة والصوت.

عندما استبدلت صفة «التلصلس» بـ«التنصت»، لم يكن احد ليتخيل ان هناك قواعد تنظّم هذه العملية. حتى أن اقوى الحكومات او الجهات في العالم، تنفق الكثير على بناء جدران حماية لمنع التنصت. لكنها تعرف ان باني الجدار، هو نفسه مفجّره!

في العقدين الاخيرين، واجه العرب جيلاً جديداً من هؤلاء. لم يعد الامر يقتصر على انظمة الحكم العسكرية التي قامت بداية النصف الثاني من القرن الماضي. ولم يبقَ حكرا على عسس حكام ضربوا بالنار والحديد كل مخالف لهم. بل تحول الى هواية ثم حرفة، قبل ان يصبح هوساً لدى بعض «الزعماء» الجدد، خصوصاً أولئك الذين اطلّوا بحلة جديدة في الجزيرة العربية، حيث المكائد هي اساس الحكم. هكذا هي الحال في كل أسارات القهر في الجزيرة العربية. واذا كانت السعودية ومعها الامارات العربية وقطر قد توسعت في احلام النفوذ، فخرجت تلعب خلف اسوارها، فإن من تميّز قليلاً، لم يطل صبره كثيراً على تحمل الرأي الآخر. فصار اكثر انعزالية كما هي حال الكويت وسلطنة عمان. ولا داعي هنا للحديث عن حكام البحرين الذين جعلوا بلدهم مجرد قرية تابعة لآل سعود.

منتصف الشهر الماضي، أُعلن عن عمل المشروع اقتصر على الاشارة الى ارقام هواتف تأكدت لهم هوية مستخدميها. وتبين ان بينهم مسؤولين رسميين وسياسيين ورجال اعمال وناشطين واعلاميين. كما اظهرت المعطيات المنشورة ان من قام بعملية التنصت لم يكن بحصر ذلك بخصومه، بل شمل حلفاءه. وما لم يعلن عن هذه الابحاث، هو ان الكثير من ارقام الهواتف ليس معلوماً من يملكها. او من يستخدمها فعلياً. وستكون المهمة شاقة لتحديد دقيق لهوية المالك او المستخدم، ما لم يتم اعتماد برنامج تعقب تلجأ اليه الحكومات والاجهزة الامنية في الف رقم هاتف تم التعرض لها من مشغلي البرنامج. وافاد هؤلاء بأن ما بين ايديهم يعود الى عملية بدأت في العام 2016.

ما نشرته وسائل الاعلام المشاركة في هواتف تأكدت لهم هوية مستخدميها. وتبين ان بينهم مسؤولين رسميين وسياسيين ورجال اعمال وناشطين واعلاميين. كما اظهرت المعطيات المنشورة ان من قام بعملية التنصت لم يكن بحصر ذلك بخصومه، بل شمل حلفاءه. وما لم يعلن عن هذه الابحاث، هو ان الكثير من ارقام الهواتف ليس معلوماً من يملكها. او من يستخدمها فعلياً. وستكون المهمة شاقة لتحديد دقيق لهوية المالك او المستخدم، ما لم يتم اعتماد برنامج تعقب تلجأ اليه الحكومات والاجهزة الامنية في مجال ملاحقة الهدف. لكن الوسيلة الاكثر نجاعة لمعرفة الهوية الفعلية للمستخدم، تكمن في الحصول على المواد التي جمعت خلال عمليات التنصت. علما ان احد الخبراء، المشاركين في هذا العمل تحدث عن مخاطر الاقرار المسبق بكل ما يتم جمعه في ملف التنصّت عليه. تحدث الرجل عن «خداع ممكن» من خلال اضافة بيانات لم تكن موجودة اصلا. وهو عمل سبق ان كشف في مواجهات امنية كثيرة. وغالبا ما يحصل اما بهدف التضليل، او بهدف الضغط على الهدف المتنصَّت عليه.

على اننا، كجمهور، لم يتح لنا الاطلاع على ما فعله المتنصتون لنعرف بالضبط ما الذي وصلوا اليه، ولنتمكن من تمييز الحقيقي من المغبرك. لكن ما كشفته بعض المتابعات، هو ان البرامج الاسرائيلية الصادرة على شركة «N.S.O» التي انتجت برنامج «بيغاسوس» كانت فعالة في وقت سابق على العام 2016. كانت طريقة عملها مختلفة، لكنها كانت فعالة الى حدود معينة، وان بعض الحكومات في دول عربية واجنبية استخدمت هذه البرامج قبل ذلك التاريخ. لكن الخلاف اليوم يتركز حول ما اذا كانت الشركة الاسرائيلية باعت البرامج فقط، ام انها قدمت الخدمات ايضا. وهل تمنعت عن بيع البرامج مقابل تقديم الخدمات لبعض الحكومات او الجهات او حتى الافراد؟

لكن ما العمل مع المهووس؟ هذه هي حال محمد بن زايد الذي يمنح نفسه حق القيام بكل ما يحلو له، ويهيمس بقوة من يصنفهم حلفاء، او خصوماً او منافسين. وفي كل مرة يُظهر بن زايد للعالم ان خصمه الاول هو من يقول انه حليفه الاول، اي ولي عهد مملكة آل سعود محمد بن سلمان. لذلك يأمر فرق التنصت عنده باختراق كل - كل يعني كل - الهواتف والحواسيب التي تقوده الى عالم بن سلمان الخاص. وقد اشار عليه معاونوه بأنه في حال كان هناك من يراقب هاتف بن سلمان الشخصي للتثبت من عدم تعرضه للتعقب او التنصت، فان الامر لا يسري على المقربين منه. وانتهى الامر بقرار بمراقبة هواتف وحواسيب هؤلاء المقربين والعمل على اختراقها والوصول من خلالها الى ما يريده بن سلمان او يطرحه او يخطط له، ومن بين هؤلاء ياسر الرميان، المستشار الاول لولي العهد السعودي في عالم الاستثمارات المالية. وقد وفر الاختراق الحصول على معلومات وفيرة لبن زايد عما يفعله بن سلمان في هذا العالم.

أُتيح لـ«الأخبار» الاطلاع على وثيقة تم الحصول عليها من ملفات «الامارات – ليكس»، وهي تحوي محاضر لمحادثات تمت بواسطة تطبيق «واتساب» بين بن سلمان والرميان. والمادة التي سننشر مقاطع منها هي جزء، من سجلات مكالمات بين الرجلين جرت بين 12 آب 2015 و23 كانون الثاني 2016، وشملت ملفات ادارية ومالية مختلفة. وقد اخترنا منها ثلاثة ملفات ترد ادناه مفصّلة كما وردت في الوثيقة المرفوعة من فرق التنصت الاماراتية الى ديوان ولي عهد ابو ظبي. وبالطبع، لم نتدخل في صياغة المحادثات بل تركناها مع كل الأخطاء اللغوية او الناجمة عن سرعة الطباعة او خلافه... مع العلم ان المعلومات مستقاة من هاتف الرميان ما يجعل اسمه غير ظاهر، بينما يظهر اسم بن سلمان كما حدده الرميان في خانة المتصلين بتطبيق الواتس اب عنده.

**ملاحظة:**
**رفيق محمد بن سلمان، انا لا أكنّ ضغينة كون فرقك تعمل على تعقب هواتفي وحواسيبي وما تفترض انه يعود اليّ او مشغلاً من قبلي، وهذا ما فعله رجال بن زايد وآخرون بمن فيهم «جماعتكم» في لبنان. وأتمنى ان لا تحمل الضغينة على بن زايد، بل اطلب منه فقط اطلاعك على ملفات رفيقكم الثالث في «لعبة التنصت» تميم بن حمد، وهي بالمناسبة كبيرة جدا، ويبدو ان فيها ما يخصك قبل الآخرين!**

## الاستثمارات من مكة الى طنجة الى مصر... ومعاشات التقاعد

15/12/8، 12:44:21 PM: YOR: اتصل علي معالي وزير الخدمة المدنية على موضوع شراء صندوق معاشات التقاعد أراضي من الدولة بأسعار منافسة ومخصومة بمبلغ يزيد عن 220 مليار وان ذلك سوف لن يسحب السيولة النقدية من حسابات مؤسسة النقد، وذلك بافتراض ان الدولة ستبقي هذه المبالغ كاحتياطي مع المؤسسة. من الناحية النظرية ومن وجهة نظر الدولة، يعتبر ذلك مناسب. أما من وجهة نظر صندوق معاشات التقاعد، فيمكن القول بان ذلك سيعطي مردود اكبر اذا افترضنا جدوى الاستثمار في هذه الاراضي، ولكن سيؤثر ذلك على متطلبات السيولة للصندوق (لا يوجد لدي معلومات حاليا المتطلبات النقدية الدورية للصندوق).

15/12/8، 1:48:11 PM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: ؟

15/12/8، 2:49:44 PM: YOR: بعد مكالمة معي وبلغني ان سموكم وجهته بناقش الموضوع معي وان أبدي الرأي لسموكم في هذ الموضوع

15/12/8، 6:12:54 PM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: طال عمرك التملك في مكه والمدينة غير مسموح به لغير السعوديين ولو سمح ان يكون التملك للمسلمين بأسلوب الـ Freehold كان تستطيع الدولة أن تبيع عقارات للمسلمين حول العالم في مكه والمدينة، إن كان ذلك في أراضي او في مشاريع سكنية تبنيها الدولة ويكون البيع بالشروط التي تضعها الدولة. يمكن تحقيق إيرادات للدولة من هذا التوجه لا تقل عن ترليون ريال في غضون سنوات بسيطة. علاوة على حجم السيولة المتوقع سيساهم هذا التوجه في تحسين إقتصاد المملكة بجوانبه المتنوعة وسيتم البيع بالشروط والضوابط التي تضعها الدولة... يا ليت يوجه سموكم إن إستحسنتم الفكرة أن تكون من ضمن مهام وزارة الإقتصاد والتخطيط لدراسته ... تحياتي

15/12/8، 6:13:16 PM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: "تذكرني نتناقش في هذا الموضوع لي شغلتك

15/24/8، 11:02:41 AM: YOR: أودّ ان أؤكد لسموكم تقديري المرفقاً لثقتكم الكريمة بتعييني مشرفاً على الصندوق، وانشاء الله أني ابيض الوجه

- مازلت أنتظر المعلومات من المصريين و بارجع أكلمهم العصر في حال عدم وصولها.

- تم فتح حساب صندوق خاص مع الأهلي كابيتال وجاهز للتداول متى ما تم تحويل النقد له

- ما زالت محكرات الصندوق مرتفعة بشكل عام لكن هناك العديد من الفرص الجيدة بمحركات منخفضة مثل البنوك والبتروكيماويات

- اذا رأيت طال عمرك، اقدر أرسل لسلطان الى الشيخ ويزيد الحميّد

انهم يجرى لطنجة لمقابلتهم لإدارة مشروعي الجزر

15/24/8، 11:05:50 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: Ok وشف المفضي كم المبلغ اللي بقدر يحوله للمحفضه واضف في الاجندا عندك شركة الانترتيمنت

15/24/8، 11:06:35 AM: YOR: ثواني وارجع

15/24/8، 11:09:03 AM: YOR: ممكن بامن 1 مليار فوريا

15/24/8، 11:09:36 AM: YOR: ومن 5- 10 مليار بكسر وديعة من مؤسسة النقد

15/24/8، 11:10:02 AM: YOR: وهو الامر الذي يحتاج خطاب من سموكم الى المؤسسة

15/24/8، 11:11:04 AM: YOR: واذا وصلهم يمكن لهم ايداعها بحساب الصندوق بنفس اليوم او اليوم التالي

15/24/8، 11:11:30 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: محنا مستعجلين

15/24/8، 11:11:38 AM: YOR: ممتاز جدا

15/24/8، 11:11:41 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: نريد تقيم الفرص اللي فالسوق

15/24/8، 11:11:52 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: خله يشتغل على الـ10 مليار

15/24/8، 11:11:59 AM: YOR: أوفقكم الرأي

15/24/8، 11:12:06 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: المحفظه باسم الصندوق؟

15/24/8، 11:12:14 AM: YOR: نعم

15/24/8، 11:12:29 AM: YOR: لكنها ليست ظاهرة

15/24/8، 11:12:44 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: ما هو الوضع القانوني لو تم الشراء في سابك مثلا

15/24/8، 11:12:47 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: ؟

15/24/8، 11:13:07 AM: YOR: يعني ممكن نتجاوز الخمسة والعشرة بالمائة بدون إفصاح

15/24/8، 11:13:24 AM: YOR: وأي نسب اخرى

15/24/8، 11:14:16 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: اسال الجدعان ومحمد ال الشيخ

15/24/8، 11:23:59 AM: YOR: + لدي قلق كبير جدا من وضع الاحتياطيات + فوايض الميزانيه سالت الجدعان والشي الوحيد اللي مايقدر الصندوق الخاص الجديد انه يسويه، هو عدم تعدي نسبة ملكيته الى 30%

15/24/8، 9:22:16 PM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: 30% للصندوق الجديد او 30% في اي شركة يملك فيها صندوق الاستثمارات العامه

15/24/8، 9:48:50 PM: YOR: 30% للصندوق الجديد وبدون اي اعتبارات للملكيات الحالية الخاصة لل PIF

15/24/8، 9:51:21 PM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: ممتاز

15/25/8، 12:37:25 PM: YOR: طويل العمر حبيت استفسر عن شركة الانترتيمنت

هل هي شركة لدور السينما ام تتعدى ذلك الى شركة انتاج سينمائي وتلفزيوني؟ لأني اذكر اننا ناقشنا الموضعين بشكل منفصل

15/25/8، 1:15:06 PM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: المقصود اكبر من ذالك

15/25/8، 1:15:34 PM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: ثيم بارك ومراكز للترفيه ومنشات لممارسة الهوايات

15/25/8، 1:16:18 PM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: + لدي قلق كبير جدا من وضع الاحتياطيات + فوايض الميزانيه

15/25/8، 1:16:33 PM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: 800 ~ تريليون ريال كاش

15/25/8، 1:20:40 PM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: رد علي تلقرام

15/25/8، 1:21:02 PM: YOR: تكلمت مع بعض الشركات الاستشارية وكونت فكرة أولية سيتم عرضها في المجلس عن دور السينما

15/6/12، 7:16:52 PM: YOR: سمو الامير هذا بحث مبدئ عن الفندق اللي في أنطاليا ويعتبر تقرير غير مشجع وعن مجموعة كاليون للتوجيه بضمها في Deal pipeline وهو منتجع قصر ماردان (Mardan Palace)

- يقع المنتجع على ساحل البحر الأبيض المتوسط في منطقة لارا (Lara)

- يقع المنتجع على مساحة 180,000 م² ويتكون من 546 غرفة.

اخبار عن الفندق في الإعلام

- 2009: تم بناء المنتجع بتكلفة تقدر بـ 1 إلى 1,5 مليار دولار أمريكي من قبل رجل أعمال آذربيجاني /روسي يدعى Telman Ismailov. وفي مارس 2015: ظهر خبر بان المنتجع سيتم بيعه عن طريق محكمة الإفلاس بأنطاليا بمبلغ 250 مليون دولار أمريكي. اما في نوفمبر 2015: تم شراء المنتجع في مزاد لم يشارك فيه سوى بنك (Halbank) بمبلغ 127 مليون دولار أمريكي.

مجموعة كاليون (Kalyon Group)، فقد تم التأسيس في عام 1974م من قبل (Hasan Kalyoncu)، وهي تعمل في قطاع المقاولات وتتركز في المجالات التالية: المياه والطاقة – النقل - مشاريع البنى التحتية الضخمة مثل المطارات والمستشفيات والملاعب الرياضية إلخ.. وتعمل الشركة في تركيا والمملكة العربية السعودية وقطر وروسيا وليبيا والأمارات العربية المتحدة والعراق.

في الإعلام

- ورد أسم المجموعة في فضيحة 2013 للسيد/رجب طيب أردغان من خلال تقرير الشرطة حيث قامت المجموعة بشراء جريدة (Sabah) والقناة التلفزيونية (ATV) من شركة (Calik Group) المملوكة لصهر السيد/ رجب طيب أردغان والتي كانت تحقق خسائر مالية.

- التخمين أو الاعتقاد الذي ساد من قبل الإعلام ان المجموعة كانت قد اشترت القناة والجريدة للتأثير على الراي العام لدعم لسيد/رجب طيب أردغان في إعادة الانتخابات ومن ثم سيسهل ذلك حصولها على مشاريع المقاولات من قبل الحكومة.

- تأنيب ومنافسة أبو ظبي في الاستثمارات الطبية

15/4/12، 5:26:14 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: ياسر اعتقد ان هناك فرصه للقيام ببعض الاستثمارات الطبيه بفتح عدة مستشفيات فالسعوديه من خلال شراكه مع كيانات ضخمه مثل مايوكلينك او كليف لند كلينك او فيفاتنس في المانيا. و تحويل اوامر العلاج اللي فالخارج لو امر علاج لهذه المستشفيات

15/4/12، 5:36:31 AM: YOR: بالتاكيد طال عمرك،ابوظبي بيفتحوا كليفلاند كلينك الاسبوع القادم، والان يعتبر أفضل خيار لنا اذا ما اردنا الاستثمار في الأردن. (مرفق مقترح الصندوق)

15/13/8، 1:26:02 PM: YOR: - الامر الثالث اللي حكى فيه، هو الوضع السيئ للجيش الأردني من حيث إنخفاض نوعية التجهيزات بما فيها نوعية الطعام المقدمة للعسكر، والمديونية المرتفعة للجيش التي تزيد عن 1 مليار دولار وان الاحتياجات النقدية للجيش خلال الثلاث الى الخمس سنوات القادمة هي 3,7 مليار دولار، وسألته عن تقسيم الاحتياجات الراسمالية والتشغيلية، وكانت الإجابة 2,2 و 1,5 مليار على التوالي. كما طلب مقابلة سموكم لعرض هذا الموضوع

15/13/8، 4:26:29 PM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: اطلب المعلومات من هاشم عبدالله للطاقة KACARE ونظيرهم الأردني JAEC للتعاون والشراكة في مشروع اليورانيوم لوسط الأردن للدخول في شراكة 50/50 في تطوير ثم الاستثمار في هذا المشروع. و ان رايتم، سمو الامير، يمكن يكون من الأفضل ان أقوم بالاتصال بمعالي المهندس يماني لأخذ تفاصيل اكثر في هذا المجال. (مرفق مذكرة التفاهم)

15/13/8، 1:22:53 PM: YOR: - تكلم د. باسم عن وضع الأردن السيئ اقتصادياً والمتزعزع اجتماعياً وكيف ان الشمال لا يحب الجنوب والأردنيين لا يحبوا الفلسطنيين ... وان طوق النجاة الوحيد هو السعودية وان الخليجيين لا يمكن ان يأتوا للأردن بشكل مؤثر على الاقتصاد هناك، بدون قيادة السعودية. وان الأردن مستعدة «للانحناء» لأي مطلب سعودي. وعليه، قام بتقديم اقتراح لعمل إصندوق الملكية الخاصة الأردني للنمو) بمبلغ 5 مليار دولار مقسمة كالتالي:

3,5 مليار دولار من PIF -- 25 مليون دولار من 20 بنك تجاري أردني (مجموع 500 مليون) -- 1 مليار دولار اكتتاب عام في الأردن. ويكون للصندوق حق الرفض أول Right of refusal لأي مشروع حكومي يطرح في الأردن. ولصندوق الاستثمارات العامة الأغلبية بمجلس الادارة وحق الادارة والتعيين للمدراء والدخول في الاستثمارات من عدمه. كما سيتم استصدار قانون لحماية عمل الصندوق وعدم الإخلال بالاستثناءات التي سيحصل عليها، و ببي الإعلان عن ذالك في حال تمت الموافقة على الصندوق لتسهيل استصدار القانون والاستثناءات.

وفي رأي الشخصي بان هذا الهيكل

15/13/8، 4:26:47 PM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: والموضيع الاخرى ذكرني اذا شفتك

15/13/8، 5:24:33 PM: YOR: كلمت الدكتور هاشم وبرسل لي المعلومات

## استثمارات في تركيا

15/4/12، 6:10:55 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: + وش صار في موضوع مجلس ادارة تداول؟

15/4/12، 6:14:03 AM: YOR: موضوع الطرح عند الهيئة أكلم الجدعان واعطيك خبر

15/4/12، 6:18:39 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: التحفيز و المصلحه عند تداول

15/4/12، 6:18:54 AM: اما موضوع مجلس الادارة، فيوجود عبدالعزيز الحليسي كمرشح ان يكون الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب. هو كان مساعد محافظ مؤسسة النقد وقبلها كان عضو بمجلس تداول وقبلها كان الرئيس التنفيذي ل JP Morgen في المملكة والشرق الأوسط وسمعت انهم يتفاوضوا معه الان

15/4/12، 6:18:57 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: الهيئه لا تكلم شركات وتحثها على الطرح

15/4/12، 6:19:26 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: من رئيس مجلس الادارة؟

15/4/12، 6:19:30 AM: YOR: الحبيب ملفهم عند الهيئة من سنتين

15/4/12، 6:19:45 AM: YOR: وانا كنت ماسك ملفهم بالفرنسي

15/4/12، 6:19:50 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: [2015/4/12 ,3:18am] Mohammed Al Saud: الهيئه لا تكلم شركات وتحثها على الطرح

Mohammed Al [2015/4/12 ,3:19am] Saud: من رئيس مجلس الادارة؟

15/4/12، 6:19:58 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: كيف تقول سمعت

15/4/12، 6:20:09 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: وانت المالك 100% لشركة تداول

15/4/12، 6:20:17 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: كيف ما المستشفيات، مثل الحبيب من أفضل الشركات بالربحية. هامش ربحهم للسنوات الثلاثة الماضية حوالي 27%، و ساقوم بإضافتها للمشاريع الجديدة

15/4/12، 6:20:29 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: ؟

15/4/12، 6:21:01 AM: YOR: هم بمرحلة تفاوض مع عدة أطراف

15/4/12، 6:21:27 AM: YOR: وعندما يتفقوا مع احدهم بيرجعوا لنا

15/4/12، 6:21:49 AM: YOR: وطلبوا اقتراح بعض الأسماء منا

15/4/12، 6:21:56 AM: YOR: واعطيناهم

15/4/12، 6:22:05 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: من مجلس الاداره

15/4/12، 6:22:08 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: تداول

15/4/12، 6:22:28 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود:؟

15/4/12، 6:22:34 AM: YOR: أرسل الأسماء الان من موقعهم

15/4/12، 6:22:43 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: هل قيمناهم

15/4/12، 6:22:53 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: هل سالت اعضاء الصندوق عنهم

15/4/12، 6:22:54 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: ؟

15/4/12، 6:23:18 AM: YOR: 99349b37f59325bd140fe62a0ec39e3a.jpg <attached>

15/4/12، 6:24:58 AM: YOR: الأعضاء اللي سالتهم اللي هم محمد واحمد لم يبدوا انزعاجهم من المجلس وكان انزعاجهم من الرئيس التنفيذي اللي استقال من شهر تقريبا

15/4/12، 6:25:57 AM: YOR: ويمكن لو الحليسي اتهموه صاحب خبرة متصلة بتداول، بيكون وضعهم أفضل

15/4/12، 6:26:30 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: + اريد ان اعرف خطط واحه لهم

1- خططهم لتطوير الشركه

2- خططهم لتطوير السوق

3- خططهم لجذب السيوله للسوق خصوصا من الخارج

4- زيادة حجم وعمق السوق واستهداف الشركات الكبرا ووضع تارقت لاكبر 50 شركه فالسعوديه وادخالها للسوق بدون اضعاف انظمة السوق

5- زيادة تنويع القطاعات في السوق من خلال حث ادخال الشركات النوعيع فالسوق

6- زيادة حجم التداول.الخ

تعرف غن شركتك

15/4/12، 6:20:27 AM: سمو الامير محمد بن سلمان ال سعود: والمفترض ان المجلس يمثلك

لياسر الرميان، ألقاب كثيرة تكاد تفوق ألقابَ وليّ العهد السعودي، محمد بن سلمان، نفسه: فهوَ رئيس مجلس إدارة «أرامكو» منذ أيلول 2019، إلى جانب كونه محافظاً لـ«صندوق الاستثمارات العامة» (الصندوق السيادي)، ومستشاراً في الأمانة العامة لمجلس الوزراء السعودي منذ عام 2016، ورئيساً لمجلس إدارة «شركة سنابل للاستثمار» منذ 2017... وغيرها الكثير. يُعدّ الرميان أحد مستشاري ابن سلمان الموثوقين في الملفَّيْن الاقتصادي والاستثماري، إذ ولّاه الأخير إدارة الصندوق عام 2015، بعد سنوات قضاها في إدارة المحافظ والمصارف الاستثمارية، بغية «نقل الصندوق إلى مواطن تجعله الأضخم على مستوى العالم»، وفق توقّعات «رؤية 2030» التي طُلّت، منذ إماطة اللثام عنها قبل خمس سنوات، حبراً على ورق، فيما تراجعت عائدات الصندوق بفعل العجز المتتالي الذي تسجّله المملكة منذ انهيار أسعار النفط في صيف عام 2014.

وإلى ألقابه الكثيرة، يشغل الرميان عضوية مجالس إدارات عدة شركات، مثل «أوبر تكنولوجيز»، و«تطوير البحر الأحمر»، و«نيوم». الرميان الحاصل على شهادة البكالوريوس في المحاسبة من جامعة الملك فيصل، والمتخرّج من برنامج الإدارة العامة في كلية هارفرد للأعمال، بدأ حياته المهنية في «البنك السعودي الهولندي»، حيث شغل عدّة مناصب عليا في أقسامه حتى أصبح مديراً لإدارة الوساطة الدولية فيه، قبل انضمامه إلى «هيئة السوق المالية» عام 2004.

(الأخبار)

## الاردن: اليورانيوم والجيش وباسم عوض الله

في الواجهة

# «ضغوط لا حدود لها» يمارسها سلامة لتوزير يوسف خليل
# ميقاتي يلوّح بالإعتذار؟

قول الرئيس المكلف نجيب ميقاتي بعد رابع اجتماعاته برئيس الجمهورية ميشال عون ان المهلة «غير مفتوحة»، لا يعني بالضرورة ان تأليف الحكومة وشيك. خلال اسبوعين على نحو توقّعه بداية. الخيارات البديلة مفتوحة. وربما اكثر

ميقاتي: لا مداورة في الحقائب السيادية ولا وزراء سابقين (هيثم الموسوي)

**نقولا ناصيف**

بعض ما تكشّف عن اجتماع الرئيس المكلف نجيب ميقاتي مع رئيس الجمهورية ميشال عون، في الاجتماع الرابع البارحة، أظهر ان ما بين الرجلين اكثر بكثير من «تباين». بحسب معلومات متصلة بالاجتماع، حمل ميقاتي الى قصر بعبدا اسماء وزراء وتوزيعاً للحقائب. قابلها عون بتحفّظ. في ضوء حوارهما، لم يتردّد الرئيس المكلف في القول ان عدم تجاوب رئيس الجمهورية معه قد يحمله على الاعتذار عن عدم تأليف الحكومة. فردّ عون بأن مقاربته لتأليف الحكومة لا تنطوي على مشاركة، مكرّراً عليه ما كان قاله في الاشهر المنصرمة للرئيس المكلف السلف سعد الحريري: «حقي كامل في المشاركة في اسماء الوزراء جميعهم. أما الاعتذار فهو قرارك».

لا يجب التطور السلبي المفاجيء في تفاوض الرئيسين امس، مواصفات اولى كان حدّدها الرئيس المكلف لتأليف حكومته، من غير الحزبيين تنسجم مع المبادرة الفرنسية. الا ان ثمّة مواصفات اضافية ألحقها بها: لا مداورة في الحقائب وتحديداً السيادية الاربع، ولا وزراء سابقين يدخلون اليها. فهم من الشرط الثاني بعض الاسماء كان تردّد في الايام الاخيرة انها طرحت عليه مباشرة او بالواسطة. اما الشرط الاول، فلم يعنِ على نحو اساسي سوى حقيبة الداخلية كي تبقى في الطائفة السنّية. رمى ذلك الى الاعتقاد بأن تفاوض الرئيس المكلف مع رئيس الجمهورية - المطلق خلافاً للأوهام التي احاط سلفه نفسه بها وهي ان لا شريك له - يبدأ الآن من الاعتراف المتبادل بدور كل منهما في التأليف. لكن الاهم، انه يبدأ من حيث انتهى النزاع مع الحريري.

تصاعد خلاف عون والحريري على حقيبتي الداخلية والعدل منذ اجتماعاتهما الاولى، طوال اكثر من ثمانية اشهر، وانتهى الامر بالاعتذار. عُزي سببه الى خلاف الرجلين على الحقائب. بيد ان ثمّة مَن عزاه الى ان الرئيس المكلف ذاك لم يكن بالفعل يريد تأليف الحكومة، او في احسن الاحوال يخشاه.

في جوهر «التباين» الحالي بين عون وميقاتي على حقيبتي الداخلية والعدل، دونما اي تشنّج يحرص الرئيسان على تفادي الظهور في مظهره او افتعاله حتى، انطواؤه على الاسباب نفسها لاخفاق التكليف السابق. هو ان المسؤولين الكبار المعنيين على نحو مباشر او غير مباشر، في العلن والسرّ، بتأليف الحكومة، وخصوصاً رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، يقاربون المشكلة على ان السلطة الاجرائية الجديدة هي حكومة انتخابات، لا حكومة اصلاحات لم يعد الوقت كافياً للخوض فيها، ولا التفاوض مع صندوق النقد الدولي عليها، ولا تنظيف الدولة من ادرانها ولمّ الاوساخ من تحت سجادها. لم يتبقّ امام موعد الذهاب الى صناديق الاقتراع سوى ثمانية اشهر، يُختصر منها شهران حداً اقصى لتحضير اجراءاتها.

بذلك انقضى الوقت المتاح لـ«حكومة مهمة» طمح اليها الحريري، ولم يوح ميقاتي بعد بأنه يضفي الصفة نفسها عليها، ما يجعل المبادرة الفرنسية خارج سياق ما يُعدّ للمستقبل القريب.

يُنسب تباين الرئيسين الى بضعة معطيات:

اولها، ان الحكومة الجديدة ليست على صورة حكومة انتخابات، كالتي جرّبها ميقاتي عام 2005 سوى في الظاهر. ليس فيها حزبيون، ولا مرشحون مفترضون لهذا الاستحقاق، ما خلا استثناءً وحيداً لكنه جوهري، هو ان رئيسها - نائب طرابلس حالياً - مرشّح للانتخابات، رافضاً اي تعهّد بالاحجام عن الترشح على نحو ما فعل عامذاك. في ظاهرها حكومة مجرّدة من نيّات مبيّتة. لكن باطنها مختلف تماماً إن لم يكن معاكساً. بحكومة كهذه، سيخوض الافرقاء حروب انتخاباتهم على نحو غير مباشر. لم يعدّ مهماً بالنسبة الى العائلات السياسية الست، مجازاً على الاقل، التي تحكم لبنان حالياً، ان يكون مرشحوها داخل حكومة الانتخابات. اهم ما يعنيهم - جميعاً على قدم المساواة كأسنان المشط - من هذا الاستحقاق ان يُدار من خلالهم، وان يحافظوا على الغالبية النيابية التي يتشكلون جميعهم منها، ما خلا فروقاً بسيطة. يحتاجون الى الانتخابات النيابية لتنظيف السمعة الاخلاقية والسياسية الرديئة التي باتوا عليها امام المجتمع الدولي، ما يحملهم على طلب تأكيد شرعياتهم الشعبية في صناديق الاقتراع. من اجل ذلك، لا مفرّ من ان يسمّوا هم الوزراء غير الحزبيين، المكفولين، ويستنفروا - على غرار التكليف السابق - كل ضغوطهم في سبيل الوصول الى

> **كل الاطراف تقارب المشكلة على ان الحكومة حكومة انتخابات لا اصلاحات**

الحقائب الثمينة. هو مغزى مقاربة حقيبتي الداخلية والعدل على انهما حصتان ليس الا.

ثانيها، ليس الخلاف على حقيبتي الداخلية والعدل سوى لارتباطهما بالانتخابات النيابية المقبلة بصفة اختصاصهما حيالها. في الظاهر تبدوان كأنهما مشكلة واحدة، فيما الواقع ان المشكلة تدور من حول حقيبة الداخلية وحدها. يريدها رئيس الجمهورية في حصته، بوزير مسيحي، للسبب نفسه الذي يريدها الرئيس المكلف في حصته بوزير السنّي، على غرار سلفه نظراً الى اهمية دورها في ادارة الانتخابات، وتنظيم انتهاكاتها، وتوظيف قوى الامن الداخلي في سبيلها، والتلاعب بصناديق الاقتراع، اضف التأثير على التحالفات. ليس ادلّ على ذلك سوى ان وزير الداخلية، منذ الحقبة السورية الى ما بعدها الى الامس القريب، هو الاكثر نفوذاً في توجيه مسار الانتخابات، ما خلا التجربة الايجابية الوحيدة مذاك للوزير زياد بارود عام 2009، مقدار ما استطاع.

ثالثها، مؤدّى ذلك ان لا تلازم في الحلّ يقتضيه الاتفاق على حقيبتي الداخلية والعدل في آن. التفاهم على الاولى يفضي حكماً الى التفاهم على الثانية. لن تكونا معاً في عهدة عون بمفرده، او ميقاتي بمفرده. الفائز بالداخلية يتيح منح العدل الى الآخر. هو لبّ المشكلة وعقبتها الكأداء. على ان التفاوض الحالي يسلك مساراً معاكساً من اجل ان يتوقف اخيراً عند محطة تقاسمهما.

رابعها، رغم توجيه الاهتمام الى تينك الحقيبتين، الا ان ثمّة صراعاً خفيّاً وضغوطاً تحاط بحقيبة المال، رغم المحسوم فيها انها لشيعي، تبعاً لاصرار رئيس البرلمان نبيه برّي وحزب الله على احتسابها في حصة طائفتهما عملاً بالذريعة التي يناديان بها. ليست مشكلة وزارة المال الطائفة التي تشغلها، وقد سلّم بها ميقاتي بعدما كان الحريري سبقه الى تكريسها لها مرتين: اولى ابان تكليف السفير مصطفى اديب تأليف الحكومة فقفز من فوقه ليقول انه يريدها في حصة الثنائي الشيعي، ثم ثانية بعد تكليفه هو تأليف الحكومة.

المعلوم الآن ان الاسم المرجّح لها هو يوسف خليل، مدير العمليات في مصرف لبنان واحد اقرب المقربين الى حاكمه رياض سلامة. ذُكر انه الوزير المؤكد في الحكومة التي لم تبصر النور للحريري. قبل حينذاك انه مرشح الثنائي الشيعي، وبدرجة اولى رئيس المجلس الذي يتولاها حزبه منذ عام 2014. كان قد ذكر اخيراً بالتوازي، على ذمة بعض المعلومات، ان الفرنسيين طرحوا مرشحين لتوزير احدهما في حقيبة المال دونما اخراجها من الطائفة الشيعية، هما صائب الزين ولمياء مبيّض مديرة معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي. ثانية الاسمين تدرّبت على يد الرئيس فؤاد السنيورة ووثيقة الصلة به، ما يشير في آن الى ان توزيرها يصيب ثلاثة عصافير بحجر واحد: تبقى الحقيبة شيعية، وترضي السنيورة ومن خلاله نادي رؤساء الحكومات السابقين، ثم الفرنسيين. اما المعلوم الآخر مع عودة طرح اسم يوسف خليل للحقيبة، فهو المعلومات المتحدّثة عن «ضغوط غير منطقية لا حدود لها» يمارسها الحاكم رياض سلامة . اكثر المتحمّسين لتوزير مساعده . على الحريري، ومن خلاله على ميقاتي، أخذاً في الاعتبار موقف برّي، من اجل فرض توزير خليل، الى حدّ خمَله على ربط تأليف الحكومة وابصارها النور بوجوده فيها.

تقرير

## كمين خلدة
## عمليات دهم وتوقيف

أوقف الجيش أمس أربعة مطلوبين يُشتبه في تورطهم بإطلاق النار على موكب مشيّعي علي شبلي في منطقة خلدة أول من أمس. ثلاثة من الموقوفين كانوا ضمن اللائحة التي سلّمها حزب الله للجيش بشأن المتورطين في كمين خلدة الذي كاد يتسبب بفتنة سنية ـ شيعية. أبرز الموقوفين كان الشيخ عمر غصن الذي لجأ إلى مسجد القبة في حي العرب في خلدة مع ابنه غازي، إلا أن عناصر الجيش حاصروا المسجد، وتواصل مسؤولون أمنيون مع دار الفتوى وأبلغوا المعنيين بأنهم سيدخلون إلى المسجد لتوقيف غصن في حال عدم خروجه، فكان الجواب بأنه سيُسلّم نفسه، علماً بأن اسم غصن ذاع منذ 17 تشرين الأول 2019 على خلفية مشاركته في قطع طريق خلدة على المواطنين المتجهين إلى الجنوب. وهو تلقّى في إحدى المرات اتصالاً طويلاً من الرئيس سعد الحريري للاطمئنان إلى صحته.

وكان بين الموقوفين شاب سوري تبين أنه قد أصيب في خاصرته أثناء إطلاق النار. وعلمت «الأخبار» أنّ الجيش نفّذ حملة دهم واسعة وصادر كمية من الأسلحة، قبل أن يتبين أنّ عدداً من المطلوبين غادروا منازلهم. كذلك جرى تداول معلومات تُفيد بأنّ هناك شباناً استُقدموا من خارج منطقة خلدة شاركوا في الكمين الذي نُصب للمشيعين. وذكرت المصادر أن التحقيقات تتركز على معرفة محرّض قاتل علي شبلي. وقد تبين أنّ القاتل استأجر قبل أيام شاليه في المنتجع البحري الذي نفّذ فيه جريمته. وأشارت المعلومات إلى أنه نزل في المنتجع برفقة اثنين آخرين. وبحسب المعلومات، فإنّ الجواب بأنه سيُسلّم نفسه، علماً بأن اسم غصن ذاع منذ 17 تشرين الأول 2019 على خلفية مشاركته في قطع طريق خلدة على المواطنين المتجهين إلى الجنوب. وهو تلقّى في إحدى المرات اتصالاً طويلاً من الرئيس سعد الحريري للاطمئنان إلى صحته.

وكان بين الموقوفين شاب سوري

المشهد السياسي

# المداورة تعرقل الحكومة: طريق التأليف ليس مسدوداً تماماً

## القوات تستثمر

يواصل حزب القوات اللبنانية الاستثمار في دماء شهداء تفجير مرفأ بيروت وتوظيفها للتصويب على خصومه، وكأنه ليس في صلب المنظومة وأحد شركاء الفساد، فضلاً عن تورطه في تأجيج الفتنة والخطاب الطائفي منذ 17 تشرين. وقد نظم الحزب أمس مسيرة انطلقت من الأشرفية باتجاه المرفأ بعنوان «وحياة اللي راحوا رح نتحاكموا»، وتوجّه رئيس الحزب سمير جعجع «ممثلاً» أهالي الشهداء إلى «المسؤولين عن انفجار المرفأ إهمالاً أو فعلاً، شراكةً أو تواطؤاً، فمهما تهرّبتم، ومهما تحوّرتم، ومهما تنصّلتم، ومهما تبرّأتم، ومهما حاولتم عرقلة العدالة، وحياة يللي راحوا، رح تتحاكموا».

المسار السلبي الذي يلازم المداولات الحكومية بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس الحكومة المكلّف نجيب ميقاتي، رُغم كل الادعاءات بالإيجابية، يُنذر باعتذار قريب للأخير. وباستمرار المازق الذي تتلاشى معه يوماً بعد يوم مظاهر ما تبقى من دولة واقتصاد، وصولاً إلى اضطرابات أمنية تنزلق بالوضع إلى حافة الانفجار الذي دشّنته في اليومين الماضيين جريمة الجية وكمين خلدة. وهذه الحال، على ما يبدو، مرشحة للتفاقم حتى موعد الانتخابات النيابية، ما يعني أن البلاد سترسو حتى ذلك الوقت على مشهد وحيد: حرب سياسية باردة، فراغ حكومي، اتساع لبوّر التوتر ومزيد من الأزمات المعيشية والاقتصادية.

سيناريو كهذا هو نتيجة طبيعية لحصيلة المشاورات بين عون وميقاتي التي وقفت عند مبدأ المداورة، إذ أصر عون «على وزارة الداخلية وإلا المالية، فكان جواب ميقاتي: اذهب إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري واطلبها منه».

غير أن مصادر مطلعة على أجواء التأليف أكدت أن الطريق «ليس مسدوداً تماماً»، مشيرة إلى أن «هذه ليست طبيعة الرئيس نجيب ميقاتي، كما أن أحداً ليس في وارد إطلاق مشكلة سياسية في البلد عشية ذكرى تفجير الرابع من آب، وما يكتنفها من مخاوف استغلال البعض لها للانزلاق بالبلد إلى مهوار أمني لا يريده أحد في الداخل».

وتعليقاً على لقاء عون وميقاتي الذي دام نحو 25 دقيقة فقط، قالت مصادر مطّلعة: «حرام أن نقول من الآن أن لا حكومة، فهذا سيئ بحق البلد. لقد أعطى ميقاتي لنفسه مهلة أسبوع، فلننتظر ونرَ»، في حين يؤكد مقربون من ميقاتي أن «خطوة واحدة من شأنها أن تفتح الباب للحكومة، وخطوة من شأنها أن توصده نهائياً. وليس من المنطقي الآن القول إن الأمور انتهت».

مصادر سياسية، في المقابل، تؤكد أن الحكومة «لن تركّب»، فالأمور «أكبر بكثير من حصص وحقائب». إذ إن «الظروف التي أتى بها ميقاتي لا تختلف عن ظروف الحريري، وما منع تشكيل حكومة سابقاً سيمنعها الآن. فعون والوزير جبران باسيل لن يسمحا بتشكيل حكومة من دون ضمانات، خصوصاً أن البلد على أبواب انتخابات، وباسيل المكبّل بالعقوبات لن يقبل بحكومة رئاسية تحل محل بعبدا في حال الفراغ، لا يكون له اليد الطولى فيها. أما ميقاتي والفريق الذي يمثله فابعد ما يكونون عن تقديم فرصة كهذه لباسيل... والخلاصة أن أحداً من الطرفين لن يُسلّم رأسه في زمن انتخابي».

> **مصادر ميقاتي: خطوة واحدة من شأنها ان تفتح الباب للحكومة وخطوة من شأنها ان توصده نهائياً**

ميقاتي صرّح بعد لقائه بعون بأن «المهلة لتشكيل الحكومة ليست مفتوحة». وعلى عكس الود الذي طبع كلامه سابقاً، قال: «يفهم يلي بدّه يفهم». وسرعان ما فتحت هذه الأجواء باب تبادل الاتهامات بين فريقَي التأليف. مصادر سياسية قالت إن «موقف عون وباسيل من ميقاتي كموقفهما من الحريري، وهما لم يرياده منذ البداية. وكما أوصلا الحريري إلى طريق مسدود يكرران الأسلوب نفسه مع الرئيس المكلف». وأضافت المصادر: «من الواضح أن بعبدا ثابتة على مبدأ: إما أن تأتوا إلينا برئيس الحكومة الذي نريده أو لا حكومة، وتفصل كل ما يحصل في البلد عن الملف الحكومي، ولم يعنّها ما حصل في خلدة وهو تطوّر خطير جداً، ولا تزال تقارب التأليف من منطلق مصلحي».

في المقابل، لفتت مصادر متابعة إلى أن «تمسك بعض الأطراف بحقائب وزارية محددة يتناقض مع المبادرة الفرنسية التي اتفق عليها كل الأطراف، والتي تدعو في إحدى أبرز نقاطها إلى اعتماد المداورة الشاملة التي تشكل حلاً طبيعياً للإشكالية القائمة حول تأخير ولادة الحكومة نتيجة التمسك بحقائب معينة». وسألت: «لماذا يفترض البعض أن ما لن يُعط للحريري سيُعطى لميقاتي في حال كان قد حاء الشروط نفسها؟».

(الأخبار)

## باسيل لبري: لرفع الحصانات

وجّه نواب تكتّل «لبنان القوي» كتاباً إلى رئيس مجلس النواب نبيه برّي أكدوا فيه «أحقية إعلان المحقق العدلي القاضي طارق البيطار صلاحيته في ما يتعلق بملاحقة الرؤساء والوزراء ودعا جميع الكتل النيابية إلى احترام هذه الصلاحية». ودعا النائب جبران باسيل الرئيس نبيه برّي، في مؤتمر صحافي، إلى «دعوة المجلس خلال 48 ساعة للتصديق على رفع الحصانات، احتراماً للشهداء وإجلالاً واعترافاً بضخامة ما حدث. ونحن أجرينا دراسة قانونية معمّقة وأرسلنا كتاباً خطّياً نطلب ذلك». إلا أن مصادر نيابية استبعدت القيام بهذه الخطوة لأن «هناك قراراً بانتظار ما سيحصل في هذا اليوم واستيعابه واحتواء تداعياته، ولا نريد أن نذهب إلى جلسة في مثل هذا الجو المحتقن».

قضية اليوم

# تصحيح الأجور ممكن: قيمة إنتاجية وفائدة للاقتصاد

**انهيار الليرة، زيادة سعر البنزين وغياب نقل عام فعّال، انقطاع الكهرباء وارتفاع فاتورة المولّدات الخاصة، رفع الدعم عن استيراد النسبة الأكبر من الأدوية، توقّف بعض المستشفيات عن قبول المضمونين، الغلاء الفاحش في أسعار المواد الغذائية الأساسية، وقريباً صرخة الأهالي من غلاء أقساط المدارس... مآسٍ يُطلب من الأفراد تغطيتها من رواتبهم التي تآكلت ولم يبحث المسؤولون بعد في تصحيحها. القرار مُتخذ بترك الناس لتدبّر مصيرهم، وهذا أحد أوجه الصراع مع المنظومة**

ليا القزي

يُمكن استخدام عبارة الاقتصادي البريطاني الراحل جون ميناردكينز: «على المدى الطويل كلّنا ميّتون» لمطالبة السلطة باتخاذ إجراءات سريعة للحدّ من تبعات الأزمة على السكّان، حالة الطوارئ في لبنان تفرض الضغط على السلطة لتطبيق إجراءات مجتمعية حقيقية تُلمَس نتائجها على المدى القصير. تصحيح الأجور، وليس فقط رفع حدّها الأدنى، من المواضيع الأساسية التي لم يعد من الممكن تجاهلها،

> **طلبت رئاسة الجمهورية من وزني درس رفع بدل النقل قبل زيادته**
>
> **لا يُمكن وضع تصوّر اقتصادي لا يتضمّن تصحيحاً للأجور**

أو التحجّج بضعف الموارد المالية للدولة وتراجع إنتاجية القطاع الخاص، للتهرّب من تحقيقها.

قبل شهر من استقالة حكومة حسّان دياب، تحدّثت وزيرة العمل لميا يمّين عن تشكيل «لجنة المؤشّر» - تتألّف من مديرية الإحصاء المركزي والاتحاد العمالي العام والهيئات الاقتصادية - لدرس تعديل الأجور نتيجة تدنّي القدرة الشرائية لليرة، وعلى أساس

(هيثم الموسوي)

«التخويف» من التصحيح

بلغت الكتلة النقدية في التداول في تموز نحو 40 ألفاً و800 مليار ليرة. يرفع بعض الاقتصاديين والسياسيين والمصرفيين هذا الرقم لـ«التخويف» من إجراءات عدّة من بينها تصحيح للأجور، مُروّجين بأنّ تمويل الزيادة في الرواتب سيتم من «طبع العملة» ما سيؤدّي إلى مزيد من الانهيار في الليرة وارتفاع التضخم والأسعار وتفريغ الخطوة من هدفها الحقيقي. تنطوي هذه الحجة على الكثير من التضليل. فعدا أنّ الزيادة في الأسعار لن تكون بنفس نسبة زيادة الأجور وما يستتبعها، يشرح أحد المختصّين الماليين أنّه في لبنان «خلق النقد يتمّ لأنّ سعر صرف الدولار يرتفع، وليس العكس». فقبل انهيار الليرة، كان الشخص بحاجة إلى 150 ألف ليرة لشراء سلعة بـ100 دولار، بينما اليوم أصبح ثمنها مليوناً و800 ألف ليرة (بحسب سعر صرف 18 ألف ليرة)، لشراء نفس السلعة بتنا بحاجة إلى كمية نقد أكبر. ارتفعت الكتلة النقدية ولكنها لا تزال تشتري نفس كمية السلع». يختلف ذلك عن عملية طبع العملة وخلق النقد، فهذا يُمكن الحديث عنه «حين تُصبح الكتلة النقدية المعروضة تشتري كميات أكبر من السلع».

بشكل عام، خلق النقد هو أشبه بطبع أرقام على الشاشة وتحويلها من حساب إلى آخر، من دون أن تكون «حقيقية» بالضرورة. وتُعدّ عملية أساسية في النظام الرأسمالي، على اعتبار أنّها مؤشّر للقيمة، وسيلة دفع، وأداة لتسعير علاقة بلد مع الخارج.

أنّ دياب كلّف وزير المالية غازي وزني إتمام دراسة عن الموضوع. مرت سنة من دون أن تظهر الدراسة أو يتحوّل الملفّ إلى بندٍ أساسي على جدول أعمال المعنيين. حاولت يمّين إعادة فتح النقاش أخيراً، فأتاها الجواب من هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل بتعذّر قيام حكومة تصريف أعمال بتصحيح للأجور. قبل هذا الرأي، كان وزني قد قطع الطريق على يمّين، حين جزم لها أنّه «لا إمكانية أبداً لتصحيح الأجور بسبب كلفتها المالية الكبيرة وعدم قدرة الموازنة على تحمّلها»، والأولوية هي «لتوحيد أسعار الصرف المتعدّدة قبل التصرّف».

ربط الأجور بكلفتها المالية فقط يُقلّل من دورها الاقتصادي. الأجر ليس «عبئاً» يؤدّي إلى ترتيب كلفة مالية إضافية على الدولة أو الشركات الخاصة، بل يُعدّ قيمة إنتاجية مهمة، لمساهمته في تحريك الاقتصاد من خلال العرض والطلب.

حاولت وزارة العمل الاستعاضة عن تصحيح الأجور بتعديل بدل النقل، واتّفق بعد اجتماعات ضمّت الاتحاد العمالي العام والهيئات الاقتصادية على أن يُصبح 24 ألف ليرة. بحسب وزارة العمل، «لم تتم الموافقة على الطرح، لأنّ رئاسة الجمهورية طلبت من وزني إعداد دراسة مالية قبل تطبيق الزيادة». وفي هذا المربّع تُعلق النقاشات حول تصحيح الأجور، التي فقدت قيمتها وقدرتها على تأمين الحدّ الأدنى من عناصر استمرارية السكان. فإذا كان الراتب يتكوّن من خمسة عناصر (الطبابة، السكن، التعليم، النقل، السلة الغذائية)، كيف لحدّ أدنى يبلغ 675 ألف ليرة أن يُغطّي هذه الاحتياجات؟

ولكن، هل يُمكن تصحيح الأجر النقدي في بلدٍ يمرّ بأزمة على الصعد كافة؟ يُجيب رئيس القسم الاقتصاد في الجامعة اللبنانية - الأميركية في بيروت غسّان ديبة بأنّ «الأزمة النقدية هي التي تقود إلى أن يُصبح تصحيح الأجور نقدياً مطلوباً. فالأزمة أدّت إلى تراجع القيمة الحقيقية للأجور، وبالتالي فإنّ العمال والموظفين سيجدون أنفسهم عاجلاً أم آجلاً في موقع المطالبة بذلك. الأجور لن تعود إلى ما كانت عليه قبل الانهيار، ولكنها بالتأكيد ستُصبح أفضل مما هي عليه الآن».

يصطدم هذا الطرح بمن يربط زيادة الأجور بالتضخّم. يقول أحد الاقتصاديين إنّه «لا يُمكن وضع أي تصوّر اقتصادي لا يتضمّن تصحيحاً للأجور»، ولكنّ الإقدام على هذه الخطوة بطريقة مستقلة عن الحل العام «في ظلّ الظروف القائمة اليوم، ستكون

له آثار سلبية كزيادة التضخّم، وعجز العديد من المؤسسات عن الإيفاء بذلك. فضلاً عن أن العمالة غير النظامية تقدر بـ60%، فكيف سنضمن تصحيح أجورهم وعدم خلق لامساواة بين العمّال؟». يردّ ديبة بأنّ كل تصحيح «سيؤدّي بالطبع إلى مزيد من التضخّم ولكن لا يُحمّل العمّال والموظفون مسؤولية ذلك، فعند انطلاق عجلة التضخّم ينطلق معها الصراع الاجتماعي، لأنّ هناك دائماً من يخسر ويربح منه». من أين تُموّل الزيادة؟ «الدولة تستطيع فرض ضرائب لتمويل زيادات أجور القطاع العام. ليس هناك مفر من زيادة الأجور». أما بالنسبة إلى المؤسسات الخاصة، ففي كلّ عملية تصحيح أجور يتم «إعفاء بعض المؤسسات مؤقتاً لمدة معينة اذا كان تصحيح الأجور سيؤدي إلى إغلاقها. لكن علينا ألا نعتبر أنّ كل المؤسسات اليوم تعاني، هناك رابحون من التضخّم وبالأخص المؤسسات التي زادت أعمالها في الفترة الأخيرة مثل المصدّرين ومنتجي السلع المستهلكة حالياً بدلاً من السلع المستوردة، وقطاعي الخدمات والسياحة». يؤكّد ديبة أنّ العديد «من القطاعات انتعشت بعد أن كانت تعاني من آثار الاقتصاد الانكماشي الذي كان مسيطراً قبل الأزمة. هناك فعلياً نهاية للاقتصاد الريعي وبداية تشكّل الاقتصاد الإنتاجي». وهذا ما يعني أنّه آن أوان تصحيح الأجور والقدرات لذلك متوافرة.

يُعتبر الاقتصادي روي بدارو من المُنظّرين لتصحيح الأجور ورفع الحدّ الأدنى «ليُراوح ما بين 125 و150 دولاراً أميركياً، تُدفع بالليرة شهرياً، بحسب سعر الصرف في السوق الموازية»، تحضيراً للمرحلة الثانية التي «يُصبح فيها الأجر يُساوي 40% من مجموع الدخل القومي (مجموع دخل بلد من مختلف القطاعات)، ونخلق بيئة حاضنة للعمل تُتيح لنا إعادة اليد العاملة الشابة من الخارج وبناء نظام اقتصادي جديد، تكنولوجياً وصناعياً». الثغرة في طرح بدارو فصله بين موظفي القطاع العام والقطاع الخاص، واعتباره أنّ الزيادة ممكنة في الثاني فقط. يُحاجج بأنّ «الإنتاجية مختلفة بين القطاعين. يجب إعادة تنظيم القطاع الخاص وأن يتبانين تصحيح الأجور بحسب القطاعات والمناطق، فإنتاجية المصارف تختلف عن معمل أنسجة، وقيمة الـ100 دولار الشرائية ليست نفسها بين بيروت والهرمل. أما القطاع العام فلا يتحمّل زيادةً في الأجور». على الرغم من وجود أرقام تُشير إلى النقص في موظفي الإدارات العامة، وسوء توزيعهم وليس فائضهم، بدارو يقول إنّ «القطاع العام لا يتحمّل هذا العدد من الموظفين. لذلك اقترحت استيعاب فائض موظفي الإدارات الرسمية في المؤسسات الخاصة، مع تأمين تمويلها لسنوات عديدة حتى يتم الدمج بنجاح ولا يُهاجر الشباب».

تقرير

## مناشدات لـ«تدخّل القيادة السورية»!

# الدولة للعكاريين: دبّروا راسكن!

تجلة حمود

يكاد يومٌ لا يمر، في محافظة عكار، من دون عمليات تشبيح وقتل وسرقة، فيما قطع الطرق من دون مبرّر صار «خبزاً يومياً» للأهالي، مع بروز ظواهر جديدة مثل فرض الخوات والسلب بقوة السلاح وسط غياب تام للقوى الأمنية.

منذ أشهر وأبناء عكار محرومون من السلع الأساسية. وكبقية اللبنانيين، يُذلون على محطات المحروقات لساعات في حال كانت إحداها في الخدمة، بعدما أقفلت غالبيتها وفضّل أصحابها الجلوس في المنزل، ليس بسبب عدم توفر المازوت والبنزين فحسب، بل تفادياً لـ«الزعرنات». وحادثة مقتل الشاب غيث المصري بدم بارد، لرفضه تعبئة صهريج بنزين معد للتهريب، لن تمحى من أذهان العكاريين.

ليس الفقر والإهمال وغياب الإنماء أموراً طارئة على المحافظة الأكثر فقراً في كل لبنان. لكن عوامل عدة ساهمت في زيادة أوضاعها سوءاً، وتحديداً عقب انتفاضة 17 تشرين التي شكّلت مطية لقطع الطرق، وقطعت خلالها طريق المحمرة - عكار التي تعدّ بوابة المحافظة لثلاثة أشهر متواصلة، ما أدى الى عزلها عن عاصمة الشمال وباقي المناطق، وتحكم قطاع الطرق برقاب العباد. اليوم، لا أدوية في عكار، ولا مواد غذائية، ولا محروقات، بسبب أعمال التشبيح، والاعتداء على السائقين واعتراض الصهاريج، ما دفع الشركات إلى الطلب من أصحاب المحطات إما دفع كفالة مالية باهظة، أو تأمين صهاريج خاصة على مسؤوليتهم، وفي أغلب الأحيان تكون النتيجة تفريغ الحمولة أمام أعينهم من قبل قاطعي الطرق.

لم تنجح فاعليات عكار في إيجاد حلول، «فهم أضعف من اتخاذ موقف علني وجريء مما يجري في مناطقهم»، يقول الأهالي، و«في حال إلقي القبض على أحدهم تبدأ وساطات رجال الدين لإخراجهم، وفي أغلب الأحيان يجري ذلك وسط إثارة الغرائز الطائفية والتحريض على هذا الجهاز الأمني أو ذاك».

الفلتان مسؤولية الدولة وإجهزتها الأمنية الغائبة تماماً عن منطقة تُعد «خزاناً» بشرياً للمؤسسات الأمنية، و«أي حديث عن تغطية سياسية هو لتبرير تقصير الأجهزة»، بحسب نائب عكار أسعد درغام. فيما يدعو رئيس بلدية البيرة محمد وهبي الجيش إلى «الضرب بيد من حديد لأن الأمور لم تعد تحتمل ونعيش وفق شريعة الغاب».

بحجة ضبط التهريب، تسجّل عشرات الاعتداءات واعتراض الصهاريج على طريق المحمرة - ببنين، السهل، الحصنية، عرقا، حلبا. وصودر اول من أمس نحو 150 ألف ليتر من المازوت تكفي 35 بلدة لمدة ثلاثة أيام، ما «يدفع بالشركات للامتناع كلياً عن إرسال المحروقات إلى عكار»، بحسب مصادر مطلعة على تسليم المحروقات في محطات عكار، «فمن يدفع كفالة مالية باهظة، أو تأمين صهاريج خاصة على مسؤوليتهم، وفي أغلب الأحيان تكون النتيجة تفريغ الحمولة أمام أعينهم من قبل قاطعي الطرق.

الشفت رئيس بلدية منيارة أنطون عبود، ينتقد فيه ما يجري من فلتان أمني، مؤكداً أن «المشكلة ليست في نقص المحروقات لأن الكمية التي ترسل إلى عكار من المنشآت والشركات الخاصة تكفي السوق، لكن المطلوب تأمين الطرق ووضع حد لأعمال التشبيح». فيما أطلق الناشط في الحراك المدني الشيخ حسن الأكومي «نداء» الى قيادة الجيش «من المحرومين والمحاصرين من الدواعش الجدد في البداوي والمحمرة... أنقذونا لأننا لم نعد نحتمل، خصوصاً عندما نرى عناصر الجيش عاجزين أمام هؤلاء الموتورين المتسلطين على رقاب العباد في عكار». اليأس من إمكان تحرّك الأجهزة الأمنية دفع مختار بلدة ببنين محمد البستاني ومجموعة من الشبان الى اللجوء إلى «الأمن الذاتي» والنزول على الأرض لـ«ضمان عبور الصهاريج بأمان»، داعياً فاعليات القرى الأخرى للقيام بالأمر عينه، «لأن الدولة غائبة، ولن نسمح بانتهاك حريتنا والمس بلقمة عيش أهلنا والتحكم بمصيرهم». وفي السياق نفسه، دعا مسؤول الحزب الشيوعي في عكار عصام يعقوب، إلى «إطلاق تحرك شعبي كبير وجدي عبر الدعوه لمؤتمر شعبي جامع يعلن العصيان المدني وتشكيل لجان شعبية في القرى والبلدات لتدبير شؤون الناس من دون اعتبار لخطوط حمر سياسية وقانونية والقيام بإجراءات تخفف من معاناة الناس»، مؤكداً أن «الوضع في عكار لم يعد مقبولاً».

> **بحجة «ضبط التهريب» يستولي «ثوار» على صهاريج المازوت المتوجهة إلى المنطقة**



تقرير

## ازدياد حالات التسمّم الغذائي: تراجع نوعيّة الطعام وغياب الكهرباء

سجى يزبك

لم تعد تداعيات الأزمة الاقتصادية والمالية محصورة في قطاع معين أو مكان بذاته. كل شيء أصبح مفتوحاً أمام تلك التداعيات. اليوم، ومع كل الأزمات التي يعيشها اللبنانيون، ثمة ما يمكن إضافته إلى اللائحة التي تطول يوماً بعد آخر... وهي أزمة التسمم الغذائي التي باتت ظاهرة في كل المناطق التي تضجّ يومياً بأخبار «المسمّمين» من الطعام الفاسد بسبب رداءة النوعية أو انقطاع التيار الكهربائي.

هكذا، لم تعد صفيحة البنزين ولا فاتورة السوبر ماركت ولا فيروس كورونا وحدها ما يشغل الناس، بعدما انضم الغثيان والحرارة والتقيؤ إلى همومهم بسبب تراجع نوعية المأكولات التي يضطرون إلى شرائها من المحال التجارية والمطاعم. رانيا شومان كادت «تقتل» بعد تناولها طبق حلويات «في متجر معروف»، حملها على البقاء أسبوعين محبوسة بين جدران البيت تتلوّى من الألم مع ثلاثة من أفراد عائلتها، وصلت إلى مرحلة الجفاف بسبب شدة العوارض. فيما الأسوأ الذي واجهته هو أن حالتها كانت «متطورة قليلاً وكنت بحاجة إلى 3 أنواع من الأدوية وكلها مفقودة». عانت رانيا قبل أن تجد الدواء «فقط لأنو عندي أصحاب صيادلة، قدرت أمنت الدوا إلي ولأهلي».

مثلها أيضاً مروى زريق التي جاءت من الغابون لزيارة لبنان، فجلست بين «أربع حيطان» بسبب تجربة سيئة اختبرتها في «واحدة من أكبر سلسلة لمطاعم الوجبات السريعة». قصدت ذلك المطعم لأنه يعد أمناً مقارنة بغيره، لكن على ما يبدو أخطأت»، إذ لم تكد تمرّ ساعات على تناولها وابنها الطعام حتى بدأت عوارض التسمم الغذائي بالظهور.

ليست تلك الحوادث «فردية»، فمع ارتفاع أسعار السلع وانقطاع التيار الكهربائي، كثرت حوادث التسمم الغذائي. وفي ظل عدم وجود إحصاءات دقيقة لتلك الحالات، يمكن الاستعانة ببعض الأمثلة التي تدلل على تلك الظاهرة. فعلى سبيل المثال، يمكن الرجوع إلى موقع «غوغل تريندز» للتقصي عن أعداد الذين بحثوا عن موضوعات التسمم الغذائي. وفي هذا السياق، تشير الأرقام إلى أن عدد الأشخاص الموجودين في لبنان الذين بحثوا عن موضوع التسمم الغذائي، زاد أكثر من 25% تقريباً عن العام الفائت، وزاد بعد التاسع عشر من الشهر الجاري، أي بعد عيد الأضحى، بنسبة 50% تقريباً. ومن العناوين التي بحث عنها هؤلاء: عوارض التسمم الغذائي، علاج التسمم الغذائي في المنزل. وبحسب الموقع أيضاً، كان أكثر الباحثين عن التسمم الغذائي من العاصمة بيروت ومنطقة جبل لبنان ومناطق الشمال.

قبل الأزمة الاقتصادية، لم يكن التسمم يرقى إلى مستوى الظاهرة، لكنه اليوم بات كذلك في ظل تراجع نوعية المأكولات بسبب غلاء الأسعار من جهة، وانقطاع التيار الكهربائي من جهة أخرى، وفي ظل أزمة شح الأدوية التي تعالج عوارض التسمم. هذان السببان يدفعان إلى «اجتراح» حلول تناسب الضائقة. وفي هذا السياق، ينصح الدكتور علاء أبو ديب، المتخصص في مجال علوم وتكنولوجيا سلامة الغذاء، أصحاب المطاعم بدراسة حاجاتهم اليومية من المواد الأولية لكي لا يكثروا منها، ما يضطرهم إلى تخزينها لأيام إضافية. وما يفيض عن الحاجة، يدعو أبو ديب إلى حفظه «بالحرارة المنخفضة». وخصوصاً أن التسمم الغذائي من الحالات الشائعة صيفاً بسبب تكاثر الميكروبات والجراثيم بصورة أسرع على الأطعمة نتيجة ارتفاع درجات الحرارة. أما النصيحة الأهم فهي ضرورة توظيف المطاعم والشركات مختصين في رقابة الجودة، وضرورة اتباع البروتوكولات العالمية لسلامة الغذاء، مستنداً في ذلك إلى «قول أبقراط: اجعل طعامك دواءك، ودواءك طعامك».

لكن، ماذا عن حصول التسمم؟ ينصح الدكتور بسام الموسوي، وهو طبيب مختص في الجهاز الهضمي، المريض الذي يعاني من الإسهال والتقيؤ، سواء كانا نتيجة تسمم غذائي أو لا، «أن يشرب كميات كثيرة من الماء، حتى لا تتطور حالته الى الجفاف بعد خسارة الجسم كمية كبيرة من الماء». وأوضح أن «عوارض التسمم تبدأ بعد 3 ساعات من تناول الطعام الملوث، وقد تصل إلى 24 ساعة في بعض الحالات، وإذا ترافق الإسهال مع مخاط أو دم، على المريض الذهاب إلى المستشفى فوراً».

الكرة المعولمة

## إعادة هيكلة في البريميرليغ

# قوانين بريكست «تحاصر» الكرة الانكليزية

لم يصل اللاعب رافاييل فاران إلى إنكلترا بعد نظراً لتوجّب حصوله على تصريح عمل للانتقال إلى قوانين «البريكست». بحسب ما تحدث مدرب الفريق، النروجي أولي غونار سولشاير. خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غيّر الكثير من قوانين اللعبة في البلاد. ما يهدّد بتراجع القيمة التسويقية للدوري الإنكليزي بمختلف درجاته على المدى البعيد

يُعد السوق الأوروبي الأهم أكثر صرامة مما كانت عليه، حيث يتجه اللاعبون غير الأوروبيين إلى بلدان أقل تشدداً في استخراج تلك التصاريح للعب فيها، كما يضرب البريكست بعض عقود التحايل، كالتي اتهم فيها نادي تشيلسي اللندني أخيراً عن طريق شراء اللاعبين من أميركا الجنوبية وإعارتهم لأندية أوروبية أخرى قبل استعادتهم أو تأمين عروض مناسبة لهم.

**تراجع عائدات بريطانيا**

يُعد السوق الأوروبي مصدراً مهماً لإيرادات أندية الدوري الإنكليزي الممتاز، سواء من بيع حقوق البث التلفزيوني لمباريات «البريميرليغ» أو الجوائز المحصودة من التنافس في البطولات الأوروبية المربحة مثل دوري أبطال أوروبا. وفي ظل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، من المرجح أن تتأثر الإيرادات بنسب متفاوتة.

يأتي غالبية لاعبي الاتحاد الأوروبي الخاضعين للضرائب من الأندية الستة الأوائل في جدول الدوري الإنكليزي الممتاز، ويعتبر فريق تشيلسي أكبر مساهم من «البريميرليغ» في الاقتصاد الإنكليزي نظراً لضمه العديد من اللاعبين الأجانب أصحاب القيمة السوقية المرتفعة. ومنذ بداية موسم 2017/2016، تم فرض ضرائب على «البلوز» بمقدار 99,2 مليون جنيه إسترليني، يليه نادي مانشستر يونايتد في المركز الثاني بـ 74,9 مليون جنيه إسترليني، ومن ثم مانشستر سيتي بـ70,7 مليون جنيه إسترليني، ثم أرسنال (53,1 مليون جنيه إسترليني) وساوثهامبتون (48,5 مليون جنيه إسترليني).

سيكون تأثير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي حساساً بشكل كبير في سوق الانتقالات أيضاً، حيث أنفقت أندية الدوري الإنكليزي الممتاز أكثر من 2,1 مليار جنيه إسترليني على لاعبين من دول الاتحاد الأوروبي خلال المواسم الثلاثة الماضية. وفي ظل البريكست، من المرجح أن تتغير استراتيجيات تطوير اللاعبين وتجنيدهم، ما سيساهم بتبعات وخيمة على الاقتصاد وهيكلية الكرة الإنكليزية بشكل عام.

> **أنفقت أندية البريميرليغ أكثر من 2,1 مليار جنيه إسترليني على لاعبين من دول الاتحاد الأوروبي خلال ثلاث سنوات**

التي تحظر التعاقدات الدولية على القاصرين خارج الاتحاد الأوروبي. وفي خطوة مثيرة للجدل قد يكون لها تداعيات هائلة على هيمنة الأندية الإنكليزية على منافسيها الأوروبيين من الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم ورابطة الدوري الإنكليزي الممتاز ورابطة الدوريات الأدنى من الدوري الإنكليزي الممتاز، أن النظام الجديد لن يسمح لأندية «البريميرليغ» بالتعاقد مع أكثر من ثلاثة لاعبين من الخارج تقل أعمارهم عن 21 عاماً في أي فترة انتقالات واحدة للاعبين، وبما لا يزيد على ستة لاعبين في كل موسم.

تمتد التأثيرات إلى التشريعات والقرارات الصادرة عن محكمة العدل الأوروبية، لا سيما قانون «بوسمان» الصادر عام 1995، والذي أعلن عن حرية اللاعبين في الحركة بين الأندية دون رسوم انتقال في حال انتهت عقودهم. ووفق مجلة «فوربس»، فإن الخروج من الاتحاد القاري يجعل قواعد تصاريح العمل أكثر صرامة

**حسين فحص**

عاشت العديد من القطاعات في إنكلترا صدمة حقيقية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وقطاع الرياضة ليس استثناءً. طالت الفوضى كرة القدم بشكل أساسي بعد وضع شروط لانتقال اللاعبين من دول الاتحاد الأوروبي إلى أندية المملكة المتحدة. يجب الآن على الأندية الإنكليزية التي ترغب في التعاقد مع لاعبين من خارج حدودها التقدم بطلب للحصول على تصريح عمل، على أن يتم منح التصاريح تبعاً لنظام النقاط.

وعلى غرار اللوائح الحالية التي تشترط على اللاعبين القادمين من بلدان خارج الاتحاد الأوروبي المشاركة في نسبة عالية من المباريات الدولية مع منتخباتهم، سيتم تحديد نظام النقاط من خلال عدد من المعايير، بما في ذلك عدد المشاركات مع المنتخب الأول ومنتخب الشباب، و«مستوى النادي البائع، بناءً على الدوري الذي يلعب فيه، والمركز الذي يحتله في بطولة الدوري، ومدى التقدم الذي يحرزه في البطولات القارية»، وعدد المباريات التي خاضها اللاعب مع ناديه، بناءً على عدد الدقائق التي لعبها في الدوري المحلي والمسابقة القارية.

تعددت تداعيات البريكست على الكرة الإنكليزية، غير أنّ الأثر السلبي الأكبر لهذا الانفصال تمثّل بعدم تمكّن الأندية من التعاقد مع لاعبين أعمارهم أقل من 18 عاماً من دول أخرى في الاتحاد الأوروبي، لأن هذا سيعتبر انتهاكاً لقوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA)، وتحديداً المادة 19

**أخبار محلية**

### اتحاد الريشة الطائرة يستكمل بطولة الصيف

استأنف الاتحاد اللبناني للريشة الطائرة مسابقة كأس الصيف لعام 2021 في يومها الثاني للفئات العمرية لما دون 17 و19 عاماً، على ملاعب نادي الهوبس . حازمية، بحضور جميع أعضاء الاتحاد، ومشاركة أكثر من 40 لاعباً ولاعبة من نوادي: «مون لاسال، جمهور، هوبس بيروت، هوبس أنطلياس، سكوادرا، التحرير و1875». أشرف على البطولة كلّ من رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد سمير قسطنطين، رئيس لجنة المدربين سمير شاغوري، الحكم العام غالب فقيه وقاد المباريات الحكام الاتحاديون: «ميرنا حلال، فاطمة فقيه، يسرا شوفاني وعلي شهلا». وحقق كل من رفائيل رنو . نادي الجمهور، زينا كزما . نادي هوبس بيروت، كريستوفر أبي يونس نادي . مون لا لاسال، مايبل حايك، نادي 1875، المراكز الأولى في فئاتهم.

### ثلاثة أندية ترفع ذهب المبارزة

استكمل الاتحاد اللبناني للمبارزة روزنامة بطولاته لعام 2021، بإقامة أربع بطولات في قصر الرياضة في نادي المون لا سال . عين سعادة، بمشاركة أندية المون لا سال، البرج عينطورة، التعاضد، سبورتنغ هاي والروضة الرياضي . الدكوانة، بحضور رئيس الاتحاد جهاد سلامة وعضوي الاتحاد اميل كرم (رئيس لجنة البطولات) وربيع رعيدي (رئيس لجنة التسويق). وحقق كلّ من هادي دكاش . البرج عينطورة، ناي سلامة . مون لاسال، ريتا أبو جودة، التعاضد، مصطفى الحاج، التعاضد، المراكز الأولى في فئاتهم. وتوزعت الألقاب على الشكل التالي: لقبان لنادي التعاضد ولقب لكل من نادي المون لاسال والبرج عينطورة. أما في عدد الميداليات، حصد نادي المون لاسال على العدد الأكبر 9 ميداليات (1 ذهب، 2 فضة و6 برونز)، والبرج عينطورة 5 ميداليات (1 ذهب، 2 فضة و2 برونز) والتعاضد (2 ذهب).

### إنجاز جديد لكريم حريق

إنجاز جديد حققه الرياضي اللبناني كريم حريق في مجال الملاكمة الافتراضية، بعد ان حقق ميداليات عديدة في المراثون، وسباقات العدو. وحقق حريق المركز الثاني في بطولة «العاب الوباء» الدولية الثانية» التي نظمتها اللجنة العالمية للفنون القتالية في ملاكمة الظل. كما أحرز أيضاً المركز الأول، وفازت بجائزة أفضل مقاتل في ملاكمة الظل في المباريات الدولية لمكافحة الأوبئة التي نظمت نهاية الشهر الفائت. وشارك في المنافسات أكثر من 300 مشارك من دول مختلفة بينها ألمانيا، النمسا، الهند، إيطاليا... وكان اللبناني الوحيد المشارك في هذه المنافسات. ومن شروط البطولة الافتراضية إرسال مقطع فيديو للاداء، في ملاكمة الظل، مع مقطع فيديو مدته 3 دقائق يوضح أسلوب كل لاعب في الملاكمة والركل. بعد ذلك، يضع الحكام الدوليون النقاط بناءً على الاداء والسرعة والتقنية والمرونة. أما السباقات الافتراضية في الجري، فقد حقق حريق المركز الاول ف سباق 1,6 كم في مكسيكو سيتي الذي نظم افتراضياً أيضاً في تموز الفائت، حيث يقوم المتسابق بإرسال وقت السباق، ويقوم النظام تلقائيا بترتيب المركز بين المنافسين الآخرين.

وبدا حريق التحضير للسباقات المقبلة المقررة في الصيف الحالي، ومعظمها سيكون افتراضياً بسبب جائحة كورونا.



الألعاب الأولمبية

# العرب يعادلون أفضل «ذهب الأولمبياد»

عادل الرياضيون العرب أفضل حصيلة ذهبية في تاريخ مشاركتهم في الألعاب الأولمبية الصيفية، بعد منح سفيان البقالي المغرب لقب 3 آلاف متر موانع أمس الاثنين قبل ستة أيام من ختام دورة طوكيو. وكانت أفضل حصيلة ذهبية للعرب في أثينا 2004 عندما أحرزوا أربع ذهبيات وفضيتين وأربع برونزيات.

وحتى الآن، توّج السباح التونسي أيوب الحفناوي بسباق 400 م حرة، القطريان فارس حسونة في رفع الأثقال ومعتز برشم في الوثب العالي، بالإضافة إلى البقالي.

ومنح البقالي المغرب ذهبيته الأولى أيضاً منذ 2004، بعد تسجيله 8:08,90 دقائق أمام الإثيوبي لاميشا غيرما الفضية (8:10,38 د) فيما أحرز الكيني بنجامين كيغن الميدالية البرونزية (8:11,45). وكان البقالي (25 سنة) حل رابعاً في أولمبياد ريو 2016 قبل أن يحرز فضية مونديال لندن 2017 وبرونزية 2019 في قطر.

وقال في تصريح لوكالة "فرانس برس" بعد السباق "أنا سعيد جداً بهذا الفوز، هو لقب غال جداً بالنسبة لي بعد سنوات من العمل الجاد التي لم تكن سهلة، بخاصة بعدما حللت رابعاً في ريو، طمحت أن أكون بطلاً أولمبياً وقد تحقق ذلك". وأضاف "أهدي هذا الفوز للشعبين المغربي والعربي".

وكان النجم السابق هشام الكروج آخر من منح المغرب ذهبية في الألعاب، عندما توّج في أثينا 2004 بذهبيتي 1500 و5 آلاف متر.

وهذه المرة الأولى يفوز فيها عداء غير كيني بهذا السباق منذ أولمبياد موسكو 1980 عندما كان من نصيب البولندي برونيسلاف مالينوفسكي.

وتابع البقالي "تربطني علاقة جيدة بمدربي (كريم التلمساني). هو بمثابة الأب لي. قرّرنا سوياً أن نحسم اللقب قبل البركة المائية الأخيرة. أعرف جيداً العدائين المشاركين معي خصوصاً الكينيين".

وقال البقالي إن تتويج برشم قبل نحو 24 ساعة "أعطاني دفعة قوية في السباق".

وبات البقالي سادس رياضي يحرز ذهبية للمغرب التي رفعت رصيدها إلى سبع ذهبيات أولمبية، الأولى لها في سباق 3 آلاف موانع بعد أن حقق علي الزين البرونزية في سيدني 2000.

وصل ابن مدينة فاس إلى طوكيو بفورمة جيدة بعد أن فاز هذا العام بهذا السباق في لقاء روما محققاً 8:08.54 دقائق، وآخر في عام 2020.

> **كانت أفضل حصيلة ذهبية للعرب في أثينا 2004 عندما أحرزوا أربع ذهبيات وفضيتين وأربع برونزيات**

وفشل السعودي مازن الياسين في التأهل إلى نهائي سباق 400 م بحلوله في المركز الرابع في مجموعته في نصف نهائي بزمن 45,37 ث وفي المركز السادس عشر في الترتيب العام. وأخفق رامي المطرقة القطري أشرف الصيفي، حامل الذهبية في دورة الألعاب الآسيوية 2018، بالتأهل إلى النهائي بعد حلوله في المركز 26 بمسافة 71,84 متر، كما حل المصري مصطفى الجمل في المركز 23 بمسافة 72,76 متر. وبلغ رقم آخر المتأهلين الـ12 75,73 متر.

وفي الغطس، تأهل المصري مهاب مهيمن للدور نصف النهائي على المنصة المتحركة 3 أمتار. حل في المركز الثاني عشر بعلامة 422,75 نقطة، فيما نال الأول 531,30. ويقام نصف النهائي اليوم الثلاثاء.

وفي الكانوي السريع، ستخوض التونسية خولة ساسي والجزائرية أميرة خريس والمصرية سما فاروق ملحق ربع نهائي الكاياك 200 م، بعد تسجيل الأولى 45,101 ثانية والثانية 48,306 ث والثالثة 47,272 ث، فيما حل زوجي السيدات التونسي أخيراً في تصفيات الكاياك 500 م.

ولدى الرجال، حل التونسي محمد علي مرابط أخيراً في تصفيات فردي الكاياك 1000 م بزمن 22,644 ثانية، ليخوض ترضية ربع النهائي.

وفي الرماية، حل العماني حمد الخاطري في المركز 35 ضمن الدور التمهيدي من مسابقة البندقية 50 من 3 أوضاع مختلفة بمعدل 9,567 والمصري أسامة السعيد في المركز 38 بمعدل 9,492.

في المصارعة اليونانية-الرومانية، خسر التونسي لمجد معافى مع أمام الصيني سايليكي والبهان 1-6 في ترضية وزن 60 كلغ.

وفي المصارعة الحرة، خسرت المصرية إيناس خورشيد أمام الألمانية آنا كارمن شيل بالنقاط صفر-7 في ثمن نهائي وزن 68 كلغ، والتونسية زينب صغير بالسقوط أمام التركية ياسمين أدار في ترضية وزن 76 كلغ.

خسر التونسي سايبي معافى مع القيرغيزستاني أكزول مخمودوف بالأفضلية التقنية في ثمن نهائي وزن 77 كلغ ومواطنه هيكل عاشوري أمام البولندي تاديوس ميخاليك بالأفضلية التقنية في ثمن نهائي وزن 97 كلغ.

كما خسر الجزائري عبد الكريم فرقات في سباق 3 آلاف موانع بعد أن حقق علي الزين البرونزية في سيدني 2000.

وصل ابن مدينة فاس إلى طوكيو بفورمة جيدة بعد أن فاز هذا العام بهذا السباق في لقاء روما محققاً 8:08.54 دقائق، وآخر في عام 2020.

> **كانت أفضل حصيلة ذهبية للعرب في أثينا 2004 عندما أحرزوا أربع ذهبيات وفضيتين وأربع برونزيات**

وفشل السعودي مازن الياسين في التأهل إلى نهائي سباق 400 م بحلوله في المركز الرابع في مجموعته في نصف نهائي بزمن 45,37 ث وفي المركز السادس عشر في الترتيب العام. وأخفق رامي المطرقة القطري أشرف الصيفي، حامل الذهبية في دورة الألعاب الآسيوية 2018، بالتأهل إلى النهائي بعد حلوله في المركز 26 بمسافة 71,84 متر، كما حل المصري مصطفى الجمل في المركز 23 بمسافة 72,76 متر. وبلغ رقم آخر المتأهلين الـ12 75,73 متر.

وفي الغطس، تأهل المصري مهاب مهيمن للدور نصف النهائي على المنصة المتحركة 3 أمتار. حل في المركز الثاني عشر بعلامة 422,75 نقطة، فيما نال الأول 531,30. ويقام نصف النهائي اليوم الثلاثاء.

وفي الكانوي السريع، ستخوض التونسية خولة ساسي والجزائرية أميرة خريس والمصرية سما فاروق ملحق ربع نهائي الكاياك 200 م، بعد تسجيل الأولى 45,101 ثانية والثانية 48,306 ث والثالثة 47,272 ث، فيما حل زوجي السيدات التونسي أخيراً في تصفيات الكاياك 500 م.

ولدى الرجال، حل التونسي محمد علي مرابط أخيراً في تصفيات فردي الكاياك 1000 م بزمن 22,644 ثانية، ليخوض ترضية ربع النهائي.

وفي الرماية، حل العماني حمد الخاطري في المركز 35 ضمن الدور التمهيدي من مسابقة البندقية 50 من 3 أوضاع مختلفة بمعدل 9,567 والمصري أسامة السعيد في المركز 38 بمعدل 9,492.

في المصارعة اليونانية-الرومانية، خسر التونسي لمجد معافى مع أمام الصيني سايليكي والبهان 1-6 في ترضية وزن 60 كلغ.

وفي المصارعة الحرة، خسرت المصرية إيناس خورشيد أمام الألمانية آنا كارمن شيل بالنقاط صفر-7 في ثمن نهائي وزن 68 كلغ، والتونسية زينب صغير بالسقوط أمام التركية ياسمين أدار في ترضية وزن 76 كلغ.

خسر التونسي لمجد معافى مع القيرغيزستاني أكزول مخمودوف بالأفضلية التقنية في ثمن نهائي وزن 77 كلغ ومواطنه هيكل عاشوري أمام البولندي تاديوس ميخاليك بالأفضلية التقنية في ثمن نهائي وزن 97 كلغ.

كما خسر الجزائري عبد الكريم فرقات

منح البقالي المغرب ذهبيته الأولى أيضاً منذ 2004 (أ ف ب)

حول العالم

### كاين يتخلّف عن تدريبات توتنهام

ذكرت تقارير صحافية في إنكلترا أن مهاجم توتنهام هاري كاين تخلّف عن تدريبات فريقه إثر عودته من إجازة طويلة وسط شائعات عن محاولة قائد إنكلترا فرض رحيله عن فريقه اللندني.

وكان من المتوقّع أن يعود كاين إلى مقر تدريب توتنهام بعد قضائه إجازة لمدة ثلاثة أسابيع بعد نهائي كأس أوروبا الذي خسره منتخب بلاده أمام إيطاليا بركلات الترجيح، وذلك من أجل الخضوع لفحوصات كوفيد-19 ولمعرفة مدى جاهزيته البدنية، لكن وبحسب أكثر من وسيلة إعلامية في إنكلترا، لم يتواجد كاين في مقر النادي اللندني الشمالي ما يعزّز من فرضية انتقاله إلى ناد آخر قد يكون مانشستر سيتي بطل إنكلترا الذي تقدم قبل أيام بعرض قيمته 100 مليون جنيه إسترليني للحصول على خدماته.

ورفض نادي توتنهام التعليق على غياب كاين عن تدريبات الفريق.

وكان كاين (28 عاماً) أعلن قبل بداية كأس أوروبا عن رغبته في الرحيل عن توتنهام الذي لم يحرز أي لقب في صفوفه، حيث خسر معه نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2019 أمام ليفربول (صفر-2)، ثم نهائي كأس إنكلترا أمام مانشستر سيتي (صفر-1) في أيار/مايو الماضي، علماً بأن الفريق لم يحرز أي لقب منذ عام 2008.

ويعتبر كاين بأنه يملك "اتفاق جنتلمان" مع مجلس إدارة توتنهام للرحيل هذا العام. لكن مع ارتباط اللاعب بعقد لثلاث سنوات إضافية، فإن رئيس النادي دانيال ليفي يطالب بمبلغ 150 مليون جنيه (208 ملايين دولار) للتخلي عن هدّافه.

يُذكر أن توتنهام قام بالتعاقد مع مدرب جديد هو البرتغالي نونو اشبيريتو سانتو بدلاً من المدرب المؤقت راين مايسون الذي تسلّم الفريق أواخر الموسم الماضي خلفاً للبرتغالي جوزيه مورينيو.

### هاميلتون لم يتخلّص من كورونا

اعترف سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون بطل العالم سبع مرات في سباقات فورمولا 1، بأنه لا يزال يعاني من رواسب إصابته بكوفيد-19 قبل أشهر وذلك بعد شعوره بالدوّار في نهاية سباق جائزة المجر الكبرى، الذي أنهاه في المركز الثالث قبل أن يرتقي إلى الثاني بسبب العقوبة التي أنزلها الاتحاد الدولي للسيارات (فيا) بالألماني سيباستيان فيتل (استون مارتن).

وبدا واضحاً بأن هاميلتون الذي انتزع صدارة ترتيب بطولة العالم بفارق ثماني نقاط من الهولندي ماكس فيرستابن بعد سباق الأحد، بأنه ليس على ما يرام لدى صعوده على منصة التتويج كما أنه لم يشارك في المؤتمر الصحافي المخصّص للسائقين الثلاثة الأوائل لأنه كان توجه إلى زيارة الطبيب. وقال هاميلتون بعد ساعات من السباق: «أنا في حالة جيدة الآن. شعرت بالدوّار على المنصة، أكافح طوال هذا العام لكي أكون في أفضل حالة صحية لي بعدما حصل نهاية العام الماضي (إصابته بفيروس كورونا) ولا أزال أكافح، إنها معركة». وتابع: «لم أتحدث في هذا الموضوع إلى أحد، لكني أعتقد بأن رواسب كوفيد-19 لا تزال موجودة. لا أزال أتذكر مضاعفات الإصابة بالفيروس وبات التدريبات مختلفة منذ ذلك الحين. مستوى التعب الذي تعاني منه مختلف وهو تحدّ حقيقي». وأوضح: «أستمر في التدريبات والاستعداد بأفضل طريقة ممكنة. اليوم لا أدري ماذا حصل لي بالضبط. ربما هو إجتفاف (نقص الماء في الجسد)، لا أدري، لكن ما هو أكيد هو أنني لم أختر أيّ شيء مماثل سابقاً في حياتي».

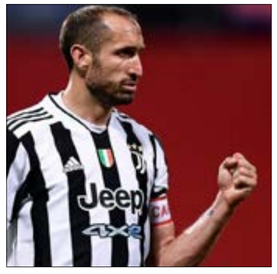

### كيليني باقٍ في تورينو

تحدثت العديد من التقارير الإيطالية عن توجه مدافع منتخب إيطاليا ونادي يوفنتوس جورجيو كيليني (36 عاماً) لتجديد عقده مع فريق «السيدة العجوز»، ضمن مشروع الفوز بدوري أبطال أوروبا.

وذكرت صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» أن كيليني زار مقر تدريبات الفرق يوم أمس الإثنين من أجل التفاوض مع الإدارة على تجديد عقده لفترة إضافية قد لا تتجاوز موسماً واحداً. ومن المتوقع أن تنجح المفاوضات، خاصة بعد المستوى الكبير الذي قدمه المدافع الإيطالي في بطولة أوروبا الأخيرة «يورو 2020»، حيث استطاع قيادة فريقه لإحراز اللقب على حساب المنتخب الإنكليزي. ويُعتبر كيليني من أبرز المدافعين الإيطاليين في الفترة الأخيرة، حيث يشكل ثنائياً مميزاً مع زميله بونوتشي.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبو صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق الثامن
■ للفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15 - 01/666314 و 03/828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

# بين «المفاهيم الإسلامية» عند محمد باقر الصدر و «النماذج - المثالية» عند ماكس فيبر

مالك ابو حمدان *

محمد باقر الصدر

ماكس فيبر

إنه لمن المفاجئ حقيقةً للباحث الأمين والمحايد أن يلاحظ قلّة الدراسات - الأكاديمية بشكل خاص - التي تناولت أعمال الشهيد السيد محمد باقر الصدر، لا سيما منها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، بشكل رصين ودقيق، والأهم، بشكل علميّ محايد أيديولوجيا. فلنأخذ عمل الصدر الشهير، مثلاً، حول البحث عن المذهب الإسلامي في الاقتصاد، وهو عمل اقتصادنا (1987، الطبعة السادسة، بيروت: دار التعارف). وقد نشره الصدر في خضمّ الصراع الفكري الأيديولوجي بين الماركسية من جهة، والرأسمالية من جهة أخرى، في النصف الثاني من القرن العشرين. فمن النادر أن نجد حوله أبحاثاً نقدية محايدة وجدّية واقعاً، وذلك من وجهة النظر العلميّة، لا في صفّ المدافعين ولا في صفّ المهاجمين. وقد ضُعفتْ على المستوى الشخصي، حقيقةً، عندما وصلتني فيديوات ومقولات لصحافيين ورجال دين تسخر بشكل واضح من هذا العمل ومن صاحبه، من دون أيّ اعتبار للحياد وللأمانة العلمية.

إنّ أطروحتنا المركزية في هذا المقال تتمحور حول فكرتين مركزيّتين لا بدّ من ذكرهما، برأينا، إنصافاً للبحث العلمي بشكل عام، ولستقبل العلوم الإسلامية بشكل خاص. أولى هاتين الفكرتين هي: التشديد على أنّ عمل اقتصادنا ليس عملاً عابراً في مجال الدراسات المعنية بتجديد البحث الإسلامي المعاصر. وثانيتهما: أنّ التركيز يجب أن يتمحور، بالتالي، حول الإسهامات الأبستمولوجية (أي المعرفية) والمنهجية (الظاهرة منها والضمنية) لهذا العمل، أكثر من الإسهامات المفاهيمية الجزئية النهائية (كطرحه مثلاً حول مفهوم «العمل المنفق» في وجه الرأسمالية، وحول «استمرارية الملكية» في وجه الماركسية إلخ.). وهذا التركيز هو الذي سوف يهدينا، في نهاية المطاف، إلى ضرورة التقريب بين التفكيرين المعرفي (الأبستمولوجي) والمنهجي (الميتودولوجي) عند الصدر من جهة، وهذين التفكيرين عند ماكس فيبر من جهة أخرى، لا سيما من زاوية استعمال فلسفة «النموذج - المثالي» الفيبرية (مع استخدام أطرها الأبستمولوجية الأساسية)، وذلك، عند التعامل مع الأبحاث الإسلامية ذات الطابع «الفهمي-التأويلي».

فإننا نعتقد، بصراحة، أنّ أغلب ناقدي هذا العمل، إما وقعوا في فخّ الحُكم القيمي كما حدد معناه الفيلسوف والعالم الألماني ماكس فيبر (1965، «كتابات حول نظرية العلم»، ترجمات جوليان فرويند، باريس: بلون Plon)، أو أخطأوا في التصويب على الجوانب الجزئية دون الجوانب الأهم وهي الجوانب المعرفية والمنهجية. وهذه الأخيرة تشكل برأينا - وبكل موضوعية - ثورة في عالم البحث حول المواضيع الإسلامية، وهذا ما لم يلاحظه أكثر ناقدي اقتصادنا كما سنفصّل (1). ومن المهمّ في هذا السياق التشديد على أننا لسنا بصدد الدفاع الأيديولوجي أو الديني أو الحزبي عن السيد الصدر، وإنما بصدد الدفاع عن الأمانة العلمية، وخصوصاً، بصدد الكشف عن كنوز ثمينة لمستقبل الدراسات حول تجديد منهجية البحوث الإسلامية أو ذات الطابع الإسلامي عموماً. نحيل، بالنسبة إلى التعريفات المتعلّقة بالأبستمولوجيا (أي فلسفة المعرفة) والميتودولوجيا (أي علم المنهجية) إلى أعمال ماكس فيبر، وشيوخ مترجميه ومفسّريه على غرار جوليان فرويند وريموند آرون وفيليب راينو في فرنسا.

إنّ النموذج - المثالي عند ماكس فيبر، وكما تفهمه هذه الورقة، هو أداة قياس مفاهيمية (بمعنى Mesure conceptuelle) بامتياز، تساعد على بناء المفاهيم، من دون أحكام قيمية، وعلى المقارنة بين هذه المفاهيم، وبينها وبين الواقع، بهدف استخراج النتائج النظرية وبناء العلاقات السببية في العلوم الإنسانية والاجتماعية. ولا يستطيع الباحث أن يدّعي: (1) فهم موضوع أو ظاهرة ما من دون بناء نموذج - مثالي عنه أو عنها؛ (2) ولا أن يقيم علاقات سببية إلّا بعد إتمام هذا البناء الذهني المنطلق من دراسة المعطيات. وهو بناء لا يدّعي أنه الصحيح دينياً أو قيمياً، ولا أنه الوحيد الممكن، ولا أنه الواجب اعتماده، ولا أنه يمثل كل تجلّيات الموضوع في الواقع الخارجي وفي النصوص. هو يدّعي، فقط، أنه أداة للبحث العلمي: نبنيه لنفهم السمات الأساسية لظاهرة أو لموضوع ما، ثم نناقشه، قبل أن نقابله مع النماذج - المثالية الأخرى الممكنة مع الواقع (الذي تمثّله المعطيات). ويتم بذلك فتح الباب على مصراعيه أمام البحث العلمي المحايد، وأمام الطرد النهائي لحُكم القيمي - وللتكفير العلمي المتبادل - بين الباحثين حول هذه المواضيع الإسلامية. من هنا، يصبح لدى الباحث المعنى - حسب طرحنا المركزي - أدوات معرفية تمكّنه من الحفاظ على التموضع العلمي (راجع: «الحياد الأكسيولوجي» و«العلاقة مع القيم» الفيبريين في المراجع المذكورة)، وأداة منهجية تذكّره على الدوام، إلى جانب طريقة الطوابق الصدرية (المعروفة في ما يلي)، أنه ببساطة في صدد بناء نماذج - مثالية قابلة للنقد والنقض. ونعتبر بالتالي أن إسهام اقتصادنا الأهم هو في فتح الباب أمام هذا التقريب ذي الخطورة المنهجية القصوى، وربما التاريخية في سياق منهجية العلوم الإسلامية.

فمن البديهي عندنا أن ما قام به الصدر في طرحه هو، عملياً، بناء نماذج - مثالية ضمنيّة حول كلّ قضية اقتصادية. إذ، بعد نقده للفلسفتين الماركسية والرأسمالية، يصل الصدر إلى لبّ الموضوع وهو «استكشاف» المذهب الاقتصادي للإسلام (أو المذهب الإسلامي في الاقتصاد). وهو - بكل أمانة علمية وفي فصل منهجي سنعود إليه في ما يلي - يشدّد على التمييز بين علم الاقتصاد والعلم بالمذهب الاقتصادي، ويشدّد على أنه في صدد دراسة الثاني، وهي قضية لا يزال يشتبه عندها كثير من الباحثين والمراقبين. ولذلك نشدّد مجدداً على أهمية وضع القضايا الأبستمولوجية في أول قائمة العلوم البحثية المعنية بالإسلاميات. المهم، في الجزء الثالث، بدأ الصدر بعرض منهجية ونتائج بحثه حول المذهب الإسلامي في عدة مواضيع اقتصادية. وما يتوجب أن يلفت نظر الباحث برأينا هو، قبل أي شيء، الملاحظة التالية: وهي أننا أمام مرجع إسلامي مجتهد، يتعامل مع الأحكام الفقهية وآراء الفقهاء (من كل المذاهب والعصور) على أنها معطيات للدراسة الحيادية نسبياً (على الأقل كما يريدها هو). وما هذه المسألة بالعابرة بالمعنى الأبستمولوجي كما رأينا وسنرى بشكل أدق: فقد أصبحت أقوال الفقهاء وأحكامهم معطياتٍ للبحث العلمي («الموضوعي» كما يصفه الصدر في اقتصادنا). إنها إذن نقطة جوهرية: فالصدر يسمح لنا من جهة بأن نتعامل كباحثين مع معطيات هي ذات طابع ديني أو شبه ديني؛ ومن جهة أخرى، لا ينفي فكرة أن نبقى، مع ذلك، ضمن البحث الذي يسمّيه بالموضوعي.

غير أن إسهامات هذا العمل المهمة لا تقف عند هذا الحد، في إطار ما نطرحه في هذه الورقة. فالسيد الصدر يتحدث، ضمن شرحه المنهجي، عن طريقة يسميها بـ«طريقة الطوابق». وهي تعني أنه يمكن للباحث أن يستثني (من استقراء) المعاني المفاهيمية ذات الأبنية النظرية، وذلك من خلال دراسة أبواب الفقه. فالفرضية الأنطو-أبستمولوجية الصدرية في اقتصادنا تعتقد بوجود هذا المعنى المفاهيمي خلف أقوال الفقهاء المتعدّدة والمتشعّبة والمتقابلة من جهة، ومن جهة ثانية، تعتقد بإمكانية استقرائها أو استخراجها أو استنتاجها مع الحفاظ على الموضوعية. نحن إذن في عالم «فهمي» (أو «تأويلي») بامتياز بالمعنى الذي تتبنّاه المدرسة الفهمية - التأويلية المعاصرة في العلوم الاجتماعية، وخصوصاً مؤسسها الأبرز وهو العالم والفيلسوف الاجتماعي الألماني ماكس فيبر (ت. 1920). ونصل هنا بوضوح لا ريب فيه إلى أهمية تفعيل الرابط بين تفكير محمد باقر الصدر والمدرسة الفيبرية. ونذكّر هنا، مع رايموند آرون (1965، «مراحل تطور التفكير الاجتماعي»، باريس: غاليمار Gallimard) أن للعلم الفيبري سمتَين رئيسيتَين حقيقةً، وهما: «عدم الاكتمال الجوهري» (العلم هو مستقبل العلم) من جهة، و«الموضوعية» من جهة أخرى. لذلك، يكون من المهم أن نبقى قريبين من نظرة فيبر الأساسية التي تشدد على الموضوعية، بخلاف التيار المعاصر المهيمن حالياً في المدرسة الاجتماعية التأويلية، والذي يعتبر التأويل «تنظيماً للمعنى الذاتي (غير الموضوعي) من خلال المفاهيم». أما

> **يشدد السيد الصدر على الامانة العلمية في الفصل الراديكالي بين المذهب المعني بمسائل العدل والاحكام القيمية، وبين العلم بما هو علم الاقتصاد**

نحن، فنأخذ الفهم - على غرار الصدر وفيبر - على أنه «انتزاع، لكن موضوعي، للمعنى الممكن» (أو بحث عنه)، والتأويل على أنه «تنظيم-ترجمة، من خلال المفاهيم أيضاً، لكن للمعاني الموضوعية الممكنة» التي يمكن استقراؤها من أقوال ونقاشات الفقهاء.

إنّ طريقة الطوابق هذه تقول إذن بالانتقال من دراسة الأحكام الفقهية الجزئية التفصيلية حول موضوع معين، إلى استقراء المعاني المفاهيمية الممكنة أو المرجّحة حوله أيضاً، ثم إلى استقراء المباني النظرية (بالمعنى الأيديولوجي) حوله. ونحن، ولو اختلفنا أنطولوجياً مع السيد الصدر حول الاعتقاد بوجود (أو عدم وجود) معنى مفاهيمي - نظري مؤكّد ويقيني خلف أحكام الفقهاء في كل باب، فمن الحكيم أن نلتقي معه حول مبدأ استعمال أحكام الفقهاء كمعطيات، وحول مبدأ طريقة الطبقات، وذلك في سبيل: الفهم العلمي الموضوعي للمعاني المفاهيمية - النظرية الممكنة خلف خطاب هؤلاء. ومن شأن هذا الالتقاء الأكاديمي أن يؤسّس لصفحة جديدة في منهجية العلوم الإسلامية. لكنّ جرأة الصدر لا تتوقف عند هذا الحد، بل تتعدّاه إلى مفهوم أصبح معروفاً في العلوم الحوزوية المعاصرة وهو مفهوم «منطقة الفراغ». ففي خضمّ نقاشه لمسائل نظرية جزئية في باب التوزيعين الابتدائي للموارد الطبيعية، والثانوي لعوائد الإنتاج، يعترف الصدر بقضية أنطولوجية مهمة. فهو يصرح بأنه، خلال الغوص في الطوابق المذكورة، قد لاحظ أن الشارع المقدس (وهو الله جل وعلا، في نهاية الأمر، حسب اعتقاده) قد ترك - لحكمة ما - مناطق فراغ تشريعية، لا بد للإمام المجتهد من أن يملأها حسب سياق كل عصر وكل واقع (ضمن الهامش المشروع طبعاً). ثم يشرح السيد الصدر أن منطقة الفراغ التشريعية هذه لا بدّ من أن تؤدّي إلى مناطق فراغ مفاهيمية بطبيعة الحال، وهو قول سديد طبعاً. ومن هنا، يفتح الصدر باباً كبيراً آخر أمام التقريب بين البحث الإسلامي والبحث العلمي، لا سيما البحث العلمي التأويلي كما عرّفناه، إذ يقر بما يمكن تسميته: بوجود تأويلات مفاهيمية متعددة ممكنة - لا تأويل واحداً - لكثير من المواضيع. لذلك نرى السيد محمد باقر الصدر يتحدث عن عدة نظريات إسلامية ممكنة حول الموضوع الواحد. وهذا أمر خطير آخر على المستوى الأبستمولوجي والمنهجي، إذ يدفع بنا دفعاً نحو المفاهيم الفيبرية الأساسية.

في الخلاصة، وفي سبيل الدفاع عن أطروحتنا في هذه الورقة، ينبغي أن نشدّد على نقاط أساسية ثلاثة في ما يخص إسهامات اقتصادنا الأبستمولوجية والمنهجية. (1) النقطة الأولى هي مبدأ اتّخاذ أقوال وأحكام الفقهاء (أي خطابهم بشكل عام) كمعطيات للبحث العلمي المحايد أو شبه - المحايد (كما في اقتصادنا)، أي كمعطيات يمكن التعامل معها على هذا الأساس رغم طبيعتها القريبة من عالم المقدّس وعالم القيَم. (2) النقطة الثانية هي طرح طريقة الطوابق، حيث نرى أن السيد الصدر ينطلق من أحكام أبواب الفقه، ليغوص نحو العمقَين المفاهيمي والنظري (اللذين يكوّنان «المذهب الإسلامي» برأيه)، مع اعتباره - الأنطولوجي - أن هناك وبالتأكيد وجوداً لهذين العمقَين خلف أحكام الفقه الفرعية والجزئية في كل موضوع. وبالإضافة إلى هاتين النقطتين الجوهريتين والسبّاقتين بلا أدنى شك وللتين تقربانا بشكل لافت من البحث «الفهمي-التأويلي» بالمعنى العلمي المعاصر كما أسلفنا، تبقى النقطة المركزية أبستمولوجياً هي: (3) مسألة منطقة الفراغ التشريعية - المفاهيمية، والتي لا يمكن إلا اعتبارها ثورية على المستوى العلمي الصرف. فهذه الفكرة تعتبر، كما يشرح الصدر في ما سيتم عرضه لاحقاً وكما سبق وأشرنا، أن الشارع قد ترك مناطق فراغ تشريعية (وبالتالي مفاهيمية) لا بدّ من أن يملأها الإمام - المجتهد في كل زمان ومكان، ضمن الهامش المقبول طبعاً. وهذا ما يفتح المجال أمام السيد الصدر للقبول بفكرة إمكانية وجود «عدة نظريات إسلامية حول موضوع ما»، قد تكون كلها إسلامية وكلها صحيحة إلى حدّ كبير، ويمكن مقابلتها فيما بينها ومع الواقع التطبيقي، مع بقاء الحكم النهائي بيد الإمام - المجتهد في الزمان والمكان المحددين. وهذه المسألة الأخيرة هي التي دعّمت عندنا، نهائياً، فكرة التقريب بين هذه الفلسفة وفلسفة «النموذج - المثالي» عند ماكس فيبر. لكن، لنتوقف قليلاً عند بعض المقتطفات والنقاط المهمة للسيد محمد باقر الصدر في اقتصادنا والتي تبيّن، إيجازاً، ما يتم طرحه في هذه الورقة (الصدر، 1987، مصدر مذكور، «عملية استكشاف المذهب الاقتصادي»، ص.ص. 355 وما يليها).

من البداية، يبدو السيد الصدر في موقع المشدّد على الأمانة العلمية في الفصل الراديكالي بين المذهب (الأيديولوجي) من جهة، المعني خصوصاً بمسائل العدل والأحكام القيمية، وبين العلم بما هو علم الاقتصاد (أو الاجتماع أو غيره بطبيعة الحال). وهذا ما يؤكّد لنا عمق التفكير الأبستمولوجي الساند والسابق لعمل اقتصادنا. على أنه، أي الصدر، يشدّد على فكرة وجود بُعد مفاهيمي خلف أقوال وأحكام الفقهاء المتنوّعة والمتشعبة والمتفرقة، عبر المذاهب والعصور، وهي أطروحة أطروحات اقتصادنا بخلاف ما توقف عنده الأكثرون. «إن تعبيري (الحلال والحرام) في الإسلام تجسيدان للقيم والمُثل التي يؤمن بها الإسلام. فمن البطبيعي أن ننتهي من ذلك إلى اليقين بوجود اقتصاد مذهبي إسلامي»، (مصدر سابق، 363). نكاد نظنّ من خلال هذه الكلمات أننا نقرأ باحثاً فيبرياً بامتياز (راجع حول «العلاقة مع القيم»: فيبر، مصدر سابق؛ آرون، مصدر سابق؛ فرويند، 1966، «العلم الاجتماعي عند ماكس فيبر»، باريس: PUF). إن هذه الجملة الأخيرة عند الشهيد الصدر تختصر بشكل واضح طريقة الطوابق المذكورة مع فلسفتها المؤسّسة. ومن هنا نشرف على جوهر الطريقة: «وكون المذهب قاعدة نظرية للقانون لا ينفي اعتبار المذهب بدوره بناء علوياً لقاعدة يرتكز إليها، فإن البناء النظري الكامل للمجتمع يقوم على أساس نظرة عامة، ويضمّ طوابق متعددة يرتكز بعضها إلى بعض، ويعتبر كل طابق متقدّم أساساً وقاعدة للطابق العلوي المشاد عليه. فالمذهب والقانون طابقان من البناء النظري، والقانون هو الطابق العلوي منهما الذي يتكيّف وفقاً للمذهب، ويتحدّد في ضوء النظريات والمفاهيم الأساسية التي يعبّر عنها ذلك المذهب» (ص. 365).

نحن، بالفعل، إذن، ضمن طريقة فهمية بامتياز بالمعنى العلمي المعاصر، هدفها هو استقراء (أو بناء أو إعادة بناء) المفاهيم من خلال دراسة أحكام ونصوص فقهية (ذات طابع ديني أيضاً). غير أن الصدر يعتقد، أنطولوجياً، أن الباحث الإسلامي (وهو باحث غير محايد عقائدياً كما يمكن الاستنتاج من خلال خطابه) يستكشف مفاهيم هي موجودة وقائمة أصلاً، بعكس الباحث «الرأسمالي أو الاشتراكي» الذي يقوم عملياً بتكوين هذه المفاهيم (ص. 368). مع احترام تموضع السيد الصدر، الإسلامي طبعاً، فإننا نعتبر أن الباحث المحايد، هو في صدد بناء هذه المفاهيم، من خلال بناء النماذج - المثالية في كلّ موضوع ومجال، كما فعل الصدر نفسه، ضمنياً، في عملية استقراء المفاهيم الإسلامية. ومن الممكن أن نتبنى تموضعاً قريباً من التموضع الإسلامي هذا من خلال الحديث عن «محاولة إعادة بناء» هذه المفاهيم، لكن من الضروري برأينا أن نبقى ضمن عملية «بناء»، وذلك للحفاظ على الحياد الأكسيولوجي الذي سبق ذكره. غير أن المقاطع الأكثر بلاغة في ما يخص بحثنا هي المتعلقة بمنطقة الفراغ ونقاش الذاتيّة (ص. 378 وما يلي): «وحيث جئنا على ذكر منطقة الفراغ في التشريع الاقتصادي، يجب أن نعطي هذا الفراغ أهمية كبيرة خلال عملية اكتشاف المذهب الاقتصادي، لأنه يمثل جانباً من المذهب الاقتصادي في الإسلام (...). ونحن حين نقول (منطقة فراغ)، فإننا نعني ذلك بالنسبة إلى الشريعة الإسلامية ونصوصها التشريعية، لا بالنسبة إلى الواقع التطبيقي للإسلام، الذي عاشته الأمة في عهد النبوة». حيث أن النبي الأكرم (ص) هو الذي ملأ الفراغ في هذا العهد بوصفه ولي الأمر (أو الإمام والمجتهد معاً) لا النبي والرسول (وهي فكرة شديدة الجراة صراحة): «غير أنه (ص) حين قام بعملية ملء هذا الفراغ لم يملأه بوصفه نبياً مبلغاً للشريعة الإلهية، الثابتة في كل مكان وزمان (...) وإنما ملأه بوصفه ولي الأمر، المكلف من قبل الشريعة بملء منطقة الفراغ وفقاً للظروف». (ص. 378). هل يمكن الادّعاء بعد مقطع كهذا أننا لسنا أمام عمل «خطير» بالمعنى العلمي، وخصوصاً بالمعنى الأبستمولوجي - الميتودولوجي؟ بالطبع، الجواب عندنا هو بالنفي. وكثيرة هي المقتطفات التي يمكن استخراجها من كتاب اقتصادنا تأييداً لطرحنا في هذه الورقة. على أن المقاطع الأهم بلا أدنى شك هي المتعلقة بالنتائج المترتبة على فرضية منطقة الفراغ هذه. «إن الصورة التي نكوّنها عن المذهب الاقتصادي، لما كانت متوقفة على الأحكام والمفاهيم، فهي انعكاس لاجتهاد معين، لأن تلك الأحكام والمفاهيم التي تتوقف عليها الصورة الاحظ تعبير «الصورة» المرتبط حميمياً بمفهوم «النموذج - المثالي» الفيبيري] نتيجة لاجتهاد خاص في فهم النصوص [لاحظ تعبير «فهم» الجوهري في هذا الإطار]، وطريقة تنسيقها والجمع بينها. وما دامت الصورة التي نكوّنها عن المذهب الاقتصادي اجتهادية، فليس حتماً أن تكون هي الصورة الواقعية، لأن الخطأ في الاجتهاد ممكن». نحن، بكل وضوح، في منطقة لا شك بقربها الحميم جداً من منطقة بحث النموذج - المثالي عند ماكس فيبر. «ولأجل ذلك كان من الممكن لمفكرين إسلاميين مختلفين أن يقدموا صوراً مختلفة للمذهب الاقتصادي في الإسلام، تبعاً لاختلاف اجتهاداتهم، وتعتبر كل هذه الصور صوراً إسلامية للمذهب الاقتصادي (...)»، (ص. 381). نتوقف عند هذا الحد، مقتنعين أننا، بلا شك، بالمعنى العلمي: في عالم النماذج - المثالية الفيبرية، أي في عالم نظريته عن بناء المفاهيم.

(1) وردت أولى نتائج هذه الأعمال في أطروحتنا للدكتوراه من جامعة باريس 2، والتي نالت الاعتراف الأكاديمي اللازم من وجهة نظر قيمتها العلمية:

Abou Hamdan, Malek, 2013, Produits Dérivés, Risques de Marché et “Gharar”: Recherche d’une Alternative Islamique, Université Paris II Panthéon-Assas (Thèse , Lauréat du Prix de l’Université en 2015, consultable sur www.theses.fr ).

* خبير اقتصادي ومالي - باحث في المالية الإسلامية

# هادي خسروشاهي
## عن التقارب بين الأديان

ابو ذر ابراهيمي تركمان *

كان قلمُه بريد قلبِه الطاهر
قالوا في المَثَل: القلمُ سفيرُ العقل. القلمُ ليس له استقلاليةٌ ولكنه تابِع. لَدَيهِ تبعيةٌ خالصةٌ للفِكر. في الأزمنةِ القديمة، كانَ يَتمُّ أسرُ الأجسادِ البشرية، واليومَ يَتمُّ أسرُ الأفكار. وأقلامُ الَّذينَ ينشرونَ الوعيَ بعقولِهم الحُرّة؛ وسيلةٌ يُمكنُها أن تحرّرَ الإنسانَ من عبوديةِ الفِكر. كان المرحوم السيد هادي خسروشاهي رفيقًا للقلمِ مُنذُ صغرِه وحتى وفاتِه. كان القلمُ أنيسَهُ الدائم. كان دائماً يوجّهُ القلمَ في حياتِه نحوَ إظهارِ الحقِّ ولا يستخدمُه في خدمةِ الباطِل. سوفَ أذكرُ بعضَ السماتِ المُهمّة لهذا الرجلِ صاحبِ الفكرِ الحُرّ.

### أ) التفكير في الامة

امتنعَ المرحوم خسروشاهي عن التفكيرِ في الميولِ القوميّةِ أو الحزبية، وكانت الأمّةُ محورَ أفكارِه. الأمة الواحدة التي يتحدث عنها القرآن، لذلك بقدر ما يفكر في قضايا بلده، لم يكن غافلاً عن قضايا مصر والمغرب والجزائر وباكستان ولبنان وسائر الدول. كانت تربطُه علاقةٌ وثيقةٌ بالعديدِ من العلماءِ والمفكرين في العالمِ الإسلامي. كانت له مراسلاتٌ كثيرةٌ مع مفكري العالمِ الإسلامي، وكانت الموضوعاتُ التي تهمُّ الطرفَين محورَ هذه المُراسَلات. السيد كمالُ هلباوي له توصيفٌ بليغٌ للمرحوم وهو أنه كان بسِعَةِ المُحيط. أي أنه لم يكن محصوراً ضمنَ محيطِه فقط، بل إنّهُ مزّقَ ستائرَ محيطِه الضيّقِ واعتبرَ نفسَه منتمياً للإنسانية. وقد استخدمَ القلمَ الذي له رأسٌ وليس له عنقٌ، فاستطاعَ بذلك أن يوجّهَه في كل الاتجاهات في هذا الطريقِ من أجلِ تعزيزِ التفكيرِ في الأمّة.

### ب) التقريب والتبليغ

كانت إحدى سماتِ الراحل خسروشاهي هي دورُه التقريبي والتبليغي كذلك. كان رجلاً ناضجاً قد رأى العالم كلَّه وكان دائماً على درايةٍ بأفكارِ المُصلحينَ في العالمِ العربي. لم يَكُن التقريبُ بين الأديانِ السماوية استراتيجيةً له بل عقيدةً يؤمنُ بها. واعتبر أن القواسمَ المشتركةَ بين الأديانِ السماوية هي أكثرُ بكثيرٍ من الاختلافات، مشدّداً على أنه يجبُ على المسلمين التخلي عن التحجّرِ والتعصّبِ والتركيز على القواسمِ المشتركة فيما بينهم. لذلك، طوالَ أكثرَ من ستينَ عاماً من النشاطِ المستمرّ؛ لم يبتعد عن هذهِ الفكرة. كان يفكرُ دائماً في إعادةِ ازدهارِ الدولِ الإسلامية. بقدر ما يحترقُ قلبُه على بلاده، كانَ يفكّرُ كذلك في لبنان ومصر والعراق والدول أخرى. التفكير بشموليّةٍ وعالميّةٍ هو فنٌّ لا يمكنُ أن يستفيدَ منه إلا المفكرُ العقلاني والعالِم. ورغمَ أنه كان شيعياً متديّناً، إلا أنه كان يؤمنُ دائماً بالتقريب. إلى جانبِ ذلك، كان مشرفاً ومتعاوناً ومؤسّساً للكثير من دور ومراكز النشر والثقافة في إيران والعالم العربي، وعلى رأسها تأسيس «مكتبة مركز البحوث الإسلامية» في قم المقدسة. وكانت مؤلفاته وترجماتُه الكثيرة بمثابة الحجر الأساس في بناء جسر التقارب والتقريب بين المذاهب الإسلامية والأديان، حيث كان متبحّراً في فلسفات النهضة الإسلامية وحركات الإصلاح في العالم العربي، مع تأكيده على مفهوم العدالة والاعتدال لدى أهل البيت عليهم السلام، فكان بذلك خير مبلّغٍ يحملُ رسالةَ الإسلامِ السَّمح والمتسامح إلى سائر الأديان.

### ج) الرجل الذي لا يعرف الكلل

وصفَهُ السيد القائد الإمام الخامنئي، في رسالةٍ أصدرَها بمناسبةِ وفاةِ الراحل خسروشاهي، بأنه رجلٌ لا يعرف الكلّل. في الواقع، كان شخصيةً لا تعرفُ الكلل. لقد ثابرَ لمدة ستين عاماً ولم يتعَب قَط. عاشَ الراحل خسروشاهي عدةَ مراتٍ والإفادة التي جناها من حياتِه تساوي حياةَ العشراتِ من الناس. لم يستفد فقط، بل أفادَ الآخرين. ولم يتعب من العمل يوماً، بل كان يحوّل الإساءات واللوم إلى فرصة. كان يعتقدُ أن خيرَ إجابةٍ على التفكير الخاطئ هي الجدالُ الحسَن.

### د) الاعتدال

اليوم ، يعاني العالمُ الإسلامي من فقدان الأفكارِ المعتدلة. لطالما كان للأفكار المتطرّفة آثارٌ مدمّرة. الاعتدالُ لا يعني تجاوزَ المعتقداتِ لصالحِ معتقداتِ الآخرين. إنه يعني الوقوفَ على خطّ التوازن. إن الإفراط والتفريطَ يوجّهانِ ضرباتٍ مدمّرةً لجوهرِ الفكرِ الإسلامي. لقد فهمَ الراحل خسروشاهي نقطةَ الاعتدالِ جيداً ووقفَ دائماً على هذه النقطةِ في مواقفه وأعمالِه المكتوبة. كان مُلِماً بتاريخ الإسلامِ وكان ضليعاً في العلومِ الإسلامية. ودائماً ما كان يستخدمُ معرفتَه لتعديلِ الأفكارِ المتطرفة.

* رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية في ايران

اليمن

# البيضاء تقرّب الحسم في مأرب
# طوق «الجنوب» نحو الاكتمال

تتّجه قوات صنعاء نحو تأمين مناطق جنوب محافظة مأرب بشكل كامل، بما يتيح لها سدّ أيّ ثغرة يمكن خصومها النفاذ منها لفتح جبهات إلهاء عن الجبهة الرئيسة في تخوم مدينة مأرب، وقطع جميع خطوط إمداداتهم من المحافظات الجنوبية. وبذلك، يستطيع الجيش و«اللجان الشعبية» صبّ كلّ ثقلهما نحو المدينة، التي تتوقّع مصادر عسكرية بدء «عملية خاطفة لدخولها من أكثر من اتّجاه»

صنعاء - **رشيد الحداد**

أعلنت وزارة الدفاع التابعة لحكومة صنعاء، رسمياً، انتهاء المرحلة الثانية من عملية «النصر المبين»، التي تمكّنت من خلالها من تأمين مناطق واسعة من محافظة البيضاء، والسيطرة على مساحة تُقدَّر بـ510 كيلومترات في المحافظة

**حملت زيارة أبو علي الحاكم إلى عدد من مناطق البيضاء دلالات عدّة**

نفسها. إعلانٌ يعني، عملياً، أن الشوط الأكبر من عملية تأمين جنوب محافظة مأرب قد قُطع، وأن الحسم ربّما بات أقرب من أيّ وقت مضى. ومن هنا، تزداد مخاوف القوات الموالية للرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي من بدء الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» «عملية عسكرية خاطفة للتقدّم نحو الأحياء السكنية لمدينة مأرب من أكثر من اتجاه»، وفق ما تُرجّحه مصادر مطّلعة في صنعاء، خصوصاً وأن المسافات الفاصلة بين مناطق سيطرة قوات صنعاء في محيط مركز المحافظة وبين المدينة نفسها، لم تَعُد تتجاوز 6 كيلومترات من ثُبّة المصارية، و11 كلم من رغوان، و7 كلم من البلق الأوسط، و8 كلم من دشن الخشب ومنطقة الحفار المحروق. ومما عزّز تلك المخاوف زيارة رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية التابع لصنعاء، اللواء أبو علي الحاكم، خلال الأيام الماضية، إلى عدد من مناطق البيضاء، والتي قرئت على أنها رسالة في اتّجاهات عدّة، أبرزها محور بيحان في شبوة حيث يسعى الجيش و«اللجان» إلى عقد اتفاقات مع القبائل بهدف تأمين المناطق الحدودية مع البيضاء أسوةً بما حصل في لحج، وأيضاً باتجاه جنوب مأرب حيث بات من العسير على قوات هادي فتح جبهات تستهدف تخفيف الضغط عن تخوم المدينة. والجدير ذكره، هنا، أن للحاكم صيتاً كبيراً في القدرة على حسم المعارك بعد التخطيط الجيّد لها، والذي يشمل محاولة التأثير على المجتمع المحلّي واستمالته.

هذا الواقع، الذي تعيش وزارة دفاع هادي في مدينة مأرب حالة إرباك بسببه، خشية سقوط آخر خطوط دفاعاتها عن المدينة، خصوصاً بعد سقوط مديريتَي نعمان وناطع في البيضاء بيد قوات صنعاء، التي سيطرت على 380 كم مربعاً في المديريتَين خلال عشرة أيام، يزيد طينَه بلّةً تخوّفُ قوات الرئيس المنتهية ولايته ممّا ستؤول إليه «انتفاضة» قبائل عبيدة، إثر تطوّر الأزمة معها، فجر الإثنين، إلى مواجهات عسكرية. إذ اتّهمت مصادر قبلية، في حديث إلى «الأخبار»، قوات هادي بقصف قرى عبيدة في منطقة العرقين الواقعة بالقرب من منطقة صافر النفطية بالدبّابات، متحدّثة عن تدخّل الطيران السعودي باستهداف المقاتلين القبليين. وأشارت المصادر إلى أن محافظ مأرب المحسوب على حزب «الإصلاح»، سلطان العرادة، هدّد القبائل الرافضة لهيمنة «الإصلاح» على مأرب، واستنزافه ثروات المحافظة النفطية، باستخدام القوّة ضدّها، مضيفة أن «قوات هادي حرّكت عدداً من الألوية العسكرية المدعّمة بأحدث الأسلحة لقتال المسلّحين القبليين في منطقة العرقين»، متّهمة هؤلاء بالتنسيق مع حركة «أنصار الله». وتستهدف قوات هادي، بوضوح، إجهاض التمرّد القبلي بالأسلحة الثقيلة، حتى لا تتحوّل المواجهات بينها وبين قبائل عبيدة إلى ثغرة عسكرية يستفيد منها الجيش و«اللجان».

وفي موازاة عودة المعارك إلى تخوم مدينة مأرب خلال الساعات الماضية، وامتدادها من جبهات رغوان شمال غرب المدينة، حتى منطقة الجدافر شمالاً وجبهتَي رحبة وجبل مراد جنوباً، وكذلك اشتداد المواجهات بالقرب من ثُبّة المصارية في الجبهة الغربية، أعلنت قوات هادي، أوّل من أمس، مقتل أركان حرب «اللواء 143 - مشاة»، العميد عباد الحليسي، أحد أبرز القيادات التي قادت معارك ناطع، وذلك في ظروف غامضة في مأرب مع عدد من مرافقيه. كما أفيد عن إصابة قائد قائد «اللواء 26 - مشاة»، مفرح بحيبح، في المواجهات مع الجيش و«اللجان» في رحبة. ووفقاً لمصادر قبلية في شبوة، فإن عدداً من القيادات العسكرية في «اللواء 30» قُتلوا، أيضاً، قبل أسبوعين، في استهداف صاروخي نفّذته قوات صنعاء على تجمّع لهم، لكن تمّ التكتّم على مصرعهم.

وعلى رغم استمرار هطول الأمطار بكثافة على أرجاء اليمن كافة، حاولت قوات هادي، مسنودة بمسلّحين من أبناء قبيلة عبيدة يقاتلون في صفوف «التحالف»، خلال الساعات الماضية، إحراز تقدّم في أطراف منطقة بقعة الواقعة بين مديريتَي رحبة وجبل مراد، وتمكّنت من السيطرة على عدد محدود من المواقع المكشوفة بعد انسحاب الجيش و«اللجان» منها تحت ضغط الغارات الجوية، لكن تلك القوات وقعت في فخّ الألغام الأرضية التي كانت زُرعت هناك، كما تعرّضت لـ«غارات صديقة» أدّت إلى سقوط العشرات منها ما بين قتيل وجريح. ولم تكد ساعات تمر على انسحابها من المواقع المذكورة، حتى شنّت قوات صنعاء هجوماً معاكساً استعادت من خلاله ما خسرته، واستطاعت تأمين جميع المناطق الرابطة بين مديريتَي رحبة وماهلية جنوب مأرب. ووفقاً لمصادر قبلية تحدّثت إلى «الأخبار»، فقد تمكّن الجيش و«اللجان»، من خلال مواقعهما المتقدّمة في جبل الأبرخ، المطلّ عدد من المناطق في جبهة جبل مراد، من السيطرة على مناطق جبل ظهر البعير، وحيد بن حارز، وجبل حمر الخارف، وقرية البداة التابعة لقبائل آل شداد.

تخشى قوات هادي تحوّل التمرّد القبلي في مأرب إلى ثغرة عسكرية يستفيد منها الجيش و«اللجان» (أ ف ب)

فلسطين

# تهديدات المقاومة تُعلّق إخلاء «الشيخ جراح»

غزة - **رجب المدهون**

دفعت رسائل المقاومة الفلسطينية الشديدة اللهجة، المحكمة العليا للاحتلال، إلى إرجاء إصدار قرارها بخصوص إخلاء أربع عائلات فلسطينية من منازلها في حيّ الشيخ جراح في مدينة القدس المحتلّة، خشية تدهور الوضع الأمني. وعلمت «الأخبار»، من مصادر فلسطينية، أن المقاومة أبلغت الوسيط المصري، أخيراً، بأنها تتابع ما يجري في القدس عموماً وحيّ الشيخ جراح على وجه الخصوص، وبأن تجاوُز العدو الخطوط الحُمر سيعني تفجّر الأوضاع، كما حدث إبّان معركة «سيف القدس» قبل عدّة أشهر. وأكدت الفصائل للمصريين أنها ستعاود إطلاق الصواريخ على المدن والقرى المحتلّة، في ما لو أقرّت المحكمة الإسرائيلية إخلاء العائلات الفلسطينية، فيما ردّ الجانب المصري بأن كيان الاحتلال أبلغه، في لقاءات سابقة، بأنه سيعمل على نزْع فتيل التوتّر في القدس.

وقبل انعقاد المحكمة للبتّ في مصير أهالي «الشيخ جراح»، حذّر الناطق باسم حركة «حماس» في مدينة القدس، محمد حمادة، من أن «مواصلة الاحتلال عدوانه وتنكيله بأهالي الحيّ، تُعدّ إصراراً من جانبه على اللعب بالنار والعبث بصواعق التفجير»، مؤكداً أن «الشعب الذي يرفض التخلّي والاستسلام، سيظلّ يقاوم كلّ محاولات المحتلّ بكلّ ما أوتي من قوّة، ومقاومة شعبنا جاهزة ومستعدّة للردّ على عدوان الاحتلال، وما لم تسمح به من قبل لن تسمح به لا اليوم ولا غداً، فعلى الاحتلال أن يعي الدرس، وأن يكفّ يده عن العبث في أحياء القدس، ولا سيما سلوان والشيخ جراح». وتزامناً مع انعقاد المحكمة، اعتصم عشرات الفلسطينيين والمتضامنين معهم أمام المحكمة العليا الإسرائيلية في القدس، لمنع إصدار قرار بإخلاء العائلات من منازلها. وضمّ الاعتصام عدداً من أهالي المدينة ويساريين إسرائيليين وأجانب، إضافة إلى نواب عرب في «الكنيست»، فيما رفع المتضامنون لافتات باللغات العربية والإنكليزية والعبرية، تطالب بالعدالة لسكان «الشيخ جراح» وبإنهاء النظام العنصري في دولة الاحتلال.

وبدأت المحكمة العليا، أمس، النظر مجدّداً في منْح المحكمة المركزية الضوء الأخضر لإخلاء عائلات: الكرد، والقاسم، والجاعوني، وسكافي، بعدما أرجأت قبل أيام قرارات إخلاء عائلات: الدجاني، وحماد، والداهودي. وأسقط أهالي الحيّ، خلال الجلسة، مقترح القضاة اعتبارهم «مستأجرين محميّين»، مجدّدين رفضهم الاعتراف بملكية المستوطنين لمنازلهم، لتُقرّر المحكمة تأجيل البتّ في القضية عدّة أيام أخرى، إفساحاً في المجال أمام إجراء مداولات جديدة. وكان وزير شؤون القدس في حكومة رام الله، فادي الهدمي، وصف، أوّل من أمس، إرجاء البتّ بمصير العائلات بأنه «إجراء شكلي»، مشدداً على ضرورة إلغاء قرار الترحيل، بشكل كامل ونهائي. وأشار إلى أن «قضية الشيخ جراح وصلت إلى وضع مفصلي وخطير بات يستدعي التدخّل العاجل من قِبَل المجتمع الدولي، لمنع عودة الأمور إلى المربّع الأوّل»، مضيفاً أن الحكومة الإسرائيلية تحاول إظهار الأمر وكأنه «خلاف على عقارات»، في حين أن ما يجري قضيّة سياسية بامتياز.

> **أبلغت المقاومة المصريين بأن تجاوُز الاحتلال الخطوط الحمر، سيعني تفجّر الأوضاع**

اعتصم عشرات الفلسطينيين والمتضامنين معهم أمام المحكمة العليا للاحتلال في القدس (أ ف ب)



إضاءة

# عن انسحاب الجزائر من «الأولمبياد»
# أنصار التطبيع يُعلون صراخهم

يكشف الجدال الدائر في الجزائر على خلفية انسحاب اللاعب فتحي نوريت من المباريات الأولمبية، رفضاً منه لخوض مواجهة مع لاعب إسرائيلي، حقائق كثيرة في ما يتّصل بالقناعات السائدة في هذا البلد حول الاعتراف بإسرائيل أو التطبيع معها، حقائقُ لعلّ أكثرها دلالة استمرار عُلو أصوات من داخل التيار البربري المتطرّف، تعتبر أن لا مكان للقضية الفلسطينية على الأجندة الجزائرية، شأنها شأن المطالب الاجتماعية للفئات الشعبية

**لينا كنوش وعبد الرحمن محمودي**

أثار قرار لاعب «الجودو» الجزائري، فتحي نورين، عدم مواجهة لاعب إسرائيلي في «أولمبياد طوكيو 2021» سجالاً واسعاً. نورين، الذي يحظى بدعم مُدرّبه عمار بن يخلف، والذي تُوّج عدّة مرّات بطلاً لأفريقيا وحاز ميدالية فضّية في الألعاب الأولمبية في بكين عام 2008، لم يتردّد في تحمُّل مسؤولية قراره علناً. وبدلاً من التذرّع، كما فعل عدد من اللاعبين قبله، بجروح أصيبوا بها خلال مباريات سابقة، لعدم الاعتراف بإسرائيل أو التطبيع معها، فإن هذا الأمر ليس بديهياً بالنسبة إلى جميع الرياضيين. فمنذ سنة، لم يتردّد لاعب الكرة الجزائري، هشام بوضاوي، في الذهاب إلى إسرائيل مع فريقه، «أو. جي. سي. نيس»، لمواجهة فريق «بير شيفا» الإسرائيلي. غير أن الحالة الأكثر إثارة للدهشة هي تلك الخاصة بلاعب «الجودو» الإيراني، سعيد مولائي، الذي فُضّل التخلّي عن تمثيل بلاده، لأن فريقه أمره بعدم المشاركة في مواجهة لاعب إسرائيلي في بطولة العالم لـ«الجودو» في 2019.

الحملة الشرسة التي انطلقت ضدّ اللاعب الجزائري بسبب تضامنه الواضح مع الشعب الفلسطيني ليست جديدة، لكنها تلقي الضوء على مجموعة من الإشكاليات. فخلال الحراك الشعبي ضدّ النظام الجزائري، ارتفعت أصوات من داخل التيار البربري المتطرّف والليبرالي، تستنكر كثرة الأعلام الفلسطينية والشعارات المؤيّدة لفلسطين في التظاهرات الضخمة التي أدت إلى تأديبي، إيقاف اللاعب الجزائري ومدرّبه.

ليست هذه المرّة الأولى التي يقاطع فيها فتحي نورين مباريات دولية، فهو فعل الأمر نفسه خلال بطولة العالم لـ«الجودو» في 2019. انسحاب رياضيين عرب وإيرانيين من مباريات دولية لعدم مواجهة لاعبين إسرائيليين بات أمراً رائجاً، كما حصل في 2019 مع دومنيك أبو نادر، المولود في الولايات المتحدة، والذي مثّل لبنان في المباريات. وعلى الرغم من أن موقف اللاعب الجزائري ينسجم مع قناعات القطاع الأوسع من الرأي العام العربي حيال الاعتراف بإسرائيل أو التطبيع معها، فإن هذا الأمر ليس بديهياً بالنسبة إلى جميع الرياضيين. فمنذ سنة، لم يتردّد لاعب الكرة الجزائري، هشام بوضاوي، في الذهاب إلى إسرائيل مع فريقه، «أو. جي. سي. نيس»، لمواجهة فريق «بير شيفا» الإسرائيلي. غير أن الحالة الأكثر إثارة للدهشة هي تلك الخاصة بلاعب «الجودو» الإيراني، سعيد مولائي، الذي فُضّل التخلّي عن تمثيل بلاده، لأن فريقه أمره بعدم المشاركة في مواجهة لاعب إسرائيلي في بطولة العالم لـ«الجودو» في 2019.

الحملة الشرسة التي انطلقت ضدّ اللاعب الجزائري بسبب تضامنه الواضح مع الشعب الفلسطيني ليست جديدة، لكنها تلقي الضوء على مجموعة من الإشكاليات. فخلال الحراك الشعبي ضدّ النظام الجزائري، ارتفعت أصوات من داخل التيار البربري المتطرّف والليبرالي، تستنكر كثرة الأعلام الفلسطينية والشعارات المؤيّدة لفلسطين في التظاهرات الضخمة التي أدت إلى إزاحة الرئيس الجزائري السابق ورجالاته. وفي محاولة لعدم استفزاز الرأي العام الجزائري الداعم بقوّة للفلسطينيين نتيجة الهوروث بنيوي وإن ما زال يحكم الرؤى السياسية السائدة، تلطّت هذه الأصوات خلف شعار «الجزائر أولاً». وهي رأت أن القضية الفلسطينية لا مكان لها في معركة مع النظام، تماماً كما تجاهلت المطالب الاجتماعية للفئات الشعبية، والتي لم تكن واردة أصلاً على جدول أعمالها. وقد كشفت هذه التطوّرات الموقع الهامّ الذي تحتلّه الطبقات الوسطى المؤيّدة للغرب في البنية الاجتماعية للحراك.

وإذ يفضّل بعض هؤلاء، اليوم، لأسباب تكتيكية، عدم الإدلاء برأيه، فإن بعضهم الآخر، مثل فريد عليلات، يجهر به بصراحة. هذا الصحافي العامل في الأسبوعية الصادرة بالفرنسية، والقريبة من النظام المغربي، «جون أفريك»، والمدير السابق لـ«يومية «الليبرتي» الجزائرية، التي يملكها الملياردير يسعد رباب، المعروف بارتباطاته بالفرنسيين، قال، متوجّهاً لنورين، على صفحته في «فايسبوك»: «لا أعرف أيها الشاب كيف ستساعد من خلال موقفك القضية الفلسطينية. كان عليك المشاركة وهزيمة اللاعب الإسرائيلي أو الانحناء بشرف إذا هُزمت». أمّا هند تميئوجت، الناشطة البارزة في الحراك منذ بداياته، والمساهمة في تنظيم مسيراته الكبرى، فهي فضّلت التنديد بفعل «غير مفهوم وغير منطقي». «هو كان يعرف سلفاً أنه سيشارك في مباريات رياضية دولية يتواجد فيها إسرائيليون»، وفقاً لتعبيرها في مكالمة هاتفية مع «الأخبار». وفي الإتجاه نفسه، يرى المحامي والناشط الحقوقي، عبد المؤمن شادي، من جهته، أن «تصرّف المصارع الجزائري غير احترافي بالمرّة، لأنه كان يعلم، كما كانت تعلم السلطات الجزائرية، أنهم بصدد المشاركة في حدث رياضي عالمي تشارك فيه إسرائيل بانتظام». وأضاف أن «هذا الخلط بين السياسة والرياضة غير مقبول إطلاقاً. وحتى على المستوى السياسي الرسمي، فالجزائر صادقت على العديد من المعاهدات الدولية متعدّدة الأطراف مع إسرائيل، مثل العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على سبيل المثال لا الحصر».

على شبكات التواصل الاجتماعي، تدفّقت التعليقات التي تتذرّع بـ«الروحية الأولمبية» للتهجّم على الخطوة الشجاعة التي اتّخذها نورين. تُظهر تلك التعليقات قوّة «الراسمال الرمزي» للرياضة باعتبارها «فضاءً اجتماعياً مسالماً وبعيداً عن التسييس». هذه المقاربة تتعامى عن المفارقة الكامنة في الممارسات الرياضية بين كونها نشاطاً ترفيهياً على المستوى الكوني، وبين الروح القومية التي تتجلّى خلال المهرجانات الرياضية الدولية. هي تتجاهل عمداً، كذلك، أن الممارسة الرياضية لا تستطيع أن تتحرّر تماماً من الاستراتيجيات الدعائية للدول، والتي تستغلّها لتعزيز صورتها على النطاق العالمي. كان للرياضة دائماً دورٌ في تحسين السمعة الدولية لأيّ دولة من الدول، ووُظّفت باستمرار كمورد سياسي. أيام نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، كانت أداة للعديد من البلدان لممارسة ضغوط خارجية عليه. وكان لهذه الضغوط تأثيراً كبيراً، لأنها شكّلت جزءاً من جهد جماعي، لا مبادرات فردية للاعبين قد تحظى بتشجيع من قِبَل اتّحاداتهم، لكن ستترتّب عليها نتائج عليهم كأفراد. يعتقد البعض حالياً أن قرار نورين لا قيمة له ولن يخدم القضية. في الواقع، فإن هذا الخطاب يندرج في إطار مسعًى أيديولوجي لتبرير التطبيع مع إسرائيل، على أضعَ مما تقوم به حملة المقاطعة من إنشاء لمجموعات عمل تتصدّى للتطبيع الرياضي، وتعمل على تعبئة الرأي العام ضدّ السياسة الإجرامية الإسرائيلية.

> **الحملة الشرسة التي انطلقت ضدّ اللاعب الجزائري بسبب تضامنه الواضح مع الشعب الفلسطيني ليست جديدة**

برزت تعليقات تتذرّع بـ«الروحية الأولمبية» للتهجّم على الخطوة الشجاعة التي اتّخذها نوريت (أ ف ب)

**تقرير** احتدمت المعركة القضائية بين ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، و«المنشقّ» البارز عن النظام، سعد الجبري، المقيم في كندا، مع وصول المحاكمة إلى مرحلة تقديم أوراق حساسة قد تمسّ بالأمن القومي للولايات المتحدة. وفيما تحاول واشنطن التدخّل لدى القضاء الكندي لمنْع خروج هذه الأوراق إلى العلن، يراهن ابن سلمان على هذا المسعى تحديداً من أجل انتزاع «تسوية» تتيح له إراحة رأسه، لا من «وجع» الجبري فحسب، بل وأيضاً من «همّ» محمد بن نايف، بما يعني خطوة إضافية كبيرة على طريق العرش

## الشوط الأخير من «موقعة كندا»

# تدخّل أميركي يُنعش آمال ابن سلمان

وسيلة الضغط الرئيسة على الجبري، ابنه وابنته المحتجزان في سجون ابن سلمان (من الويب)

**حسين إبراهيم**

عندما رفعت شركات تابعة لـ«صندوق الاستثمارات العامّة» السعودي (الصندوق السيادي)، الذي يأتمر مباشرة بأوامر محمد بن سلمان، دعوى مدنية في كندا ضدّ سعد الجبري، بتهمة اختلاس نحو 3,7 مليارات دولار، كان الهدف الحقيقي للدعوى، محمد بن نايف. فالجبري الذي مَثّل اليد اليمنى لابن نايف قبل أن يفرّ من المملكة بعد اعتقال «سيّده» في عام 2017، هو الرديف الطبيعي لولي العهد السابق، والذي يعتبره ابن سلمان أخطر تهديد له، ولكنه لا يستطيع محاكمته علنًا في المملكة، لأن محاكمة كهذه قد تُحرج الأميركيين - الذين ما زالوا يؤكدون أن ابن نايف كان شريكهم وصديقهم الوفي الذي «أنقذ» حياة الكثير من مواطنيهم - فتُخرجهم، ما يمكن أن يحوّلها بشكل ما، إلى محاكمة للسجّان نفسه. هي، إذن، معركة قضائية قاسية للجانبين، والرهانات فيها مرتفعة جدّاً، إلى الحدّ الذي يمكن معه القول إن ابن سلمان يريدها أن تكون الشوط الأخير في مسألة خلافته آباد. فهو يعتقد أن نيل حُكم لمصلحته ضدّ الجبري (وضمناً ابن نايف) من محكمة أونتاريو، يُمدّه بما يكفي من المصداقية لمحاكمة كلّ العهد الذي كان فيه ابن نايف لاعباً مركزياً، أي عهد الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز، الذي يضمّ منافسين آخرين له، بمَن فيهم متعب بن عبد الله وأحمد بن عبد العزيز. والأخير سجين قصر، برفض الخروج منه بشروط ابن سلمان، بينما الأوّل من سجناء «الريتز»، وأطلق سراحه بموجب تسوية مع ولي العهد، قد تكون أخرجته من المنافسة.

في بداية تموز الماضي، وصلت القضية إلى مراحل حسّاسة، بعد أن أقرّ الجبري بنيله مكافآت تبلغ 385 مليون دولار في الفترة من 2008 إلى 2017 (يُعدّ هذا مبلغاً ضخماً بالنسبة إلى موظّف، حتى بالمقاييس السعودية)، وذلك إثر قرار المحكمة تجميد أمواله حول العالم، على رغم أنه سعى إلى الدفاع عن نفسه بأن الحصول على مثل هذه المكافآت وارد في المملكة. واستطاع «الذباب الإلكتروني» الذي يديره مساعد ابن سلمان، سعود القحطاني، استخدام هذه الواقعة في شنّ حملة ضارية على وسائل التواصل الاجتماعي، نُعت خلالها الجبري بـ«الخائن والفاسد»، وخاصة أن اعترافات

> **يطالب أعضاء في مجلس الشيوخ بايدن بالضغط على ابن سلمان لإطلاق سراح ابنَي الجبري**

لصهره، سالم المزيني، الذي اعتُقل في دبي في عام 2017 ونُقل إلى السعودية، أشارت إلى تورّطه في الفساد، وهو ما ردّ عليه الجبري بالقول إن هذه الاعترافات انتُزعت تحت التعذيب، الذي تضمّن إجبار المزيني على السير على يديه ورجليه والنباح كالكلب، وجلده عن نفسه وعن والد زوجته، ووضعه في أوضاع مجهدة. لكن تبقى وسيلة الضغط الرئيسة على الجبري، أن ابنه وابنته محتجزان في سجون ابن سلمان، في ما يمثّل مادة «دسمة» للمساومة الرئيسة إذا ما تقرّر الوصول إلى تسوية خارج المحكمة. أمّا نقطة القوة المقابلة في يد الجبري، فهي مخزون المعلومات الهائل الذي يمتلكه، والذي يمسّ مباشرة الأمن القومي الأميركي، باعتبار أنه كان شريكاً مباشراً من موقعه كوكيل لوزارة الداخلية، في ما تُسمّيه واشنطن «مكافحة الإرهاب»، والذي يعني، في الحقيقة، دعماً خفياً للإرهاب بتمويل سعودي وقرار أميركي، وتحديداً في العراق، كما يقول معارضون سعوديون، مؤكدين أن الجبري ليس متروكاً وشأنه في كندا، إذ إنه يعقد لقاءات دورية مع أعضاء الكونغرس، وأخرى غير علنية مع الاستخبارات الأميركية والكندية. ولأن أولوية الجبري هي الحصول على حرّية ابنيه، فقد أصبح إطلاق سراحهما محطّ اهتمام الإدارة الأميركية والكونغرس، دون غيرهما من المعتقلين السياسيين في السجون السعودية والذين يُعدّون بالمئات، ويشملون أفراداً كباراً من الأسرة الحاكمة، وناشطي حقوق إنسان، ونساء، ورجال دين يصل عدد أتباع الواحد منهم على «تويتر» إلى ما يزيد عن عشرين مليوناً، وأشخاصاً عاديين. وفي هذا السياق، دخل أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي، من الحزبَين، على الخطّ، بتوجيه عريضة تطلب من بايدن الضغط على ابن سلمان لإطلاق سراح ابنَي الجبري.

المؤكّد هو أن الإدارة الأميركية لن تسمح، في حال من الأحوال، بكشف معلومات تمسّ الأمن القومي الأميركي. وبحسب معارضين سعوديين، فإن واشنطن بدأت مسعًى مع السلطات الكندية في هذا الخصوص بشكل رسمي، بعد أن رفضت القاضية الكندية التي تتولّى المحاكمة، كوري جيلمور، الاستجابة لأيّ طلبات أميركية أو سعودية، قائلة إنها لا تعترف بشيء اسمه «أسرار»، وإن من حقّ المتقاضَين تقديم كلّ أوراقهم، ولا تقبل بأن يتّصل بها أحد. ويطلب إقفال القضية، أكثر من ذلك، قد تتسبّب القضية بأزمة دبلوماسية بين الولايات المتحدة وكندا، إذ إن تدخّل واشنطن مع حكومة جاستن تردو للمطالبة بإقفال قضية منظورة أمام المحاكم، يثير بلا شكّ حفيظة القضاة الكنديين الذين يعتبرون أنفسهم مستقلّين، كما قد تستغلّه المعارضة الكندية المتربّصة برئيس الوزراء لتسجيل نقاط ضدّه، شعبياً أيضاً، قد تجد كندا نفسها في ورطة مع السعودية، على اعتبار أن أيّ تحرّك ضدّ مصلحة ابن سلمان، سيدفع بالأخير إلى الانتقام منها باستخدام المصالح التي تربطها بالمملكة، كما فعل قبل سنوات عندما قرّر سحب سفير المملكة في أوتاوا، وطرد السفير الكندي في الرياض، وتجميد العلاقات التجارية، ونقل الطلاب المبتعثين، وأيضاً المرضى السعوديين، من كندا إلى دول أخرى، ووقْف الرحلات الجوية، ومقاطعة المنتجات الكندية، وكلّ ما تقدّم بسبب بيان لوزارة الخارجية في أوتاوا يطالب بإطلاق سراح سجناء الرأي السعوديين.

في الشرق الأوسط. فالمليارات التي تتّهم الدعوى الجبري، وغيره ابن نايف، باختلاسها، خُصّصت لتمويل جماعات يعرفها الجبري تماماً، ضمن إنفاق كان الملك عبد الله قد فوّض أمره كلّياً إلى ابن نايف وحده من دون أيّ آلية للمراجعة، بالنظر إلى حساسية المسألة. أمّا الخيار الثاني فهو الدخول في تسوية للقضية من خارج المحكمة، وهو ما يُفترض أن تميل إليه كلّ الأطراف، شرط تحقيق ما تصبو إليه. وفي هذا الإطار، سيعمل ابن سلمان على أن تُحسم هذه التسوية موضوع وراثته العرش، أي أن لا تشمل الجبري فقط، وإنما أيضاً وليّ العهد السابق، وبالتالي يكون قد نال تغطية أميركية لموضوع الوراثة.

المؤكّد هو أن الإدارة الأميركية لن تسمح، في حال من الأحوال، بكشف معلومات تمسّ الأمن القومي الأميركي. وبحسب معارضين سعوديين، فإن واشنطن بدأت مسعًى مع السلطات الكندية في هذا الخصوص بشكل رسمي، بعد أن رفضت القاضية الكندية التي تتولّى المحاكمة، كوري جيلمور، الاستجابة لأيّ طلبات أميركية أو سعودية، قائلة إنها لا تعترف بشيء اسمه «أسرار»، وإن من حقّ المتقاضَين تقديم كلّ أوراقهم، ولا تقبل بأن يتّصل بها أحد. ويطلب إقفال القضية، أكثر من ذلك، قد تتسبّب القضية بأزمة دبلوماسية بين الولايات المتحدة وكندا، إذ إن تدخّل واشنطن مع حكومة جاستن تردو للمطالبة بإقفال قضية منظورة أمام المحاكم، يثير بلا شكّ حفيظة القضاة الكنديين الذين يعتبرون أنفسهم مستقلّين، كما قد تستغلّه المعارضة الكندية المتربّصة برئيس الوزراء لتسجيل نقاط ضدّه، شعبياً أيضاً، قد تجد كندا نفسها في ورطة مع السعودية، على اعتبار أن أيّ تحرّك ضدّ مصلحة ابن سلمان، سيدفع بالأخير إلى الانتقام منها باستخدام المصالح التي تربطها بالمملكة، كما فعل قبل سنوات عندما قرّر سحب سفير المملكة في أوتاوا، وطرد السفير الكندي في الرياض، وتجميد العلاقات التجارية، ونقل الطلاب المبتعثين، وأيضاً المرضى السعوديين، من كندا إلى دول أخرى، ووقْف الرحلات الجوية، ومقاطعة المنتجات الكندية، وكلّ ما تقدّم بسبب بيان لوزارة الخارجية في أوتاوا يطالب بإطلاق سراح سجناء الرأي السعوديين.



**تقرير**

# الجرائم العرقية ـ تابع: أكراد تركيا... ضحيّة «التحريض»؟

**محمد نور الدين**

لم تكفِ تركيا حرائق الغابات الواسعة، حتّى تستفيق على مجزرة عرقيّة استهدفت عائلة كردية بكاملها في منطقة ميرام في مدينة قونية. فللمرّة الثانية بعد اعتداء أوّل طاولها في 12 أيار الماضي، تتعرّض عائلة ديدي أوغلو لاعتداء لم يُبقِ من أفرادها السبعة، هذه المرّة، أحداً حيّاً، وذلك على يد مجموعة من الأشخاص الذين جاهروا بانتمائهم إلى حزب «الحركة الوطنية» القومي المتشدّد، شريك حزب «العدالة والتنمية». ويلفت غياث الدين المارّ، أحد قادة «حزب الشعوب الديمقراطي» الكردي، إلى أن جميع أفراد العائلة قُتلوا بتسع عشرة رصاصة، بعدما نجوا من اعتداء سابق على يد 60 شخصاً أطلق سراح معظم مَن اعتُقل منهم. ويعتقد المارّ أن هذه الحادثة «لا تقع بتاتاً في إطار الخلافات العائلية، لأنه ليس من خلافات سابقة بين هذه العائلة وأيّ عائلة أخرى»، مُذكّراً بأنه أثناء الهجوم الأوّل، ارتفعت أصوات المهاجمين، متوعّدة بأنه لن يبقى كردي في هذه المنطقة. وكان أحد ضحايا المجزرة، المدعو باريش ديدي أوغلو، تحدّث في أعقاب الهجوم الأوّل إلى صحيفة «غازيتيه دوار»، عن أن السبب وراء الاعتداء «عرقي»، وأن المهاجمين صرخوا في وجه عائلته، قائلين: «نحن قوميّون وسوف نقتلعكم من هنا».

واستدعت الواقعة الأخيرة اجتماعاً عاجلاً لـ«حزب الشعوب الديمقراطي» الكردي، تحدّث بعده رئيسه، مدحت سنجار، ليحمّل السلطة المسؤولية كاملة؛ كونها تُغذّي، منذ وقت طويل، «خطاب الكراهية». وأشار إلى أن الهجمات العرقية تتكرّر في أكثر من مدينة وناحية، معتبراً أن هناك «مخططاً يُنفَّذ لتعميم الفوضى وضرب الأكراد حيثما وجدوا، فضلاً عن ضرب حزب الشعوب الديمقراطي». من جهته، سارع «حزب الشعب الجمهوري» إلى إرسال بعثة تقصٍّ إلى قونية،

> **حظيت حرائق الغابات في تركيا باهتمام واسع، ولا سيما لجهة اتهام «حزب العمّال الكردستاني» بافتعالها**

وأعلن النائب عن الحزب، عبد اللطيف شينير، أن ما تجمَّع من معلومات لدى الهيئة يشير إلى أن الدوافع وراء المجزرة «عرقية»، فيما حمّل القيادي في «الشعب الجمهوري»، فكري صالار، «العدالة والتنمية» مسؤولية ما جرى، بسبب نشره «خطاب النفور والتفرقة وارتكابه المجازر العرقية ضدّ المواطنين الأكراد». ورأى النائب الكردي، كمال بلبل، بدوره، أن وزير الداخلية، سليمان صويلو، ومحافظ قونية ومدراء الأمن فيها «شركاء في المجزرة»، وهي تهمة سارع الوزير إلى نفيها، قائلاً إن «مَن يطلق مثل هذه التصريحات إنّما يحرّض على أعمال العنف وحضر المجزرة في إطار الانتقامات الشخصية».

على خطّ موازٍ، حظيت حرائق الغابات في تركيا باهتمام واسع، ولا سيما لجهة اتهام «حزب العمّال الكردستاني» بافتعالها. ونشب 71 حريقاً كبيراً في 21 محافظة تركية، على رأسها المناطق السياحية الغربية من مثل مرمريس وبودروم وأنطاليا ومانفعات، ما بين 28 و30 تموز، ما دفع السلطة إلى الاستنجاد بطائرات دول مجاورة لإطفاء الحرائق، بعدما لم تجد طائرة محلّية واحدة لإطفاء الحرائق. وفي هذا الخصوص، تساءلت صحيفة «يني أوزغور بوليتيكا»: «كيف يمكن أن تكون لدى اليونان الأصغر من تركيا بكثير 38 طائرة إطفاء حرائق، ولا توجد في تركيا طائرة واحدة؟»، لتجيب بأن «عدد الطائرات التركية التي شاركت في قصف كردستان وشمال العراق بلغ 537 طائرة حربية و78 طائرة هليكوبتر، بل إنه في وقت كانت فيه الحرائق تشتعل في كلّ مكان، كان الطيران التركي يقصف شمال العراق». ولفتت الصحيفة إلى أن أسطول الطائرات العائد إلى رئاسة الجمهورية يبلغ، مثلاً، 13 طائرة. وتفيد الأرقام بأن مؤسّسة الطيران التركية تمتلك تسع طائرات لإخماد الحرائق، ثلاث منها لتزويد باقي الطائرات بقطع غيار في الجوّ، بينما الطائرات الستّ المتبقية عاطلة من العمل. كما تشير الأرقام إلى أن مساحة الغابات المحترقة في عام 2019 بلغت 11 ألف هكتار، بينما ارتفعت في عام 2020 إلى 21 ألف هكتار من جرّاء 3 آلاف و412 حريقاً.

على هذه الخلفية، أطلق الإعلام الموالي للسلطة حملة تحريض واسعة على الأكراد، متّهماً إيّاهم بالتسبّب بالحرائق. وكتبت صحيفة «يني شفق» أن «العمّال الكردستاني يحرق الغابات ويقوم بأعمال تخريبية». ولاقت تغريدة لرئيس التحرير السابق للجريدة، إبراهيم قره غول، المقرّب من إردوغان، اتّهم فيها «الشعب الجمهوري» بالتعاون مع «العمّال» لافتعال الحرائق، استنكاراً واسعاً، الأمر الذي دفع الكاتب إلى حذفها لاحقاً. وعلى رغم حذفها، كرّر الكاتب الاتهامات نفسها في مقالته التي نشرها أمس في «يني شفق». وهو ما دفع عضو «الشعب الجمهوري»، إيرين أرديم، إلى توعُّد قرّه غول بتقديمه إلى المحكمة على خلفية «افتراءاته وأكاذيبه»، فيما انتقد النائب عن الحزب، أيقوت إردوغدو، الأصوات التي تُحمّل «العمال» والأكراد مسؤولية حرائق الغابات، قائلاً: «لقد تعبنا من الجهل والتعمية والفاشية». واتّهم موقع إخباري بارز ومؤيّد للقوميين، ومعه رئيس «حزب الوطن»، دوغو بيرنتشيك، القومي الاتجاه، حزب «العمال» بافتعال الحرائق، بل حتى إنهما دعوا المحكمة الدستورية إلى حلّ «حزب الشعوب الديمقراطي» فوراً. وعرضت وسائل إعلام تلفزيونية وسمعاً في أعلى الشاشات يقول: «حزب العمال الكردستاني أحرق»، علماً أن أحداً لم يقدّم بعد أيّ دليل على تورّط الحزب في الحرائق.

بلغت مساحة الغابات المحترقة في عام 2020، 21 ألف هكتار (أ ف ب)

**قضية**

# هاوية الفقر تبتلع نصف الشعب: لا مكان للعيش في العراق

لا يستقيم الجمع بين الثروة الهائلة وبين الفقر والجوع. إلّا في بلد كالعراق، الذي يترنّح على أحد أضخم الاحتياطات النفطية المؤكّدة في العالم. ومع ذلك يعيش نحو 40 في المئة من سكّانه على خط الفقر وما دونه. بسبب عقود من الديكتاتورية والاحتلال. ومن ثمّ الفساد المستفحل حتى اليوم

بغداد ـ **سَرى جيّاد**

لا مكان للعيش تحت الشمس في العراق، بل أمكنة كثيرة للموت. حادثة واحدة لوفاة عامل بـ«اليومية» بسبب الإعياء من الحرّ أثناء انتظار مَن يطلب خدماته مقابل ما يسدّ الرمق، تختصر حكاية بلد غنيّ أعطى فيه الفاسدون أمثولة في تحويل شعبه إلى واحد من أكثر الشعوب فقراً. لا يعكس الحقيقة كاملة، تحميلُ وزر الفقر والجهل والأمراض للحكومات التي تعاقبت على السلطة منذ ما بعد الاحتلال الأميركي، وحدها، سواء تلك التي جاءت على ظهر دبّابة الاحتلال أو التي انتُخبت في ظلّه، أو بعد رحيله، ثمّ عودته، فالبلد كان قد نزف كثيراً قبل الاحتلال، نتيجة الحروب والمغامرات المكلفة والفساد، تحت نير صدام حسين، حتى أضحى في غاية الوهن. لكن ما هو غير مفهوم هو تفاقم هذه الطواهر إدارة الثروة بمثل ما أساء إليها «الديكتاتور» أو أكثر، بحيث امتدّت «الجلجلة» العراقية إلى هذا الحدّ.

الصورة التي يعكسها العارفون بساسة العراق، هي أن الفساد يتجاوز كلّ حدود. يجري الحديث عن نهب أموال طائلة في بلد يُنتج كلّ طلوع صبح، 4,5 مليون برميل نفط، وفق إحصاءات الحكومة للعام 2020، ما يعني عشرات مليارات الدولارات سنوياً. في المقابل، تعيش عائلات كثيرة على بضعة دولارات في اليوم. يقول أحد عمّال اليوميات، المُكنّى بـ«أبو محمد»، إن يوميّته لا تزيد عن ثمانية آلاف دينار (خمسة دولارات) لا تكفي لشراء الطعام والدواء معاً، أو توفير احتياجات أولاده من مأكل وملبس وإيجار منزل. أمّا «أم إبراهيم»، فهي أمّ لخمسة أيتام، 3 منهم معوّقون، تعمل في جمع العلب المعدنية لأحد المعامل مقابل ألف دينار للكيلوغرام الواحد، وهي المُعيل الوحيد للعائلة ولا تتقاضى راتب رعاية من وزارة العمل، على رغم أنها تستحقّ راتب المعيل كونها أرملة، إلّا أن الفساد في الوزارة أبقاها خارج جدول الرواتب. من جهته، يعمل محمد جاسم حمّالاً في منطقة الشورجة منذ 5 سنوات، على رغم أنه متعلّم ومثقّف ويتقن الخط العربي كهواية، مثله مثل الكثيرين الذين يعملون حمّالين وهم يحملون شهادات في الهندسة والقانون وغيرهما، إلّا أنهم ليسوا من المحظيّين لكي يحصلوا على وظائف حكومية. يبدي محمد امتعاضه الشديد من حكومة لا تفي بوعود، وكلام لا يتحقّق على أرض الواقع. ويقول: «فقدْت ثقتي بالحكومة الحالية كما سابقاتها، ولا أظنّ أنه ستأتي حكومة تُغيّر الواقع، جميعهم لصوص ويتقاسمون الحصص على حساب المواطن العراقي الفقير».

يرى الخبير القانوني العراقي، طارق حرب، أن «الفساد في العراق إنّما هو مقصود وبفعل فاعل، لخلق الفوضى وإشغال الشعب عن القضايا المصيرية، خاصة أنه يتقاطع مع أطماع القوى العالمية في البلد، لما يمتلكه من ثروات». ويعتبر حرب، في حديث إلى «الأخبار»، أن «الحكومة العراقية ببساطة ليست جادّة لا في محاربة الفساد، ولا في مكافحة الفقر، وسط ضعف يعتري البنى الأمنية والسياسية والقانونية للبلد، فضلاً عن عدم وجود إحصائيات وبيانات دقيقة تشرح ظاهرة الفقر أو تُظهر مداها وأسبابها». وفي هذا الإطار، ينحصر المتوافر في إحصاءات لـ«مجلس الخبراء العراقي»، وهو تجمّع للخبراء العراقيين المستقلّين، تشير إلى أن نسبة العاطلين عن العمل في العراق تجاوزت 40 في المئة، وأن معدّل مديونية المواطن يزيد عن 4000 دولار بسبب سوء الإدارة المالية، وأن مقدار اعتمادية البلد على بيع النفط أكثر من 90 في المئة، والصادرات العراقية غير النفطية هو أيّ دولة من دول الجوار لا تزيد عن 4 في المئة من حجم التبادل التجاري.

الاعتماد المفرط في الدخل على عائدات النفط يعني، ببساطة، وهناً كبيراً للاقتصاد غير النفطي، وهذا يفسّر الأرقام العالية للبطالة. في دول الجوار الغنية، يجري حلّ هذه المشكلة بالحشو في الوظائف وإقامة أنظمة رفاه اجتماعي سخية. أمّا في العراق، فينهب الفاسدون المال ولا يتركون للناس شيئاً. ويعتقد حرب أن «كلّ الأحزاب السياسية تستغلّ إمّا جهل الناس أو فقرهم، بل تسعى إلى تجهيلهم وإفقارهم، لأنه كلّما زاد الجهل والفقر أصبح انقياد الناس لها أسهل». بدوره، يلفت الباحث الاجتماعي، ثائر السويدي، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «العراق يعاني من الثلاثي المدنّس: الفقر والجهل والمرض، منذ فترة طويلة، لكن الفقر تختلف نسبته بين فترة وأخرى تبعاً للظروف»، ملاحظاً أن «الفقر تفاقم في السنوات الأخيرة، كما تفاقم الجهل والعزوف عن المدارس وبدائية القطاع الصحي لمكافحة الأمراض». ويشير إلى أن «العراق غني بثرواته النفطية وغير النفطية، لكن هذه الثروات تدخل إلى جيوب فئة من الفاسدين، بدلاً من توزيع الثروة كما هو موجود في دول العالم»، مضيفاً أن «الدستور العراقي كفل العيش الكريم للمواطن العراقي وأسرته، لكن النصّ الدستوري والقانوني شيء والواقع شيء آخر، حيث أن التطبيق يختلف عمّا هو موجود في التشريعات».

تعيش عائلات كثيرة على بضعة دولارات في اليوم (أ ف ب)

ويعزو السويدي الفشل في مكافحة الفقر إلى «الفشل في توزيع الثروات التي تستأثر بها قلّة من الفاسدين، فيما يجري استغلال الفقراء على نطاق واسع، وخاصة من الكتل السياسية، ما دام طريق الوصول إلى الراتب الشهري يمرّ عن طريق هذه الأحزاب، إذ إن تبعية الشخص لها تفتح له باب الوظيفة والخلاص من الفقر». وتصل نسبة الفساد في التعيينات إلى 92 في المئة، وفي المعاملات الرسمية المتعلّقة بالجمارك والضريبة والعقارات إلى 97 في المئة. ويعيش على خطّ الفقر 40 في المئة من العراقيين، نصفهم يقبعون تحته. أمّا الطبقة الوسطى فهي غالباً طبقة الموظّفين المنتفعين من الفساد في التوظيفات الحكومية، فيما نسبة الأغنياء لا تتعدّى 10 في المئة، وذلك بحسب إحصاءات «مجلس الخبراء»، لكن الخلل البنيوي الكبير الذي يعكس الآثار العميقة لسوء إدارة الثروة هو نسبة الأمية التي تصل إلى أكثر من 38 في المئة، وارتفاع نسبة التسرّب من المدارس والجامعات والمعاهد إلى أكثر من 32 في المئة، وبلوغ معدّل انتشار المخدّرات بين الشباب 9 في المئة، وزيادة انتشار الجريمة بمعدّل 16 في المئة.

# العالم
مصر

أوقف رئيس الوزراء، العام الماضي، تعيينات الصحافيين في المؤسسات القومية (من الويب)

تتكشّف تباعاً فضائح بملايين الجنيهات وسط عملية تدقيق مالي تجريها المخابرات المصرية في الإعلام الخاص. فيما يترقّب صحافيّو عدد من الإصدارات المملوكة للدولة قرارات جديدة بإغلاق المؤسسات التي يعملون فيها. وفوق كل هذا، تشهد نقابة الصحافة سابقةً تتمثّل بطلب اثنين من نواب البرلمان المحسوبين على المخابرات، الانضمام إلى عضويتها

## إعلام المخابرات في أزمة: سرقة وترقيع ومحسوبيّات

القاهرة - الأخبار

كشفت عمليات التدقيق المالي التي يقوم بها عدد من الشخصيات المحسوبة على المخابرات المصرية في الإعلام الخاص، عن مخالفات بملايين الجنيهات التي أنفقت أخيراً، على رغم تقنين الإنفاق وإعادة هيكلة ودمج العديد من القطاعات، خصوصاً بعد الكشف عن تعيينات برواتب مرتفعة من دون أن تكون للمُعيَّنين أعمال فعلية أو حتى وجود في أماكن العمل خلال السنوات الماضية. وبحسب التقارير الأولية التي رُفعت إلى مسؤولي المخابرات، جرى توفير أكثر من خمسة ملايين جنيه بشكل فوري من جزاء القرارات التي دخلت حيز التنفيذ، في وقت يجري فيه التشابكات المالية بين قطاعات عدة متداخلة، وهو ما سمح باكتشاف وجود عمليات صرْف رواتب مزدوجة للأشخاص نفسهم.

وليست إدارة المخابرات للإعلام بعيدة عن القرارات الجديدة المُرتقب صدورها بإيقاف عدد من الصحف والمجلات الأسبوعية الصادرة عن المؤسسات القومية المملوكة للدولة عبر «الهيئة الوطنية للصحافة» التي قرّرت، قبل أسابيع، وقف صحف مسائية والاكتفاء بإصداراتها الإلكترونية، الأمر الذي سيتكرر مع إصدارات أخرى متخصصة، من بينها جريدة «أخبار الأدب» واسعة الانتشار في الوسط الصحافي، في خطوة تأمل الحكومة من ورائها تقنين خسائر المطبوعات الصحافية المتزايدة نتيجة انخفاض المبيعات. وتسعى «الهيئة الوطنية للصحافة» التي يرأسها المهندس عبد الصادق الشوربجي، إلى استثمار أصول المؤسسات الصحافية المختلفة من أجل سداد ديونها، وهو ما تعمل على تحقيقه من خلال بيع وتأجير ما تملكه هذه المؤسسات من مبانٍ وعقارات بهدف تحقيق أكبر عائد مادي ممكن، في حين يتردّد أن ثمة مباني سيتمّ بيعها بشكل كامل أو تأجيرها لمدد طويلة لمصلحة شركات دولية من أجل سداد الديون، وهو ما بدأ بالفعل

> تسعى «الهيئة الوطنية للصحافة» إلى استثمار أصول المؤسسات الصحافية من أجل سداد ديونها

في مؤسسة «الأهرام» التي تحوّل مبنى الإصدارات الخاص بها في وسط القاهرة، إلى ما يشبه مول تجاري يضمّ العديد من فروع المصارف بعدما كان مقراً للعديد من الإصدارات الصحافية. وقبل عام، أوقف رئيس الوزراء تعيينات الصحافيين في المؤسسات القومية، في الوقت الذي تقدّر فيه «الهيئة الوطنية للصحافة» إجمالي ديون الصحف بحوالى 13,9 مليار جنيه (الدولار 15,65 لكل جنيه) حتى نهاية العام الماضي، وهي ديون متراكمة على مدار عقود عدّة، فيما تقلّصت عائدات الإعلان واضطرّت العديد من المؤسسات القومية لاستقطاع حوافز وبدلات إضافية كانت تصرفها للعاملين فيها.

في المقابل، أثار عدد من الصحافيين المصريين، خلال الأيام الماضية، أزمة على خلفية تَقدُّم النائب محمود بدر - أحد مؤسسي حركة «تمرد» عام 2013، والعضو الحالي في مجلس النواب عن «تنسيقية شباب الأحزاب» التي أسّستها المخابرات لتكون ذراعها الحزبية - للحصول على عضوية النقابة، حالة من الجدل، لا سيما أنه متوقف عن ممارسة العمل الصحافي منذ نحو ثماني سنوات. وبينما ينتظم بدر في الدورات التأهيلية التي تشترطها النقابة كشرط للحصول على عضويتها، اتهم النائب، «الإخوان»، بالوقوف وراء الحملة التي تستهدفه، على رغم شبهات عدم قانونية عضويته في المجلس وتقدُّمه للنقابة، فيما يلقى دعماً من عدة شخصيات في مجلس النقابة لإنهاء أوراق تقدُّمه والتحاقه، وسط امتعاض من الخطوة التي تشاركه فيها النائبة مارسيل سمير، عضوة التنسيقية أيضاً، في خطوة تأتي بعد نحو أربعة أشهر من إجراء انتخابات النقابة وفوز قائمة الأمن بغالبية أعضاء مجلسه في انتخابات شابها التزوير وتتبعها إقصاء للمعارضين للقائمة الأمنية من جميع اللجان النقابية لضمان عدم تأثيرهم في قرارات يتّخذها المجلس بعدما تحوّل إلى كتلتين: تضم الأولى الغالبية بثمانية مقاعد، والثانية تضم المعارضة بأربعة مقاعد.

www.al-akhbar.com
إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
الأخبار al-akhbar
هاتف 01/759500 - واتساب 71/513571 - فاكس 01/759597

## وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيّتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم
بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى ننعى اليكم وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
رامي أحمد جشي

الذي وافته المنية في شيكاغو - الولايات المتحدة يوم الأحد الواقع فيه ١ آب ٢٠٢١ الموافق لـ ٢٢ ذو الحجة ١٤٤٢ هـ بعد صراع طويل مع المرض.
والده: الدكتور أحمد محمد جشي (النائب السابق لحاكم مصرف لبنان)
والدته: ليليان جورج معيكي
أشقاؤه: دينا ونادين وهادي
جداه: الحاج محمد أحمد جشي
المرحوم جورج معيكي
جدتاه: الحاجة فريال فواز
المرحومة مريانا جيفانوفيتش
عمه وعماته: علي وهلا ونهاد وأحلام
خالته: ناتاشا
سيصلى على جثمانه الطاهر ويوارى الثرى في شيكاغو - الولايات المتحدة الامريكية.
إنا لله وإنا إليه راجعون
الآسفون: آل جشي وآل معيكي وعموم أهالي بلدة جويا.
للتعازي الرجاء الإتصال على أرقام الهاتف التالية:
الدكتور أحمد محمد جشي 03/563000
والدته وشقيقه وشقيقاته 395-5248-773 1+

دعـوة الجمعية العمومية العادية السنوية لشركة أمانة إنشورنس كومباني ش.م.ل.
يدعو مجلس إدارة شركة أمانة إنشورنس كومباني ش.م.ل. جميع مساهمي الشركة إلى عقد جمعية عمومية عادية في مركز الشركة الساعة الثانية عشر من يوم الجمعة الموافق 20/8/2021 وذلك لبحث بنود جدول الأعمال التالي:
1- الإستماع إلى تقرير رئيس مجلس الإدارة ومفوض المراقبة عن أعمال الشركة لسنة 2020.
2- المصادقة على ميزانية الشركة والبيانات الحسابية لعام 2020.
3- إبـراء ذمـة رئيس وأعضاء مجلس الادارة عن أعمال الشركة للعام 2020.
4- تعيين مفوّض المراقبة وتحديد بدل أتعابه عن العام 2021.
5- منح رئيس وأعضاء مجلس الادارة التراخيص المنصوص عنها في المادتين 158 و159 من قانون التجارة.
6- تحديد مخصصات رئيس وأعضاء مجلس الإدارة.
7- أمـور أخرى متفرقة.
شركة امانة انشورنس كومباني ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة – المدير العام



## إعلانات رسمية

**إعلان**
لأمانة السجل العقاري بالكوره
طلب داني ميشال خليفه بالوكاله عن غاده جان خليفه سندات بدل ضائع للعقارات 6/104 و7 و4 و5 راشانا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

**مزايدة عامة**
رقم 1591/م ع إ/م م/3
1 - الساعة العاشرة من نهار الخميس الواقع في 2021/8/12 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدث مزايدة عامة: لبيع ثلاث طوافات نوع (Sikorsky) مع قطع البدل العائدة لها. موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 11/ م ع إ/م ع/ 1 تاريخ 2021/3/18.
2 - الساعة الثانية عشرة من نهار الخميس الواقع في 2021/8/12 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدث مزايدة عامة: لبيع خمس طائرات نوع (Hawker Hunter) مع قطع البدل العائدة لها.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 10/ م ع إ/م ع/ 1 تاريخ 2021/3/18.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المزايدة العامة هذه الاطلاع على دفتري الشروط الخاصة في المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - اليرزة.
يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2021/7/30
اللواء الركن مالك شمص
المدير العام للإدارة
التكليف 640

**إعلان**
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة – القادیشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لتقديم يد عاملة داعمة للقادیشا (عدد 61) لمدة سنة، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء خمسماية ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من دائرة الشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل باستثناء يوم الجمعة لغاية الساعة 11 ظهراً.
تقدم العروض في أمانة السر في القادیشا -البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 25 آب 2021 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
رئيس مصلحة الشؤون المشتركة
جوزيف صراف
التكليف 641

**إعلان**
عن مناقصة عمومية لتلزيم تقديم عبوات حبر خلال العام 2021
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت شارع بغداد – كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة والنصف من يوم الجمعة الواقع فيه 2021/08/27 مناقصة عمومية بطريقة الظروف المختوم لتلزيم تقديم عبوات حبر خلال العام 2021.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الإدارية للصندوق خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الإدارية لقاء إيصال برقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدّم بغير الطريقة المذكورة أعلاه، أو يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في: 29 تموز 2021
المدير العام
د. محمد كركي
التكليف 648

**بطلان زواج**
رانا سمعان الدويهي - مارك سعيد خازن
نبابة زغرتا
إعلان قضائي
يقتضي حضور الزوج السيد مارك سعيد خازن الى المحكمة الإبتدائية الموحدة المارونية في زوق مصبح غرفة الاستئناف القاضية لينا حزوري يوم الثلاثاء 2021/9/21 الساعة التاسعة والنصف صباحاً لاستجوابه.
زوق مصبح في 2021/7/30
رئيس المحكمة
الخوري جوزف نخلة

**إنذار عام للمكلفين بموجب جداول تكليف أساسية للمتخلفين عن الدفع**
بناءً على الإعلان المنشور في الجريدة الرسمية العدد 10 تاريخ 2021/3/11 المتعلق بوضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل.
يطلب إلى جميع المكلّفين بالرسوم البلدية بموجب جداول تكليف أساسية عن سنة 2020، الذين تخلّفوا عن الدفع أن يبادروا فوراً إلى تادية ما يتوجب عليهم من رسوم بلدية وذلك خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإنذار وذلك تحت طائلة حجز أموالهم المنقولة وغير المنقولة وبيعها بالمزاد العلني لإستيفاء البلدية الرسوم المتوجبة عليهم عملاً بنص المادة 112 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60.
رئيس بلدية زحلة – معلقة وتعنايل
المهندس أسعد زغيب

## مطلوب

شركة سوفتك ش.م.م.
مطلوب موظف محاسبة (ضمان - مالية) دوام جزئي - ت: 01744826
Cv: admin@softech-lb.com

## استراحة

### كلمات متقاطعة 3801

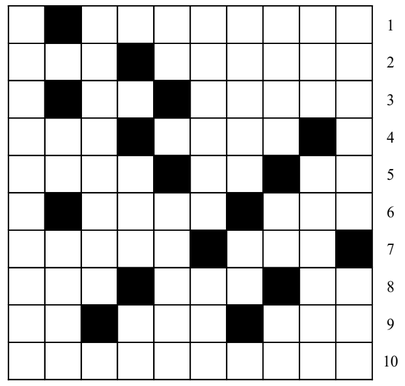

**افقيا**
1- دولة منقرضة حكمت الشرق – 2- عاصمة القائد المغولي تيمورلنك – في الوجه – 3- عود تنظف به الأسنان – خنزير بزي – 4- تلة – برهة من الزمان – 5- متشابهان – قرع الجرس – وكالة أنباء عربية – 6- تجمع الخبطان على بكرة – احمق – 7- زرع – ماء العين – 8- إحسان – من الفاكهة – غرز الإبرة في الجلد ورسم خطوط – 9- نهر أوروبي – طعام – سحب – 10- امين عام سابق لجامعة الدول العربية

**عمودياً**
عمودياً-1- مطرية مصرية راحلة – عاصمة أوروبية – 2- مسّ الشيء – خلاف الشروق – 3- عبور – هرب – لحم غير مطبوخ – 4- مدافن – شتم ولعن – 5- مدينة إيطالية – حرف جزم – 6- خاصم أشد الخصومة – من نساء التوراة – 7- آخ – إله مصري – 8- عاصمة نبيال – 9- وعاء الخمر – ما تُعلّق عليه الثياب – 10- ممثلة مصرية وسفيرة سابقة للأمم المتحدة للنوايا الحسنة من أفلامها « البركان «

**حلول الشبكة السابقة**

**افقيا**
1- جبّار رودس – 2- زوربخ – خوفو – 3- بيع – اليسَا – 4- ابل – فرّ – سرد – 5- لا سال – طرّ – 6- هنود – مراجل – 7- تهاري – فك – 8- دسّ – مجسّ – دنّ – 9- هر – ايطو – 10- وليد بن طلال

**عمودياً**
1- جزّ – الهند – 2- بوبيان – سهل – 3- اريكسون – ري – 4- ربع – أدهم – 5- رخ – فل – أجاب – 6- أر – مرسين – 7- دخل – طري – ط ط – 8- سويسرا – نول – 9- فسّر – جفت – 10- غواد الكنال

### sudoku 3801

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 6 | | | | | | 9 |
| | 8 | | | 9 | 2 | 1 | 3 | |
| | 9 | | | | 3 | | 4 | |
| 3 | | | | 5 | | | | 2 |
| 1 | 6 | 2 | | 8 | | 5 | 9 | 4 |
| 9 | | | | 6 | | | | 7 |
| | 2 | | | | | | 5 | |
| | 1 | 9 | 8 | 2 | | | 7 | |
| 4 | | | 9 | | | | | |

**شروط اللعبة**
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

**حل الشبكة 3800**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 3 | 7 | 8 | 1 | 2 | 6 | 9 | 4 |
| 6 | 4 | 8 | 9 | 7 | 3 | 2 | 5 | 1 |
| 2 | 1 | 9 | 6 | 4 | 5 | 3 | 7 | 8 |
| 3 | 8 | 2 | 1 | 6 | 9 | 7 | 4 | 5 |
| 7 | 6 | 5 | 2 | 8 | 4 | 1 | 3 | 9 |
| 4 | 9 | 1 | 5 | 3 | 7 | 8 | 2 | 6 |
| 1 | 2 | 3 | 4 | 9 | 8 | 5 | 6 | 7 |
| 9 | 5 | 6 | 7 | 2 | 1 | 4 | 8 | 3 |
| 8 | 7 | 4 | 3 | 5 | 6 | 9 | 1 | 2 |

**مشاهير 3801**

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

مؤلف وأديب أميركي (1919-2010) غُرف بروايته «الحارس في حقل الشوفان». أعجب أرنست همنغواي بموهبته

7+8+9+3+4+3+1 = عاصمتها اوسلو ■ 10+6+11 = ممر فوق الوادي ■ 2+5 = بحر

إعداد نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: رضوان الكوني

### نتائج اللوتو اللبناني

| 39 | 40 | 29 | 28 | 20 | 7 | 4 |
|---|---|---|---|---|---|---|

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1923 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 4 - 7 - 20 - 28 - 29 - 40
الرقم الإضافي: 39
■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**
.قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مطابقة مع الرقم الاضافي):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 72,826,425 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 20 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,641,321 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 72,826,425 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,018 شبكة.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 71,539 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (للالة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 183,096,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 15,258 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 12,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,596,636,920 ل.ل.

**نتائج زيد**
جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 1923 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 81717
■ **الجائزة الأولى: 31,991,059 د.ك.**
- عدد الأوراق الرابحة: 3 أوراق
قيمة الجائزة الإفرادية: 10,663,603 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1717.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 717.**
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 17.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
التراكم للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

**نتائج يومية**
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1144 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 674
● يومية أربعة: 2841
● يومية خمسة: 22824

آثار

# اكتشاف معبد كنعاني في لخيش الفلسطينية: عن التضليل الصهيوتوراتي

مرّ اكتشاف المعبد الكنعاني في مدينة لخيش القديمة الذي أعلنت عنه السلطات الآثارية في الكيان الصهيوني في شهر شباط (فبراير) من العام الماضي مرور الكرام على الوسط الآثاري العربي والفلسطيني، فلم يحظ إلا بتقارير إخبارية قليلة ومبتسرة، ولم تصدر حتى الآن، على حد علمنا، أي دراسة عربية تناسب أهمية هذا الاكتشاف. هنا، محاولة للتعريف بهذا الحدث وقراءة تحليلية لدلالاته

علاء اللامي *

## تفاصيل الاكتشاف

تعتبر مدينة لخيش الكنعانية إحدى المدن الفلسطينية المهمة، فجغرافياً تقع المدينة على مسافة 44 كم جنوب غرب العاصمة الفلسطينية القدس، وعلى بُعد أربعة وعشرين كيلومتراً شمال غرب الخليل، في منطقة تل الدوابر، حيث كانت تقع قرية القُبيبة التي هجّر الاحتلال الصهيوني سكانها ثم دمّرها وأقام على أنقاضها عام 1955 مستوطنة أطلق عليها الإسم الكنعاني القديم ذاته «لخيش».

يعود تاريخها إلى العصر البرونزي، أما الاستيطان البشري في المنطقة، فيعود إلى عصور أقدم من ذلك بكثير، ويصل إلى العصر الحجري الحديث الفخاري (6500 إلى 5000 ق.م). وقد ورد ذكرها في رسائل تل العمارنة في عهد تحتمس الثالث كواحدة من «دويلات المدن» المناهضة للهيمنة الفرعونية في فلسطين القديمة والتي كانت بمثابة منطقة نفوذ وفترات احتلال مصري وتدمير عسكري، وقد أكد الاكتشاف الجديد هذه الحقيقة كما سنذكر بعد قليل.

المعبد المكتشف - بحسب «يديعوت أحرنوت» - يضم في واجهته عمودين، وفي داخله قاعة كبيرة تنتصب داخلها أربعة أعمدة ودائرة حجرية، وجدت بداخلها أدوات عبادة لتأدية الطقوس التعبدية الوثنية، ويضم المعبد إلى جانب القاعة المركزية الواسعة، غرفاً جانبية صغيرة، عُثر بداخلها على قدور برونزية، وفي الشق الشرقي من المعبد عُثر على أدوات ثمينة وخرز زينة وأسلحة من بينها رأس حربة وفأس. كما عُثر على كتابات كنعانية نادرة مكونة من ثلاثة أسطر خُطت على أداة فخارية تعود للقرن الثاني عشر ق.م، جمعت منها تسعة أحرف تكوّن بمجموعها كلمة «كتاب» باللغة الكنعانية، إضافة إلى قارورة مطلية بالذهب نُقش عليها اسم رمسيس الثاني، ما يؤكد حقيقة خضوع المدينة للسيطرة والإدارة المصرية الفرعونية كالعديد من دويلات المدن الفلسطينية، ويوثق بالدليل الأركيولوجي أن الحضور المصري شكل جزءاً مهماً - إلى جانب المكونات المحلية الكنعانية - من الثقافة العامة لفلسطين القديمة.

وبحسب بيان تفصيلي للجامعة العبرية، فقد عُثر في المعبد أيضاً على «صولجان من البرونز مطلي بالفضة في شكله الأصلي»، واعتبره المكتشفون «أحد البراهين التي تثبت أن الصولجان كان ذا أهمية دينية كبيرة ويشبه أثراً عُثر عليه من قبل في حفريات مدينة مجدو الكنعانية». كما عثر الباحثون في مكان قريب من معبد لخيش على تمثالين لمحارب كنعاني، يُعتقد أنه يعود إلى الإله بعل (سما الإخبارية).

إن التضليل الأركيولوجي التوراتي يقوم عادة على إهمال أو تزوير وتحريف الآثار المادية المكتشفة، وهذا تقليد تنتهجه الدوائر الآثارية الإسرائيلية الرسمية حين يتعلق الأمر بالآثار الكنعانية وباي آثار أخرى لا تؤكد وقد تفند رواياتها التوراتية؛ فهي إما أن تعمد إلى تقديم تلك الآثار بسرعة واختصار وبعدم اهتمام، وقد تحجبها ولا تعلن عنها أبداً، أو أنها تقدمها بشكل مشوش

> المعبد الكنعاني يؤكد الأرضية الإناسية «الأنثروبولوجية» والإثنية واللغوية الكنعانية لفلسطين

عمداً بعد تحريف محتوياتها. وقد كُشِفَ النقاب عن بعض عمليات التزوير الآثاري من قبل باحثين ومؤرخين محترفين مستقلين، لا من قبل هواة أيديولوجيين يتناولون الشأن الآثاري بلغة سياسية ذات نبرة «كفاحية» صاخبة وقليلة المحتوى علمياً، أو بوضع تلك المكتشفات في سياقات تخدم وبشكل مباشر وأحياناً بشكل غير مباشر الرواية التوراتية المتضعضعة تماماً. وهذا ما فعلته المؤسسة الأركيولوجية الصهيوتوراتية مثلاً في تقديمها للنقش الكنعاني المعروف باسم «نقش سلوان» بطريقة مضلّلة ومحرفة. وسنكون لنا وقفة تحليلية في دراسة مفصلة تتناسب مع أهميته في الرواية الصهيوتوراتية وأيضاً لكونه نقشاً كنعانياً لا علاقة له بالتوراة والحدث والتوراتي.

## تلفيقات

مع حدث اكتشاف المعبد الكنعاني في لخيش، لم يكرر الآثاريون الإسرائيليون قراءتهم التوراتية التلفيقية بكل فظاظتها، بل بطريقة إيحائية مُنمقة، فنقرأ في صفحة التعريف بهذا الاكتشاف وبمدينة لخيش في الموسوعة الحرة الآتي: «في شباط 2020، اكتشف علماء الآثار بقايا معبد كنعاني. حدد العلماء فترتين من الدمار الكبير من المعمارية: في منتصف القرن الثالث عشر ومنتصف القرن الثاني عشر قبل الميلاد». وقبل هذا التعريف بسطور، وضع محرر التعريف مدينة لخيش الكنعانية كلها في سياق القراءة التوراتية حين قال عن اكتشاف رسائل لخيش المكتشفة في الثلاثينات من القرن الماضي (لا يمكن تمييز الوثائق المكتوبة بلغة الحياة اليومية - يقصد اللغة الشعب الكنعانية عل - عن اللغة العبرية في العهد القديم من حيث المفردات والقواعد)، وهذا أمر لا يمكن الوثوق به تماماً، رغم التواشج اللغوي بين اللغات الجزيرية القديمة وجذرها المشترك والمفترض نظرياً، إلا بالاطلاع على نصوص تلك الرسائل وترجمتها من قبل متخصصين محايدين، فاللغة العبرية لم يكن لها وجود منطوق ناضج ومكتمل ولا وجود مكتوب في ذلك العصر، فالتوراة نفسها كتبت بإحدى اللهجات الآرامية والتي يسمونها آرامية التوراة.

وفي تقرير آخر لموقع «تايمز أوف إسرائيل»، نجد إشارات مُضللة أخرى حول هذا الاكتشاف منها وصف الأبجدية المكتشفة بأنها «محيّرة»! وقالوا «محيّرة» لأنهم لم يستطيعوا هذه المرة عَبْرَنَتها، ومرة بالقفز إلى اكتشاف آخر على مسافة ستة عشر كيلومتراً من لخيش، يورد التقرير إنها «عبارة عن جرة تخزين فخارية ويعود تاريخها إلى نحو 1020 وحتى 980 قبل الميلاد، ويحمل النقش الذي تم العثور عليه في خربة قيافة اسم شخصية توراتية تُدعى إشباعل بن بيدا»، متناسين أن الأسماء التوراتية في غالبيتها الساحقة بما فيها اسم «إسرائيل» هي أسماء جزيرية مشتركة لشعوب المنطقة، وإن اسم «ئيل» نفسه ليس إلهاً عبرانياً بل كنعانياً وجد في فلسطين والرافدين واقترن بعاصمتة الأشهر «باب ئيل» ومدن أخرى مثل أربا ئيل (أربيل) وكرب ئيل (كربلاء)، وهناك أيضاً ملك دمشق الآرامي حزائيل من أهل القرن التاسع ق.م.

أما الآثاري يوسي غارفينكل، عالم آثار في الجامعة العبرية في القدس، الذي أعلن عن تفاصيل الاكتشاف، فيربط وبشكل لا يمت للعلم بصلة بين هذا الاكتشاف وبين كتابة التوراة، فيقول عنه إنه «أكبر مساهمة فكرية في أرض إسرائيل إلى الثقافة العالمية. لو لم تكن هناك أبجدية لما كان هناك كتاب مقدس». ولكن غارفينكل لا يجد بُدّاً من الاعتراف وعلى طريقته الخاصة والملتبسة بزج السردية التوراتية في الموضوع، فيقول مقارباً الحقيقة رغماً عنه إنّ «للثقافة الكنعانية تأثيراً أساسياً حتى يومنا هذا على كل لغة تستخدم الأبجدية وليس فقط العبرية والعربية ولغات سامية أخرى». ولم يستطع، غارفينكل، أن يخفي بعض الحقائق التي لا سبيل إلى إخفائها، فقال لموقع «لايف ساينس»: «إن هذا هو أول معبد كنعاني قديم وجده علماء الآثار منذ أكثر من نصف قرن - آخر اكتشاف لمعبد كنعاني في المنطقة كان قد تم قبل 40 عاماً عل- ويسلط الاكتشاف الضوء على الدين القديم في المنطقة»، وفق ما ذكره لموقع «لايف ساينس»... وأضاف أنهم عثروا على تماثيل برونزية مطلية بالفضة لآلهة كنعان.

ويسجل غرافينكل أن «هذا الاكتشاف مهم بشكل خاص لأنه يُعتقد الآن أن الكنعانيين القدماء ابتكروا الأبجدية الأولى. قبل ذلك، لديك أسلوب الكتابة المسمارية في بلاد ما بين النهرين، ولديك نظام الهيروغليفية في مصر، وهذه كانت أساليب كتابة معقدة للغاية مع وجود مئات العلامات، ولم يعرف سوى الكتاب الذين تعلموا لسنوات كيفية القراءة والكتابة، وفي المقابل، يمكن كتابة الأبجدية الكنعانية وقراءتها بسهولة أكبر» (صحيفة اليوم السابع 25 شباط/فبراير 2019).

فما العلاقة بين أبجدية لخيش الكنعانية وأبجدية أوغاريت في الشمال الجزيري السامي في القرن الخامس عشر ق.م، وأبجدية جبيل الفينيقية اللاحقة لها والتي يرجح أنها سادت بين القرنين الثاني عشر والخامس قبل الميلاد؟ وما قصة اللغة «العبرية التوراتية»؟ وهل هناك لغة ناضجة ومستقلة بهذا الاسم في كل هذا التراث الفلسطيني العريض، وباية أبجدية كانت تكتب؟ أسئلة كثيرة كهذه تكشف حجم التضليل الكثيف الذي تقوم به المؤسسة الأركيولوجية الإسرائيلية

## دلالات الاكتشاف

ثمة بضع دلالات لاكتشاف هذا المعبد الكنعاني منها أولاً، إنه يؤكد الأرضية الإناسية «الأنثروبولوجية» والإثنية واللغوية الكنعانية لفلسطين وكونها تشكل الفضاء التاريخي والحضاري والثقافي لما نسميها اليوم بلاد الشام، وأن ما تبقى سيكون في حال التأكد منه أركيولوجياً وأنثروبولوجياً مجرد هامش توراتي صغير في السردية الكنعانية والفلسطينية وليس العكس كما يحاول الخطاب التوراتي الصهيوني الذي يريد أن يقلب الآية، فيجعل الاستثناء العبراني الهش والمضطرب هو النص وليكون الحضور الكنعاني هو الهامش.

الدلالة الثانية هي أن هذا المعبد الكنعاني الوثني يدحض مرة وإلى الأبد تلك الآراء التي شككت بالماضي الكنعاني لفلسطين وشعبها، وسخرت من المدافعين عنه كما فعل بعض القائلين بيمنية أو عسيرية التوراة الذين اعتبروا الكنعانيين «أكذوبة توراتية كبرى انطلت على الفلسطينيين والعرب لمدة مئة عام» كما قال الكاتب فاضل الربيعي في لقاء تلفزيوني معه بتاريخ 20 كانون الثاني (يناير) 2019 مع قناة «الغد». فأمام الدليل الآثاري الأركيولوجي الحاسم من الميدان الفلسطيني، تصمت وتنهار كل الترجيحات والظنون والتفسيرات التأثيلية اللغوية «الإيتمولوجية» واللعب الحشوائي بالمفردات والأسماء والمسميات الجغرافية.

الدلالة الثالثة، هي أن اكتشاف هذا المعبد وما فيه من آثار وأبجدية كنعانية مضاف إلى اكتشاف معابد كنعانية في فلسطين وأخرى في لبنان كمعبد الأنصاب «المسلات» الكنعاني في جبيل العائد إلى 2600 ق.م، والذي احتوى على تماثيل مصرية فرعونية أيضاً، والمعبد الكنعاني في صيدا والعائد إلى 1300 سنة ق.م، والعشرات من المعابد الكنعانية التي تم اكتشافها في سوريا ولبنان والأردن وفلسطين حيث يوجد في هذه الأخيرة 1959 موقعاً أثارياً سرقت السلطات الإسرائيلية الكثير من محتوياتها أو خربتها، تؤكد دون أدنى لبس وحدة وتواشج مكونات منطقة بلاد الشام «أرض كنعان» القديمة من الناحية الإثنية والثقافية ضمن وحدة أنثروبولوجية أوسع تتداخل فيها المكونات الحضارية والإثنية الرافدانية والشامية والمصرية بما يعيدنا إلى مفهوم «الفَرْشَة الأنثروبولوجية الواحدة» الجامعة لمنطقة المشرق العربي التي نظّر لها وبشّر بها الجغرافي المصري الراحل جمال حمدان.

الدلالة الرابعة، هي أن عدم العثور على أي أثر عبراني أو يهودي أو توراتي باللغة الآرامية أو العبرية في هذا المعبد أو في عموم منطقة لخيش وضواحيها كلها، يعود إلى القرن العاشر ق.م والقرنين التاليين، يعني انعدام وجود استيطان عبراني أو يهودي في المنطقة، ويلقي ظلالاً كثيفة من الشكوك على كل الرواية التوراتية حول الأحداث اللاحقة في القرن الثامن ق.م وما بعده، والتي تزعم في ما تزعم أن

المدينة تحولت خلالها إلى «القلعة الرئيسية لمملكة يهوذا وأهم مدينة حامية ومدينة بلاط بعد القدس» في العصر الحديدي، بما يعطي للقصة التوراتية حجمها الصغير الحقيقي ضمن دولة مدينة صغيرة في يهوذا حول مدينة أورشليم القدس، وأخرى حول السامرة تحمل اسماً كنعانياً هو إسرائيل، ولا يجعل من أي من هاتين المدينتين الدولتين ضمن العشرات من دويلات المدن الفلسطينية والكنعانية، دولة مركزية كما يروج الباحثون

> هذا الإقليم ظل يعيش حالة دويلات المدن ولم ينتقل إلى مرحلة الدولة المركزية كما هي الحال في بلاد الرافدين ومصر

التوراتيون في عصرنا.

فرغم وفرة اللقى والآثار في المدينة والمنطقة المحيطة بها ومنها بقايا أسوار وبوابات ومخلفات ما يقال عن معركة كبيرة بين الجيش الآشوري في عهد سنحاريب وسكان المدينة ومنها «شظايا من المدرعات المدفوعة والجمة ومقاليع ورؤوس الحراب المصنوعة من الحديد والعظام. عُثر على إجمالي 850 رأس حربة في نقطة الاختراق المفترضة للآشوريين

وحدها، واثنين من الأحجار الثقيلة 100 إلى 200 كيلوغرام التي ربما كان المدافعون يستخدمونها كمطرقة متأرجحة، وبقايا مقبرة جماعية فيها 1500 هيكل عظمي على المنحدر الغربي، جرى تصنيف معظمها على أنها ضحايا مدنيين لهذه المعركة. وبعد فتحها، احترقت المدينة بالكامل»، رغم هذه الوفرة في الأدلة لم يُعثر على أثر واحد باللغة العبرية أو بأية لغة أخرى يؤكد رواية التوراة عن السيطرة اليهوذاوية على المدينة في زمن الملك التوراتي حزقيا.

أما مزاعم الآثاريين الإسرائيليين القائلة بأن هذا السور أو تلك البوابة تعود إلى عهد الملك التوراتي يوشيا وأن «من الممكن أن تكون المدينة المحصنة - داخل لخيش - قد بنيت أولًا في عهد يوشيا»، وأنها كانت واحدة من آخر مدينتين جرى احتلالهما قبل أورشليم «تبقى كل هذه المزاعم هُراء أيديولوجياً وإنشائياً ورجماً بالغيب لا حظ له من العلمية، بل أن هناك من يعتقد على العكس من ذلك أن «مدينة لخيش أنشئت وتم تسويرها في حدود 900 ق.م، ولم تصبح أورشليم القدس مدينة رئيسية إلا بعد خراب لخيش في سنة 701 ق.م، ولم تكن هناك كثافة سكانية في تلك الحقبة من الزمن في المنطقة التي يسميها الناس دولة يهوذا. رأي منسوب إلى الباحث توماس تومسون، ورد في مقالة بعنوان «علماء مدرسة كوبنهاغن شيفلد يفضحون تزوير تاريخ إسرائيل القديم ..البروفسور توماس تومسون نموذجاً (صحيفة «الجزيرة» السعودية / العدد :10602/2001). وهناك اعترافات خجولة أدلى بها حملة الخطاب التوراتي تشير إلى أن أهالي مدينة لخيش «المدينة الدويلة» هم من تولوا الدفاع عنها خلال الغزوات المصرية أو الرافدينية، وهذا ما تكرر في غزة في حرب النصدي التي خاضها أهلوها ضد جيوش الإسكندر المقدوني سنة 332 ق.م.

وهذا ما ينبغي أن يتركز عليه الضوء البحثي، فهو الذي سيقودنا إلى تقديم قراءة حديثة وعلمية رصينة لتاريخ دويلات المدن الفلسطينية تعيد القصة التوراتية اليهودية إلى حجمها الصغير الحقيقي حجم الهامش على المتن الفلسطيني الكبير.

## خلاصة

يؤكد اكتشاف هذا المعبد الكنعاني في لخيش صحة الفرضية التي نتبناها وعبرنا عنها في مناسبات عديدة منها كتابي «موجز تاريخ فلسطين» و«نقد الجغرافيا التوراتية خارج فلسطين» والقائلة إن تاريخ فلسطين القديم تستوعبه وتفسره حقيقة أن هذا الإقليم - الذي سماه العرب بلاد الشام - ظل يعيش حالة دويلات المدن طوال تاريخه القديم، ولم ينتقل إلى مرحلة الدولة المركزية الواحدة كما هي الحال في بلاد الرافدين ومصر، لأسباب تاريخية وجغرافية وإناسية شتى، وأنه كان منطقة تجاذب إقليمي وتبادل نفوذ بين العملاقين القديمين المصري والرافداني، وأنه ظل من الناحية الإثنية جزيرياً «سامياً» وتحديداً كنعانياً. وقد استوعب الهجرات البحرية «الفلسطينية»، فاندمجت مع مكونه الديموغرافي الإثني الأساسي «الكنعاني» خلال ستة قرون وإن الرواية التوراتية عجزت حتى الآن عن البرهنة على أن قصة المملكتين إسرائيل ويهوذا التي استغرقت بضعة قرون شكلت حالة مناقضة لهذه الفرضية.

*كاتب عراقي

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 3 آب 2021 العدد 4404

صورة وخبر

«توتو نوليمبيكس» هو عنوان عمل فنّي شاركت فيه الفنانة اليابانية شوكو ميكي ضمن معرض مناهض لأولمبياد طوكيو. ففي الفترة التي سبقت الحدث الرياضي البارز، ومع ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا في البلاد تزامناً مع بطء عملية التلقيح، فنمت أصوات معارضة. وفي غضون ذلك، أظهرت استطلاعات للرأي أنّ اليابانيين يريدون تأجيل الأولمبياد أو إلغاءَه تماماً. اعتمد الناس طرقاً مختلفة للتعبير عن قلقهم بشأن الألعاب الأولمبية، إذ احتجّوا من خلال رسائل طُبعت على الملابس واللوحات وغيرها من أشكال الفن. وفي بعض الحالات، طالب المسؤولون بإزالة بعض القطع «المزعجة»، الأمر الذي رأى فيه كثيرون تقييداً لحريّتهم. (فيليب فونغ ــ أ ف ب)

## «عابر سبيل»: تصوّف في الحمرا

في إطار مواعيدها الشهرية، تطل «تجلّي صوفي» على جمهور «مترو المدينة» (الحمرا)، في 13 آب (أغسطس) الحالي، لتقدّم أمسية جديدة تحت عنوان «عابر سبيل»، ملؤها الفن الشرقي، تقدّم جرعة من المتعة والترفيه في ظلّ الواقع الصعب. تأسست الفرقة في عام 2015 من فنانين لبنانيين وسوريين، يملك كلّ منهم خبرة لا تقلّ عن عشر سنوات، وهم: زكريا العمر (غناء وعود)، طارق بشاشة (الصورة ـ كلارينيت) وعبّودة جطل (إيقاع/ الصورة). في رصيد «تجلّي صوفي» عدد من المؤلّفات الموسيقية الخاصة، المستوحاة من أنماط الطرق الصوفية، لكن بنغم متفرّد ومتجدّد، يكسر التوازنات الكلاسيكية للأغنية الصوفية.

حفلة «تجلّي صوفي»: الجمعة 13 آب ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

## مسرح «رسالات»... «منطقة حظر الطيران»

بدءاً من اليوم ولغاية بعد غدٍ الخميس، يحتضن مسرح «رسالات» عروض جديدة للفيلم الإيراني «منطقة حظر الطيران» للمخرج أمير داساركار. شريط المغامرات موجّه لليافعين ويروي قصة ثلاثة أبطال يحلمون بالمشاركة في مسابقة طائرات من دون طيّار. يتتبّع العمل «محمد مهدي» مع صديقيه في الطبيعة وهم بصدد الاستعداد للمسابقة. باشرت «رسالات» عرض الفيلم الشهر الماضي، إثر تقديمه سابقاً في سوريا، العراق وغزة. وأشار مدير «رسالات»، محمد خفاجة، في تصريحات إعلامية إلى أنّ الجمعية استعادت نشاطها بعد انقطاع بسبب جائحة كورونا، وبالتالي ستكون هناك «برمجة لأفلام سورية وإيرانية عدّة في الفترة المقبلة».

«منطقة حظر الطيران»: 2 و3 و4 آب (أغسطس) الحالي ـ بدءاً من س: 17:45 في «رسالات» (المركز الثقافي لبلدية الغبيري). للاستعلام: 01/821913

## «جود» تعود إلى بيروت... بحثاً عن الحياة!

يواصل مهرجان «سطوح الوصل» فعّالياته المُنوّعة لغاية 31 آب (أغسطس) 2021، في «استديو لبن» (الحمرا ـ بيروت) ومباشرةً عبر موقع «أراتوك» الإلكتروني. في هذا السياق، سيكون الجمهور في 14 و15 من الشهر الحالي على موعد مع مسرحية «جود» (إخراج آلان سعادة وتمثيل ضنا مخايل)، في شارع مار مخايل المهدّم بسبب تفجير مرفأ بيروت. العمل المنتمي إلى «مسرح الشارع»، مقتبس من نص «جاز» للأفريقي كوفيه كواهوالي، أعاد آلان سعادة كتابته وترجمته وإخراجه بما يتلاءم مع الواقع اللبناني. إنّها قصة امرأة تسكن في مبنى يفتقر إلى مقوّمات الحياة، تحاول تنظيفه من دون جدوى، ثم تتعرّض للتحرّش، إلى أن يغتصبها أحد جيرانها. تشمل الطروحات أيضاً العادات والتقاليد الراسخة في مجتمعاتنا في شكل مسرحي «بعيد عن الواقعية»، وفق ما أكد سعادة في تصريح سابق لـ «الأخبار». وشدّد على أنّ العمل الذي سبق أن شاهده الجمهور في أيلول الماضي، يأتي نصّه «من حيث الزمان والمكان والطرح، مطابقاً لما يعيشه اللبنانيون».

مسرحية «جود»: السبت 14 والأحد 15 آب ـ الساعة السابعة مساءً ـ «استديو لبن» (سطح مبنى «زيكو هاوس» ـ الحمرا/ بيروت) ومباشرةً عبر موقع «أراتوك».

## «عراق» عبّاس فاضل على «أفلامنا»

لغاية 16 آب (أغسطس) الحالي، سيكون وثائقي «وطن: العراق السنة صفر» (2015 ـ 334 د) للعراقي عبّاس فاضل متوافراً عبر موقع «أفلامنا». يتناول الشريط الحياة اليومية في العراق قبل الاحتلال الأميركي وبعده. طوال أشهر، يصوّر فاضل مجموعة من العراقيين وهم ينتظرون الحرب. ينتهي الجزء الأول «قبل السقوط» ببدء الضربات الأميركية على بغداد، بينما يحتوي الجزء الثاني الذي يحمل اسم «بعد المعركة» على توثيق لحال المدينة بعد الاحتلال. تعيد هذه الوثيقة السينمائية إحياء تساؤلات اجتاحت العقول فور احتلال بغداد: ما الذي حصل؟ كيف احتُلّت بغداد خلال يومين؟ ما الذي أدّى إلى هذه الكارثة وما الذي سيحصل بعدها؟ فهناك ربّما، أُعلنت بداية الخراب في المنطقة. (الرابط متوافر على موقعنا)